



محمد صلاح: حذار من فخ ريال مدريد وبرشلونة!



بني ملال المغربية: ماء وخصرة واستقبال حسن



حوار: الباحثة التونسية د. أمينة الجبلاوي

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

الاسبوعي

Weekly

اليابان تخرع أول أقمار صناعية من الخشب

32

حريات: انتهاكات حقوق الإنسان في السعودية

18

البادية السورية: هل تنجر روسيا إلى رمال متحركة؟

04

Volume 32 - Issue 10133 Sunday 3 January 2021

السنة الثانية والثلاثون العدد 10133 الأحد 3 كانون الثاني (يناير) 2021 - 19 جمادى الأولى 1442 هـ



بريكست:

أوان الأرباح والخسائر

بعد أشهر طويلة من جولات التفاوض الشاقة توصلت المملكة المتحدة إلى اتفاق مع الاتحاد الأوروبي ينظم الخروج على أصدمة سياسية واقتصادية وتجارية، وبات الانفصال قانونياً ونهائياً وإن كانت مشكلات عديدة ما تزال عالقة ولم يفلح الاتفاق في تسويتها رغم التنازلات التي اضطر الطرفان إلى تقديمها. المرحلة المقبلة سوف تشهد تطبيق الاتفاق على أرض الواقع، وسوف تتضح بالتالي حسابات الأرباح والخسائر للفرعيتين، وما إذا كان الحماس البريطاني للخروج ملائماً للمصالح البريطانية أكثر من البقاء، خاصة في ضوء مشكلات إيرلندا الشكالية وجمهورية إيرلندا، وكذلك تلويع اسكتلندا بالخروج من الاتحاد البريطاني بعد أن كانت قد صوتت أصلاً لصالح البقاء في الاتحاد الأوروبي.

(حدث الأسبوع 8-15)

اليمن: الانتقالي الجنوبي يحاول طمس معالم القصف الصاروخي الذي استهدف أعضاء الحكومة أثناء وصولهم مطار عدن

مسؤولون حكوميون من أتباع المجلس الانتقالي الجنوبي اتخذوا قرارات بسرعة إصلاح الأضرار التي لحقت بمطار عدن قبل استكمال التحقيقات الأمنية.

تعز – «القدس العربي»: خالد الحمادي

ذكر مصدر أمني ان المجلس الانتقالي الجنوبي يحاول جاهدا السعي إلى (طمس) معالم وآثار القصف الصاروخي الذي استهدف أعضاء الحكومة الجديدة أثناء وصولهم مطار عدن الدولي الأربعاء الماضي، والذي ذهب ضحيته 26 قتيلًا و110 جريحًا وفقا لوزارة الصحة، قبل استكمال التحقيقات الأمنية في القضية وتحديد الجهة التي تقف وراء هذا الحادث.

وقال لـ«القدس العربي» إن «مسؤولين في المجلس الانتقالي الجنوبي، يسعون إلى طمس معالم وآثار القصف الصاروخي الذي طال مطار عدن أثناء وصول أعضاء الحكومة، الأربعاء الماضي، قبل استكمال التحقيقات الأمنية والفنية في هذه الحادثة، في محاولة منهم لصرف الأنظار عن الجناة الحقيقيين الذين يقفون وراء هذه العملية الإجرامية».

وأوضح أنه في حين لم تعلن أي جهة حتى اللحظة مسؤوليتها عن الوقوف وراء هذه الحادثة «قام بعض المسؤولين الحكوميين بالتبرع بتوجيه أصابع الاتهام نحو جماعة الحوثي، منذ الوهلة الأولى، حتى قبل تشكيل الرئيس عبدي منصور هادي لجنة تحقيق أمنية بقيادة وزير الداخلية اللواء الركن إبراهيم حيدان، لمعرفة الجهة التي تقف وراء هذه العملية».

مشيرا إلى أن اتهامات بعض المسؤولين الحكوميين لجماعة الحوثي كان (اتهاما سياسيا) من قبيل أن الحوثيين اصبحوا العدو الواضح للشرعية الذين توجه اليهم كافة الانتهاكات بحكم انهم الخصم الواضح في المعركة الانقلابية ضد الدولة، وأكد عدم وجاهة هذه الاتهامات المتسارعة نظرا لأن الوضع في محافظة عدن مختلف تماما عن باقي المحافظات، حيث «هناك أطراف أخرى مناهضة للشرعية، ومن مصلحتها الانقضاض عليها» في إشارة إلى أطراف في المجلس الانتقالي الجنوبي المدعوم من دولة الامارات العربية المتحدة.

وكانت التفجيرات الصاروخية التي طالت مطار عدن الاربعة المنصم وقوبلت بإدانات عربية ودولية واسعة أسفرت عن سقوط 26 قتيلًا و110 مصابا على الأقل، أغلبهم من المدنيين، وفقا للتقرير الأولي الصادر عن وزارة الصحة العامة في الحكومة الشرعية.

وكان الانتقالي الجنوبي شارك بالحكومة الجديدة المشكلة الأسبوع قبل الماضي بخمس حقائب وزارية من أصل 24 وزارة، والذي لا تزال ميليشياته هي المسيطرة على العاصمة الحكومية المؤقتة عدن والمسؤولة عن الوضع الأمني فيها، والذي رفض سحب قواته من عدن كشرط لمشاركته في الحكومة وفقا لاتفاق الرياض، ما اضطر السعودية إلى إقناع الرئيس هادي بتشكيل الحكومة قبل تنفيذ الجانب العسكري والأمني المتعلق بسحب ميليشيا الانتقالي الجنوبي المدعوم اماراتيا من محافظة عدن، لاتقان



عملية مطار عدن

الصين وروسيا وإيران وإعادة التحالفات الأمريكية تحتل صدارة تحديات السياسة الخارجية لجو بايدن



بايدن

قصيرة المدى من واشنطن، على حد تعبير كوتور فينيجان في تقرير لقناة «إيه بي سي نيوز»، بشأن أهم تحديات السياسة الخارجية لجو بايدن في عام 2021. وهناك توقعات بأن يتخذ بايدن موقفا أكثر تشدداً من ترامب ضد روسيا، ومن المرجح أن يواصل الرئيس المنتخب العديد من سياسات ترامب، بما في ذلك العقوبات على التدخل الروسي في أوكرانيا وسوريا، وفي الواقع، هذا ما تتوقعه موسكو تماماً، إذ قال المتحدث باسم بوتين الأسبوع الماضي إن الكرملين لا يتوقع «أي شيء إيجابي» من التغييرات في الإدارة الأمريكية، ولكن خبراء العلاقات الأمريكية-الروسية أشاروا إلى أن العلاقات بين البلدين ستكون مدفوعة إلى حد كبير بالسياسات الداخلية لكل دولة.

ولم تغفل ثقة ترامب في دبلوماسيته الشخصية مع كيم جونج أون في نزاع السلاح النووي لكوريا الشمالية، بل أعطت للزعيم الشاب وقتاً لبناء المزيد من الأسلحة النووية وتطوير القدرات الصاروخية الباليستية، في حين قال بايدن إنه لن يتفاوض مع كيم بل مع نظامه، حتى يتم التوصل إلى اتفاق مؤقت يجمد البرنامج النووي للبلاد، كما أعلنت الإدارة المقبلة بأنها ستعمل على تعزيز عقوبات الأمم المتحدة على بيونغ يانغ.

وبالنسبة لإيران، فقد أعلن بايدن في أيلول/سبتمبر الماضي أنه «إذا عادت إيران إلى الامتثال الصارم للاتفاق النووي، فإن الولايات المتحدة ستعود للانضمام إلى الاتفاقية كنقطة انطلاق لمفاوضات المتابعة، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة ستعمل مع الحلفاء على تعزيز وتوسيع بنود الاتفاق النووي، مع معالجة القضايا الأخرى ذات الاهتمام. وأشارت إيران من جهتها إلى أن بعض شروط

الحقيقي، بحسب رأي الخبراء، سيبرز عندما تقوم كوريا الشمالية، على سبيل المثال، بتجربة صاروخية بعيدة المدى أو استمرار هجمات القرصنة الإلكترونية الروسية والصينية أو أي استفزاز إيراني في الخليج العربي.

وقد حددت إدارة الرئيس المنتهية ولايته، دونالد ترامب، الصين باعتبارها أكبر تهديد طويل الأمد للولايات المتحدة، وهو موقف يتزايد الإجماع بشأنه من الحزبين الديمقراطي والجمهوري، حيث أظهرت الصين مزيداً من الحزم في المنطقة عبر توسيع وجودها العسكري في بحر الصين الجنوبي ومحاربة القوات الهندية في جبال الهمالايا إضافة إلى القمع الداخلي، لا سيما في هونغ كونغ وضد أقلية الأويغور المسلمة.

وقوبلت التصرفات الصينية برد فعل عنيف من واشنطن يقترّب الآن من حالة الفصل، ولكن من المتوقع أن يتخذ بايدن أسلوباً مختلفاً عن استراتيجيته «أمريكا أولاً» التي أدت إلى نفور حلفاء الولايات المتحدة قبل خصومها، على الرغم من أن بايدن سيحافظ على بعض التعريفات التي فرضها ترامب ضد الصين. ومن المتوقع أن تتسحب إدارة بايدن تماماً من «المعارك التي لا داعي لها» في السياسة الخارجية، مثل المعارك حول القوات الأمريكية في اليابان وكوريا الجنوبية وألمانيا ورسوم الأمن القومي المفروضة على كندا والاتحاد الأوروبي. وقال أنتوني بلينكين، الذي اختاره بايدن لمنصب وزير الخارجية، إن هذه التحالفات هي المفتاح لحل «المشاكل الكبيرة التي تواجه أمريكا كدولة».

وفي حين أن الضغط على الصين يمثل «لعبة طويلة» إلا أن الرد على الاستفزازات الروسية يتطلب استجابة

الاختبار الحقيقي سيبرز عندما تقوم كوريا الشمالية، بتجربة صاروخية بعيدة المدى أو استمرار هجمات القرصنة الإلكترونية الروسية والصينية أو أي استفزاز إيراني في الخليج العربي.

واشنطن – «القدس العربي»: رائد صالحه

سيركز الرئيس الأمريكي المنتخب، جو بايدن، عندما يتولى منصب الرئيس السادس والأربعين، على التحديات الداخلية، وتنفيذ شعار «إعادة البناء بشكل أفضل»، في التعامل مع جائحة كوفيد-19 وإعادة تنشيط الاقتصاد الأمريكي، والتصدي للعنصرية النظامية وعدم المساواة الاقتصادية، ولكن التحديات التي تواجه الولايات المتحدة والعالم، من أمريكا اللاتينية إلى الشرق الأوسط لن تنتظر، كما يقول العديد من المحللين الأمريكيين، مع التأكيد على أن إدارة بايدن المقبلة ستواجه أزمات السياسة الخارجية بينما تحاول معالجة القضايا المحلية.

ولاحظ المحللون الأمريكيون أن أعمال الإصلاح تمثل القلب بالنسبة لسياسة بايدن الخارجية، إذ تحدث الرئيس الديمقراطي مرارا خلال الحملة الانتخابية حول تحالفات أمريكا، لا سيما في أوروبا وآسيا، وحول الدور القيادي للولايات المتحدة في منظمة الصحة العالمية واتفاقية باريس للمناخ، ولكن الاختبار

غضب إيطالي من إعلان مصر غلق

ملف التحقيقات في قضية مقتل جوليو ريجيني



تسليم مصر فرقاطة أثار غضب والدي ريجيني وأعلنا استعدادهما لتقديم شكوى قضائية ضد حكومة بلدهما لانتهاكها قانون بيع الأسلحة لدول ترتكب انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان.

القاهرة»-«القدس العربي»: تامر هندواي

أثار إعلان النائب المصري غلق التحقيقات في قضية مقتل الطالب الإيطالي جوليو ريجيني، ردود فعل إيطالية غاضبة.

الخارجية الإيطالية اعتبرت في بيان أن القرار غير مقبول، وأكدت أنها ستواصل العمل في جميع المحافل، بما في ذلك الاتحاد الأوروبي، حتى تظهر الحقيقة بشأن القتل البربري لجوليو ريجيني، مربة عن الأمل بأن روما القاهرة فرقاطة حربية من نوع «فريم»وأخر كانون الأول/ديسمبر الماضي.

ورغم السجال بين القاهرة وروما بخصوص قضية مقتل ريجيني، وصلت قاعدة الإسكندرية الخميس الماضي فرقاطة بحرية إيطالية من طراز «فريم» وهي واحدة من أصل فرقاطين من الطراز ذاته، تم التعاقد عليهما بين مصر وإيطاليا.

وجاء تسليم الفرقاطة بعد أيام قليلة من إنهاء النيابة في روما تحقيقاتها بشأن مقتل الباحث الإيطالي جوليو ريجيني في القاهرة عام 2016 واتهامها 4 ضباط من جهاز الأمن الوطني المصري بتنفيذ الجريمة. وكان النائب العام المصري، المستشار حمادة الصاوي، أعلن الأربعاء الماضي حفظ التحقيقات في واقعة مقتل النائب الإيطالي جوليو ريجيني، وفيما اعتبر أن اتهامات

سلطات التحقيق الإيطالية لضباط مصريين دون أدلة، أكد أن أطراف معادية لصر وإيطاليا تستغل الحادثة للوقعية بينهما.

وقال في بيان، إنه لا وجه لإقامة الدعوى الجنائية في واقعة قتل واحتجاز الباحث الإيطالي جوليو ريجيني وتعذيبه بدنيًا عام 2016 بشكل مؤقت لعدم معرفة الفاعل، كما قرر استبعاد ما نُسب إلى أربعة ضباط وفرد شرطة في قطاع الأمن الوطني في تلك الواقعة من الأوراق، وأن لا وجه لإقامة الدعوى الجنائية في واقعة سرقة منقولات المجني عليه بالأكراه الذي ترك آثار جروح به عليه فيه، وتحليل عمليات شريحة المجني عليه الهاتفية والشرائح التي تواجده في موقعي اختفائه والعثور، وفحص آلات المراقبة بالنطاق الذي اختفى فيه، وسماع شهادة ما يربو على مئة وعشرين شاهداً.

وتحدث المجني عليه إلى الباعة الجائلين عن نظام الحكم في مصر، مؤكداً لهم أن ييدهم تغيير الأوضاع فيها أسوة بما حدث في دول أخرى. ولفت، إلى أن بين الإجراءات التي اتخذتها النيابة العامة معانية مسكن المجني عليه في مصر، إذ تبينت جمع والديه كل متعلقاته من المسكن خاصة كمبيوتره بعد إعلان وفاته مباشرة، وقبل إجراء المعالجة.

15 لقاءً

وعن إجراءات التعاون القضائي مع نياة روما، قال بيان النائب العام، إن من إجراءات التعاون القضائي الدولي التي اتخذتها النيابة العامة لإحاطة نياية الجمهورية في روما بمجريات التحقيقات منذ بدئها، عقدها خمسة عشر لقاءً ثنائيًا بين فريقتي التحقيق في النيابة طوال فترة التحقيقات، وإرسالها خمسة طلبات مساعدة قضائية إلى سلطة التحقيق الإيطالية تضمنت طلبات جوهرية تفيد في كشف الحقيقة، ولم تنفذ السلطات المذكورة بعضًا منها، كطلب إرسال جهاز الحاسب

الأي المحمول الخاص بالمجني عليه دوليًا ومبادئ القانون الأساسية، والتي تستلزم توافر أدلة يقينية على وجه الجزم واليقين في حق المشتبه بهم لحاكمتهم جنائيًا، وليس رفضها الاستجابة لتلك الطلبات بالتزامها مع الدول التي حصلت منها على معلومات في التحقيقات بعدم الإفصاح عنها إلى النيابة العامة المصرية أو أي دولة أخرى، وهو ما يخرج عن نطاق الأعراف في إجراءات التعاون القضائي الدولي باعتبار أن النيابة العامة المصرية صاحبة الاختصاص الأصلي في تحقيق الواقعة.

وأوضح أن النياية العامة المصرية تلقت أربعة طلبات مماثلة من نيابة الجمهورية في روما، استجابت للعديد مما ورد فيها، ولم تستجيب إلى طلبات محددة منها، كطلب حركة محطات كل شركات خدمات الهاتف

المحمولة في نطاق خمس محطات لتزو الأنفاق عن فترة ما قبل اختفاء المجني عليه وحتى بعد ظهور جثمانه بأيام عدة، وطلب كل أسماء الأجانب الذين استُوقفوا أو اللقّي القبض عليهم في القاهرة مساء يوم اختفاء المجني عليه، لتعذر تنفيذ بعض هذه الطلبات فنيًا، ولانتهاك البعض الآخر منها حرمة الحياة الخاصة لكثير من المواطنين المصريين، ومخالفتها القواعد الأساسية لحماية حقوق الإنسان وفقًا للصوصك والمواثيق الدولية.

وزاد، بإشارت النيابة العامة التحقيقات في واقعة العثور على متعلقات المجني عليه في مسكن أحد أفراد عصابة إجرامية يوم الرابع والعشرين من شهر آذار/مارس، عام الفين وستة عشر ميلادية، والتي كشفت عن ارتكاب أفرادها جرائم سرقة مواطنين وأجانب بالإكراه منهم إيطالي الجنسية خلاف المجني عليه في نطاق محافظتي القاهرة والجيزة

إليه، مما أكد للنباية العامة وجود أسباب معادية لصر وإيطاليا تسعى لاستغلال الحوادث للوقعية بينهما في شأن مدار سنوات وحتى آذار/مارس عام الفين وستة عشر، والتي انتهت منها، بناءً على أدلة متسادة، إلى ارتكاب خمسة أفراد من تلك العصابة جريمة سرقة متعلقات المجني عليه بالإكراه الذي ترك آثار جروح به، ووفاتهم خلال محاولة الشرطة ضبطهم، وجدير بالذكر أن النيابة العامة قد أفردت تحقيقًا مستقلًا لبحث عن الحقيقة بخصوص مقتل المجني عليه في واقعة وفاتهم باعتبارها واقعة هوية مرتكبا.

وكان مدعون إيطاليون قالوا الشهر الماضي، إنهم يعترضون إتهام أربعة ضباط كبار في أجهزة الأمن المصرية ليعبر دور في القضية، ودعا قرار البرلمان الأوروبي مصر إلى ضرورة البحث عن الحقيقة بخصوص مقتل ريجيني، مشددًا على أن مسؤولية البحث عن الجناة تقع أيضًا على عاتق الاتحاد الأوروبي.

واختفى ريجيني (28 عاما) وهو طالب ماجستير في جامعة كامبريدج، في القاهرة في كانون الثاني/يناير 2016. وعُثر على جثته بعد نحو أسبوع وأظهر فحص الطب الشرعي أنه تعرض للتعذيب قبل موته.

ليبيا؛ فرنسا ومصر في مرحلة مراجعات وأفق الانتخابات ما زال غامضا



وزير الدفاع التركي في ليبيا

تصل إلى باريس، محملة برفات جنود شباب قضاو في مطاردة الجماعات الارهابية، المتفوقة ميدانيا. ومع تحفز البرلمان ووزارة الحرب الفرنسية لتعديل السياسة المتبعة حتى الآن في منطقة الساحل والصحراء، يخسر الجنرال حفتر أحد داعميه البارزين، وتقف فرنسا كثيرا من المصداقية والقدرة على التأثير في الملف الليبي.

المقابل سيضعُف نتيجة لذلك موقع خصم آخر من خصوم حكومة الوفاق، واستطردا ستكون هناك انعكاسات بعيدة المدى أيضا في الصراع العثني بين تركيا وفرنسا في شرق المتوسط. واللافت أن رئيس الحكومة الفرنسية حرص على زيارة ثلاثين جنديا مرابطين في واحة فايا لارجو شمال تشاد، القريبة من الحدود الليبية، كما زار قاعدة «قُصي» حيث يوجد مقر قيادة قوة برخان. لكن لا يعرف بالتفصيل ما هي الخطة الفرنسية البديلة في الساحل، ولا حجم القوات التي سيتم استبقاؤها في المنطقة. لكن في جميع الحالات، باتت الاستراتيجية الفرنسية في المنطقة قائمة على مبدأ الدفاع، مع سحب قسم من قوة «برخان» بدل تعزيزها.

ويؤكد الخبير الفرنسي توماس غاسيلو أن الخيارين المطروحين على المائدة حاليا هما: هل ينبغي الانسحاب أم البقاء؟ وهناك حل ثالث يدعو إلى أن تعمل القوات الفرنسية في الخطوط الخلفية للقوات المحلية، التي ستصنصر الحرب على الجماعات المسلحة، ما يعني الدفع بالجنود المحليين إلى الموت، وجعلهم دروعا بشرية لحماية القوات الفرنسية.

ووصفت مجلة «لوبوان» القريبة من أوساط الحكم في باريس الموقف الفرنسي بكونه «انزلاق مرشح لكي يطول (في الزمن)». والأرجح أن صورة فرنسا ستكون شاحبة حتى لدى حلفائها الأوروبيين والمجليين، وهو ما يمنح الأمريكيين قدرة أوسع على الحركة والمنورة. ولم يترك السفير الأمريكي لدى ليبيا نولاند أي يوم ينقض، إلى شنية أعياد الميلاد، إلا واجتمع مع رئيس المفوضية العليا للانتخابات أو أحد أعضاء حكومة الوفاق، أو أشخاص نافذين من دائرة الجنرال حفتر، أو رؤساء عشائر، في إطار ترطيب الأجواء تمهيدا للحل السياسي.

تذبذب أمريكي

غير أن الموقف الأمريكي ما زال متذبذبا، بين شق يدعو إلى استخدام قوة العقوبات ضد تركيا، وشق الجيدة بتضاريس المنطق، إلا أن التوابيت ما زالت

أن يؤدي ذلك التبعاعد إلى علاقات أكثر برودة مع أنقرة. في السياق رأى عضوا الكونغرس البيوت إنجل (ديمقراطي من نيويورك) ومايكل ماكول (جمهوري من تكساس) «أن هناك قيمة في العلاقة القوية بين الولايات المتحدة وتركيا، لكنهما اعتبرا أن مستقبل العلاقات سيحدده اردوغان. وحضا «بشدة» الرئيس التركي على وضع حد لـ«السلوك الاستفزازي لتركيا»، حتى يتمكن الجانبان، مرة أخرى، من «التمتع بعلاقة وثيقة ومُتعانة» على ما قالا.

والظاهر أن الأتراك لا يعيئون كثيرا بالتهديدات الأوروبية، التي لا يأخذونها مأخذ علن. بسبب انقسام الصف الأرووبي، إلا أنهم يعيرون أهمية كبيرة لتعديل الموقف الأمريكي. وهم يعتمدون على اللوبي التركي القوي في واشنطن. لكن اللوبي اليوناني، الذي لا يقل نفوذا عن غريمه في مجال الكولسة، يُصايق الأتراك ويحطل قدرتهم على التأثير أحيانا.

قصرى القول إن التغييرات التي طرأت على المشهد الليبي، بناء على المتغيرات الجديدة في الموقف الفرنسي المصري والأمريكي، ستكون لها استتباعات وتداعيات على الصراع الليبي- الليبي، في اتجاه إضعاف مواقع القائد العسكري للمنطقة الشرقية حفتر والأطراف المرتبطة به. وهذا من شأنه أن يعزز فرص الوصول إلى التسوية شاملة. ومن الواضح أن الأتراك استطاعوا أن يُحققوا أكثر مما حققه الروس والأوروبيون، إذ لا مجال لتحقيق أي حل سياسي لا ترضى عنه أنقرة، بحكم تغير الموازين العسكرية. غير أن توقف الاجتماعات التي تشرف عليها الأمم المتحدة، والغوض الذي يلف تسمية رئيس جديد لبعثة الأمم المتحدة في ليبيا، لن يُبهدأ تلك التداعيات على السطح قريبا، وإن كانت المفوضية العليا للإنتخابات ماضية في الإعداد الفني للانتخابات العامة المقررة للرباع والعشرين من شهر نوفمبر/الثنائي المقبل. وليس من المبالغة القول إن الليبيين مختلف أطيافهم فقدوا زمام المبادرة وبات مفتاح الحل بأيدي القوى الإقليمية والدولية التي درست وجودها في البلد ينتقدون سياسات أنقرة. وفي أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، طلبت مجموعة من أعضاء مجلس الشيوخ الديمقراطيون بفتح تحقيق في الانتهاكات التركية لحقوق الإنسان في كل من سوريا والعراق وليبيا وأماكن أخرى. كما انتقد الرئيس المنتخب جو بايدن الحكومة التركية خلال حملته الانتخابية، ما جعل بعض المحللين يُرحون وإماراتية وإيطالية.

حدث الأسبوع

نهاية دراما مغادرة بريطانيا الاتحاد الأوروبي «بريكست»:

اتفاقية الحد الأدنى والجميع خاسر



فشلهم.

إبراهيم درويش

قبل ساعة من السنة الميلادية الجديدة أنهت بريطانيا علاقة 47 عاما مع القارة الأوروبية وقررت أن تسير في طريقها في العالم وحيدة وتواجه فترات صعبة تستنزف حيويتها وطاقتها على الساحة الدولية.

ورغم أنها توصلت مع الاتحاد الأوروبي إلى معاهدة تجارية في اللحظة الأخيرة إلا أن الثمن الاقتصادي سيكون باهظا. وللمرة الوحيدة لن يجد دعاة الخروج من الاتحاد الأوروبي أو بريكست في حزب المحافظين والحركة التي قادها بوريس جونسون، رئيس الوزراء الحالي «شعامة» أوروبا لكي يلقوا عليها المسؤولية ويحملوها

رئيس الوزراء ديفيد كامبيرون لوضع الموضوع على استفتاء في محاولة منه لإرضاء المتشدين أو الشاكين تفعل أحزاب اليمين المتشدد. وصور الطلاق البريطاني من أوروبا على أنه استعادة للسيادة على القرار الوطني والسيطرة على الحدود والتحرر من قيود الاتحاد التجاري حيث سيكون العالم كله ميدانا لبريطانيا تصصرف فيه حسبما تشاء دون حاجة للعودة إلى مشاوره زملائها في الاتحاد. واقتضى قرار الخروج والمفاوضات الصعبة وتهديدات جونسون بالخروج بدون اتفاقية ديمبيلي من «بي بي سي» انتصار الداعين للخروج في حزيران/يونيو 2016 عن بلد منقسم ومموزع بين البقاء والخروج. مع أن الغالبية انخرقت نحو الخروج. وكان فوز هذا التيار الذي قاده بوريس جونسون وزعيم حزب الاستقلال، نايجل فاراج الذي بنى صعوده السياسي على فكرة العداة لأوروبا نتيجة

الحملات تضليل وتزييف لحقيقة العلاقة وتخويف من المهاجرين كما تفعل أحزاب اليمين المتشدد. وصور الطلاق البريطاني من أوروبا على أنه استعادة للسيادة على القرار الوطني والسيطرة على الحدود والتحرر من قيود الاتحاد التجاري حيث سيكون العالم كله ميدانا لبريطانيا التي ستظل أوروبية ولن تستطيع

من الوحدة إلى التفكك

وخلافا للوعود التي قدمها جونسون ومن معه فبريطانيا كما قالت صحيفة «الغارديان» التي ستظل أوروبية ولن تستطيع الحياة بدون القارة العجوز. وقالت إن مشروع بريكست قاده الإعلام الذي كان جونسون جزءا منه وهو الذي زاد حالاته في الشهر الماضي. وياتت السلطات الصحية لجونسون في تعامله مع فيروس كورونا.

بالتسويات ولا بالتنازلات ويتغذى من فنتازيا العظمة والسيادة. وأي مراجعة لصحف اليوم الأول من هذا العام تظهر حجم الهمم الذي يعيشه الإعلام المؤيد للحكومة الذي بشر بعهد جديد من الحرية وقيادة

أشماويا وحزينا. ولن يلغي علاقة بريتانيا مع الاتحاد الأوروبي التي ستظل أوروبية ولن تستطيع الحياة بدون القارة العجوز. وقالت إن مشروع بريكست قاده الإعلام الذي كان جونسون جزءا منه وهو الذي زاد حالاته في الشهر الماضي. وياتت السلطات الصحية لجونسون في تعامله مع فيروس كورونا.

لن يلوم إلا نفسه

وكما ذكر تقريرير في موقع «بوليمبرغ» (2020/12/31) فبعد

بريكست على جونسون ألا يلوم إلا نفسه. وقالت تيريز رافايل إن الناخبين فيما عرف بالجدار الأحمر في الشمال من القواعد العمالية السابقة هم من قدموا لجونسون الدفعة لإكمال مشروع بريكست عندما تخلوا عن دعم زعيم حزب العمال جيرمي كوربن. وقالت إن هذه القواعد تضررت كثيرا نتيجة الوباء- اقتصاديا وتعليميا وفي قطاع العمل- وهي وإن رغبت في إنهاء فصل بريكست إلا أنها ليست مستعدة للتصديق أن الخروج من الاتحاد الأوروبي سيضر بها. ولهذا جونسون المعروف بمراوغته للحقيقة بحاجة لأن يقول الحقيقة لهم. ويمكنه لوم الوباء على فشله، إلا إن تعاطفهم معه وخيبة أملهم من حزب العمال الذي تركوه لها حدود. وكما شاهدنا في الانتخابات الأمريكية الأخيرة، فالولايات التي حملت دونالد ترامب إلى البيت الأبيض عام 2016 هي التي أخرجته منه في 2020. ومن هنا تحتاج الحكومة لأن تكون واضحة فيما تريد أن تنجزه خاصة على مستوى الخارج. ومنذ الاستفتاء تغير العالم بطريقة لا رجعة فيها، وتغير أكثر منذ ظهور الوباء الذي أثر على اقتصاديات العالم وحرية الحركة، وضمن هذا يأتي الحديث عن موقع بريطانيا في العالم كما قالت مجلة «إيكونوميست» (2021/1/2) حيث تناولت شعار «بريطانيا العالمية» التي قالت إنها فكرة جيدة ولكنها بحاجة إلى خيارات صعبة وتعاون مع أوروبا.

المصادر تدعو إلى الشراكة.

اكتشاف الخنا

وكما لاحظت «واشنطن بوست» (2020/12/29) فالخروج البريطاني لن يكون بدون ثمن اقتصادي، وبحسب أرقام الحكومة البريطانية فسيتكون الناتج المحلي العام أقل بنسبة 4 في المئة بعد 15 عاما من الآن. كما أن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي سيجعلها شريكا استراتيجيا أقل للولايات المتحدة. وأضافت أن جونسون قد يتباهى بأن السيادة الوطنية قد تكون تعويضا عن كل هذا، وكلما بدأت آثار الخروج بالظهور في الأشهر المقبلة، فستتزايد نسبة من البريطانيين التي ترى أن الخروج كان خطأ، وهناك غالبية حسب استطلاعات وستتزايد.

الجميع خسر

وفي النهاية يرى المعلق في صحيفة «نيويورك تايمز» (2020/12/31) روجر كوهين أن الجميع خسر من صفقة بريكست، فقد خسر الاتحاد الأوروبي واحدة من أكبر الدول الأعضاء فيه، واقتصاد رئيسي، وجيش قوي، وتقاليد الليبرالية البريطانية. وخسرت بريطانيا الثقل الدبلوماسي في عالم من التنافس المتجدد بين القوى العظمى ولبعض النمو الاقتصادي في المستقبل والوضوح بشأن الوصول الأوروبي لصناعة الخدمات المالية الكبيرة وفرص لا حصر لها للدراسة والعيش والعمل والحلم في جميع أنحاء القارة. وأضاف كان قرار بريطانيا بالمغادرة جوهريا. فعل مستوحى من ماض خيالي ويرفعه مستقبل خيالي إلى مستويات عالية وتغذيه وسائل التواصل الاجتماعي ويمكنه من تلافى الحقيقة. لقد كان فشل حلم «الولايات المتحدة الأوروبية» – في القارة التي ماتت لتحريرها من النازيين – الذي تحدثت عنه لأول مرة ونستون تشرشل في عام 1946 عندما تخيل قارة توفر «الأفراح والأمال البسيطة التي تجعل الحياة تستحق العيش». لقد فقد الجميع في أوروبا وبريطانيا شيئا ما. ولكن كما أشار جان مونييه، أحد الأسياء المؤسسين لما أصبح الاتحاد الأوروبي: «من الأزمات أوروبا تصنع نفسها». وفي النهاية خسرت بريطانيا نفسها، ولم تعد هي المكان الأقرب لبريطانيا. فقد كان طموح رئيسة الوزراء السابقة تيريزا ماي عقد «شراكة طموحة» مع الاتحاد الأوروبي في الشؤون الأمنية والسياسة الخارجية، لكن جونسون يفضل التعامل من خلال سياسات مرتجلة وغير الناتو وعلاقات ثنائية مع فرنسا والمانيا. وكما يفتقر التاريخ فسنتجر بريطانيا مرة أخرى نحو أوروبا. فالصالح المشتركة والحاجة إلى

المصادر تدعو إلى الشراكة. وفي النهاية يرى المعلق في صحيفة «نيويورك تايمز» (2020/12/31) روجر كوهين أن الجميع خسر من صفقة بريكست، فقد خسر الاتحاد الأوروبي واحدة من أكبر الدول الأعضاء فيه، واقتصاد رئيسي، وجيش قوي، وتقاليد الليبرالية البريطانية. وخسرت بريطانيا الثقل الدبلوماسي في عالم من التنافس المتجدد بين القوى العظمى ولبعض النمو الاقتصادي في المستقبل والوضوح بشأن الوصول الأوروبي لصناعة الخدمات المالية الكبيرة وفرص لا حصر لها للدراسة والعيش والعمل والحلم في جميع أنحاء القارة. وأضاف كان قرار بريطانيا بالمغادرة جوهريا. فعل مستوحى من ماض خيالي ويرفعه مستقبل خيالي إلى مستويات عالية وتغذيه وسائل التواصل الاجتماعي ويمكنه من تلافى الحقيقة. لقد كان فشل حلم «الولايات المتحدة الأوروبية» – في القارة التي ماتت لتحريرها من النازيين – الذي تحدثت عنه لأول مرة ونستون تشرشل في عام 1946 عندما تخيل قارة توفر «الأفراح والأمال البسيطة التي تجعل الحياة تستحق العيش». لقد فقد الجميع في أوروبا وبريطانيا شيئا ما. ولكن كما أشار جان مونييه، أحد الأسياء المؤسسين لما أصبح الاتحاد الأوروبي: «من الأزمات أوروبا تصنع نفسها». وفي النهاية خسرت بريطانيا نفسها، ولم تعد هي المكان الأقرب لبريطانيا. فقد كان طموح رئيسة الوزراء السابقة تيريزا ماي عقد «شراكة طموحة» مع الاتحاد الأوروبي في الشؤون الأمنية والسياسة الخارجية، لكن جونسون يفضل التعامل من خلال سياسات مرتجلة وغير الناتو وعلاقات ثنائية مع فرنسا والمانيا. وكما يفتقر التاريخ فسنتجر بريطانيا مرة أخرى نحو أوروبا. فالصالح المشتركة والحاجة إلى

حدث الأسبوع

بريكست: إمبراطورية كبلنج

قبل قصيدة إليوت

صبحي حديدي

حسب البريطاني آدم تايلور، ولكن في «واشنطن بوست» وليس في الـ«صنداي تايمز» مثلا، ثمة أسئلة كثيرة ما تزال تكتنف اتفاقية الانفصال التي وقعتها بريطانيا مع الاتحاد الأوروبي؛ على عجل، غثي عن القول، لأنَّ الساعة كانت تدقُّ بقوةً وصخب، وتوجبُ أن تتوقف قبيل انتهاء العام 2020.

أسئلةٌ تايلور أقرب إلى لأحة متاعب وهواجس ومشكلات، عاقلة أو مؤجلة أو جرى التعمي عنها ولكن لا مناص من مواجهة استحقاتها في المدى المنظور أو الوسيط أو البعيد؛ هل وقع الطلاق بالفعل، وهل هو نهائي لا رجعة عنه؛ ما الذي حدث للسلك، بين شواطئ بريطانيا وأوروبا، ومنَّ سببها، وأيّ شبك، وأين؟ ماذا تقول اتفاقية الانفصال عن لندن، عاصمة التمويل والأعمال التي تتشغلُّ أكثر من مليون متعامل، وتردِّد الاقتصاد البريطاني بما يقارب 178 مليار جنيه استرليني؛ والإم ستتحوّل هذه «سيتي البنزنس» العملاقة؛ ويعيداً عن الرساميل والصفقات والتمويل والصيرفة، ما مصير إرلندا الشمالية وحدودها مع جمهورية إرلندا، لجهة البقاء ضمن الاتحاد الأوروبي وما يستتبعه ذلك من معضلات الجمارك والبضائع والضرائب؛ وماذا عن جبل طارق، وهل ستصعد البروتوكولات المتسرعة بين بريطانيا وإسبانيا في تنظيم المرور والاقتصاد والأمن؛ والأهم من هذا وذلك، مَنْ يضمن بقاء المملكة المتحدة متحدة على حالها الراهن، في ظل شبح أول داهم هو انفصال سكوتلندا التي صوّتت للبقاء في أوروبا بنسبة 55 ٪؟

ولعل توارد العلاقة بين مفهوميَّ البداية والنهاية هو الذي أوحى لرئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين باقتباس الشاعر الأمريكي – البريطاني ت. س. إليوت (بترجمة توفيق صايغ لهـ«ليتِل غدنج»، آخر «رباعيات أربع»): «ما نسميه البداية كثيراً ما يكون النهاية/ والانتهاء هو الابتداء». فاتها، مع ذلك أنّ الأسطر القليلة اللاحقة من القصيدة تقول: «كلّ عبارة وكل جملة نهاية وبداية/ كل قصيدة كلمةٌ أخيرة. وكل فعل خطوةٌ نحو القصلة/ نحو النار، نزولاً في حلق البحر». هذا إذا وضع المرء جانبا حقيقة أنّ «ليتِل غدنج» اسم لكنيسة صغيرة في الريف الإنكليزي، لكنها خلاصة تاريخية ودينية وثقافية، وربما وجدية أيضاً لمعنى إنكلترا؛ وبالتالي، إذا لم تنقص فون دير لاين هذا الاقتباس على نحو يعجز من قناة الطلاق مع أوروبا، فإنَّ الاقتباس الشعري الأنسب كان ينبغي أن يأتي من ريدارد كبلنج الشاعر الروائي البريطاني الذي تتعمُّ بلقب الناطق الأدبي باسم الإمبراطورية البريطانية والمشروع الاستعماري، واستحق من جورج أويل صفة «نبي الإمبراطورية».

ذلك لأنَّ قسطاً غير قليل من حماس البريطانيين للانفصال لم يكن مرده استرداد القرار الوطني سياسياً واقتصادياً وتجارياً وقضائياً فقط، بل إشباع هوس سيكولوجي عارم باستئناف بعض أمجاد التاج وماضي الإمبراطورية، إذا ضرب المرء صفحاً عن رغائب التقارب الأنغلو – سكسوني مع الولايات المتحدة. أسبوعية الـ«إيكونوميست»، محراب المال والأعمال والبورصات، اختارت في التعليق على بريكست غلافاً قاسياً رهيب للدلالة؛ لقد وضعت المحارب البريطاني وحيداً على صخرة في عجاج بحر، لا عداً لديه سوى رمح الأسطورة ودرع التاج؛ التاريخ يوحي، تتابع الـ«إيكونوميست»، أنّ بريطانيا سوف «تجرّ» ذات يوم إلى أوروبا طبقاً لصالح مشتركة وشراكة في الموارد؛ ورغم ما قد يبدو غريباً في أنظار أهل الطلاق، فإنه كلما تعافى الشريك السابق من عمى بصره بصدد أوروبا، كلما كان خيرا للمنظورات «بريطانيا العالمية».

غير مستبعد، بذلك، أنّ زمناً غير مديد سوف يكون الحدّ الفاصل قبل أن تتضح أمام القائلين بالطلاق، أو المطالبين بالبقاء، معادلات الحدود والسفر والجيوب والمال والأعمال والحسابات المصرفية؛ فضلا عن حقائق أخرى كثيرة غير تلك التي قصدها إليوت بصدد العلاقة بين البداية والنهاية؛ أو التي تعنى بها كبلنج، حول واجب البريطاني في حمل «عبء الرجل الأبيض».

بعد نحو نصف قرن بريطانيا تودع الاتحاد الأوروبي في أعقاب مفاوضات ماراتونية-شاقة انتهت باتفاق تجاري



الحدود البريطانية مع فرنسا

واعتباراً من الأول كانون الثاني/يناير من العام الجديد 2021 توقفت، إذن، المملكة المتحدة عن تطبيق قواعد الاتحاد الأوروبي بموجب اتفاقية التجارة الحرة التاريخية، التي توصل إليها الطرفان بعد مفاوضات ماراتونية وشاقة. وعلى الرغم من كون هذه الصفقة جُنِّبت حدود انقطاع مفاجئ للغاية وعواقب المدمرة المحتملة على اقتصاد المملكة المتحدة، إلا أن حرية حركة البضائع والأشخاص دون وبهذا الخروج النهائي، تكون قد طويت صفحة 47 عاماً من التكامل الأوروبي، لتبدأ صفحة جديدة للعلاقات التجارية بين لندن وبروكسل.

الصيد والنقل

كما تنص الاتفاقية بين لندن والاتحاد الأوروبي على إمكانية تطبيق تدابير إعادة التوازن من جانب واحد، ولا سيما التعريفات الجمركية، في حال وجود خلافات كبيرة قد تؤدي إلى زيادة تكاليف الإنتاج، وبالتالي إلى ضرر تنافسي. وقد التزم الطرفان بتكافؤ الفرص، ووافقت لندن على عدم تخفيض جميع التشريعات الرسوم الجمركية بنسبة 10 في المئة لقطاع السيارات و25 في المئة للمنتجات السميكية المصنعة أو 50 في المئة للحوم البقر ومنتجات الألبان والدواجن ولحم الخنزير ولحم الضأن والحبوب والسكر والعديد من المنتجات الغذائية المصنعة. ومع ذلك، ستعتمد على الشركات تقديم إجراءات البيان الجمركي في كلا الاتجاهين،

الخدمات المالية والملكية الفكرية

علاوة على ذلك، وبموجب الاتفاقية، فإن المملكة المتحدة ستستمر في المشاركة في بعض برامج الاتحاد الأوروبي، للفترة ما بين عامي 2021-2027 مثل برنامج البحث والابتكار «Horizon Europe» بشرط أن تساهم في ميزانية الاتحاد

الأوروبي. لكن تغادر، على العكس من ذلك، برنامج التبادل الطلابي «إيراسموس». كما أن الاتفاق يضع إطاراً جديداً للتعاون الشرطي والقضائي، ولا سيما لمكافحة الجريمة عبر الحدود والإرهاب. وسيستمر الجانبان في تبادل الحمض النووي وبصمات الأصابع ومعلومات الركاب، وستعاونان من خلال اليوروبول. ويمكن تعليق هذا التعاون إذا تخلت المملكة المتحدة عن انضمامها إلى الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان أو «القيام بتطبيقها على الصعيد الوطني».

واعتباراً من فاتح كانون الثاني/يناير الجاري، لم تعد، المملكة المتحدة كذلك تستفيد من مبادئ حرية تنقل الأشخاص وحرية تقديم الخدمات وحرية التأسيس. كما خسر مقدمو الخدمات المالية البريطانيون حقه التلقائي في تقديم الخدمات في جميع أنحاء الاتحاد الأوروبي، وبات يتعين عليهم تثبيت أنفسهم في الاتحاد الأوروبي لمواصلة العمل. كما لم يعد بإمكانهم الاستفادة من مقاربة «بلد المنشأ» أو مفهوم «جواز السفر» والذي بموجبه تسمح قواعد الاتحاد الأوروبي بالوصول إلى سوق الاتحاد الأوروبي الموحدة بالكامل.

في حين، ستظل جميع التسميات الجغرافية الموجودة في الاتحاد الأوروبي، حالياً، محمية في المملكة المتحدة، لكن بروكسل لم تحصل على ضمانات بشأن التعيينات المحمية التي سيتم تسجيلها في المستقبل. كما ستظل المملكة المتحدة، بموجب الاتفاق، خاضعة للإطار التنظيمي لنقل البيانات في الاتحاد الأوروبي لمدة المتحددة لفترة انتقالية مدتها 5 سنوات أقصاها ستة أشهر، بينما تحدد بروكسل ما إذا كان نظام حماية البيانات الذي تقدمه لندن مكافئاً للإطار الأوروبي. وستدير الاتفاق لجنة مشتركة يشارك فيها الطرفان. ويجوز مراجعة شروط العلاقة وتعديلها كل خمس سنوات. كما يتعين الإخطار في حال الخروج من جانب واحد بعام قبل ذلك.

ويبقى جيّب جبل طارق البريطاني، الواقع قبالة سواحل جنوب إسبانيا، استثناءً، بعد أن توصلت لندن وميريد إلى «اتفاق مبدئي» في المحادثات الأخيرة، مجنباً تحول الحدود بين جبل طارق وإسبانيا على الحدود الوحيدة «المادية» بين المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي ما بعد بريكست. يتيح هذا الاتفاق، الذي تم التوصل إليه مساء يوم الخميس الماضي، قبل ساعات قليلة فقط من دخول حيز التنفيذ، يتيح الحفاظ على حرية التنقل عند الحدود بين هذا الجيب البريطاني وإسبانيا.

وعليه، فإن اتفاقيات شنغن التي تضمن حرية تنقل الأشخاص بين الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي ستطبق على جبل طارق، من دون التدقيق في جوازات السفر. للإشارة، فإن هناك نحو خمسة آلاف شخص، غالبيةهم من الأسبان، يعبرون يومياً الحدود للتوجه إلى جيب جبل طارق من أجل العمل.

تحالف ما بعد بريكست: تركيا وبريطانيا توقعان اتفاقية تجارة حرة وتأملان توسيع التعاون



الرئيس التركي اردوغان

إسطنبول – «القدس العربي»:

إسماعيل جمال

بدأت بريطانيا وتركيا بالتأسيس لحقبة جديدة من التعاون بينهما عقب تطبيق اتفاق بريكست لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وذلك من خلال التوقيع على اتفاق للتجارة الحرة لضمان استمرار التبادل التجاري بدون مشاكل خلال الفترة الانتقالية، وسط آمال بتوسيع التعاون خلال المرحلة المقبلة لا سيما فيما يتعلق بتوسيع اتفاقية التجارة الحرة وزيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين.

والتقاء، وقع البلدان رسمياً على اتفاقية التجارة الحرة التي ستسهم في استمرارية التبادل التجاري بين البلدين بدون شوائب أو عراقيل عقب خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي حيث دخلت حيز التنفيذ اعتباراً من 1 كانون الثاني/يناير الجاري في حفل توقيع أقيم عبر الاتصال التلفزيوني.

وزيرة التجارة التركية وروصار بكجان قالت عقب التوقيع: «نخطو الخطوة الأولى نحو زيادة تعميق علاقتنا مع بريطانيا مع الحفاظ على المكتسبات التي جاء بها الاتحاد الجمركي على مدى 25 عاماً»، مضيفة: «اليوم نشهد فرحةً لأننا ليّنا تطاعات رجال أعمالنا

وأوفينا بعهودنا التي قطعناها لهم، معتبرة أن «الاتفاقية علامة فقط من انتهاء الفترة المؤقتة فأارقة جديدة ومميزة للغاية على صعيد العلاقات بين تركيا وبريطانيا».

وأوضحت الوزيرة أن الاتفاقية أزالته العوض وكافة العراقيل التقنية والقانونية التي كانت تعيق انتعاش التبادلات التجارية بين الطرفين، مضيفة: «لولا توقيع الاتفاقية، كانت ستفرض ضريبة على صادراتنا إلى المملكة المتحدة بنسبة 75 في المئة، أي كنا سنخسر نحو 2.4 مليار دولار».

واعتبر الرئيس التركي رجب طيب اردوغان أنه اعتباراً من 2021 ستبدأ حقبة جديدة بالنسبة لتركيا وبريطانيا يربح فيها البلدان، معتبراً أن اتفاقية التجارة الحرة مع بريطانيا، «ثاني أهم اتفاقية تجارية» بالنسبة لتركيا، بعد اتفاقية الاتحاد الجمركي مع الاتحاد الأوروبي، كما لفت إلى أن بريطانيا التي تعد إحدى أكبر الشركاء التجاريين لتركيا، تغادر السوق الأوروبية الموحدة، لتستكمل بذلك مسيرة خروجها من الاتحاد الأوروبي، حيث كان اتفاق التجارة الحرة يقتصر على المنتجات الصناعية ولا يشمل المنتجات الزراعية والحيوانية وهو ما تسعى تركيا لتوسيعه.

عقب محاولات عديدة سابقة انتهت بالفجور. وجاء الاتفاق بين الجانبين قبل أسبوع واحد فقط من انتهاء الفترة المؤقتة لخروج بريطانيا نهائياً من التكتل الأوروبي في 13 كانون الأول/ديسمبر الماضي. وتعتبر بريطانيا سابع أكبر شريك تجاري لتركيا، في المقابل تأتي تركيا في المرتبة السابعة عشرة كأكبر شريك تجاري لبريطانيا. وتستورد بريطانيا بدرجة أساسية من تركيا الذهب وقطع غيار السيارات والكهربائية، وتستورد تركيا من بريطانيا المحركات والمروحيات والمنتجات الطبية. وبين عامي 2002 و2019 وصل حجم الاستثمارات التركية في بريطانيا قرابة 3 مليار دولار، بينما وصل حجم الاستثمارات البريطانية في تركيا 11 مليار دولار.

ورغم أهمية الحدث، إلا أن تركيا تهدف بدرجة أساسية إلى التوصل لاتفاق أوسع للتجارة الحرة مع بريطانيا لا يكون نسخة من الاتفاق السابق إبان وجودها في الاتحاد الأوروبي، حيث كان اتفاق التجارة الحرة يقتصر على المنتجات الصناعية ولا يشمل المنتجات الزراعية والحيوانية وهو ما تسعى تركيا لتوسيعه.

في حل تم توسيع اتفاق التجارة الحرة. وبلغ حجم التبادل التجاري بين تركيا وبريطانيا 18.6 مليار جنيه استرليني (25.25 مليار دولار) في 2019. وتقول بريطانيا إنه خامس أكبر تبادل تجاري تفاوضت عليه الوزارة بعد اتفاقات مماثلة مع اليابان وكندا وسويسرا والنرويج، لكن أنقرة تضغط على المملكة المتحدة وأقرعة مع بريطانيا إلى معدلات أكبر بكثير من ذلك.

ولتحقيق هذا الهدف، لا بد بالدرجة الأساسية من توسيع اتفاقية التجارة الحرة لتشمل المنتجات الحيوانية والزراعية دون اقتصرها على المنتجات الصناعية، وهو الهدف الذي سيتواصل العمل حوله خلال المرحلة المقبلة بحسب تأكيدات المسؤولين الأتراك والبريطانيين، وسط وعود بريطانيا بالاتفتاح على التوجه التركي.

علاقات قوية مستقبلا

ومنذ توقيع اتفاقية التجارة الحرة بين تركيا والاتحاد الأوروبي عام 1996 تضغط أنقرة إلى توسيع الاتفاقية لتشمل المنتجات الزراعية والحيوانية وسط ماطلة أوروبية،

وإلى جانب بريطانيا حالياً، تسعى تركيا لإقناع الاقتصاد بتوسيع الاتفاقية إلا أن تصاعد الخلافات السياسية بين أنقرة وبروكسل وصولاً لفرض عقوبات مؤخرأ لا يؤشر إلى إمكانية حصول تقدم في هذا الاتجاه في المرحلة الحالية.

واعتبر بيان للحكومة البريطانية أن الاتفاقية توفر أرضية صلبة لعلاقات قوية مستقبلا، وأنها ستعود بالربح على صناعة السيارات والفولاذ والإنتاج عموماً في البلاد، وجاء في البيان: «كلا البلدين عازمان على العمل من أجل اتفاقية تجارة حرة أكثر طموحا في المستقبل». وعن تفاصيل الاتفاقية أوضح البيان أنها ستضمن شروطاً تجارية تفضيلية للشركات البريطانية التي صدرت إلى تركيا في 2019. آلات بقيمة تزيد على مليار جنيه إسترليني، وحديد وفولاذ بقيمة 575 مليون جنيه إسترليني كما سيتم تخفيض الضريبة على آلات الغسيل وأجهزة التلفزيون التركية الموردة من قبل بريطانيا.

وعقب توقيع الاتفاقية، ارتفعت الليرة التركية أكثر من 7.33 في المئة إلى أقل من 7.33 ليرة للدولار، مسجلة أقوى مستوى لها منذ منتصف أيلول/سبتمبر، وذلك بانء «عدو الفائدة».

بعد بريكست تحديات انتقال بريطانيا

من شريك ثانوي إلى رئيسي لمنطقة المغرب العربي



مؤتمر لندن لبحث الاستثمار البريطاني في أفريقيا

لندن–«**القدس العربي**»: **حسين مجدوبي**

خرجت بريطانيا رسميا من الاتحاد الأوروبي يوم فاتح كانون الثاني/يناير 2021 بعدما كانت قد انضمت إليه يوم فاتح كانون الثاني/يناير 1973. ويركز المحللون وتوجه الأنظار إلى نوعية العلاقة بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي، لكن لندن لديها مشروع أوسع نحو العالم بحكم قوة اقتصادها والفيتو الذي تتمتع به في مجلس الأمن وتاريخها الذي جعل منها الدولة الأكثر صنعا للقرار العالمي خلال الثلاثة قرون الأخيرة. ومن ضمن المناطق التي يهتم بها البريطانيون وتثير توجس بعض الدول الأوروبية هي منطقة المغرب العربي–الأمازيغي وخاصة المغرب والجزائر.

وتعتبر علاقة بريطانيا بشمال أفريقيا ومنها المغرب غريبة من الناحية التاريخية، إذ اعتادت الدول الكبرى عند عملية التوسع السيطرة على الدول والمناطق المجاورة، حيث تنتهز فترات الضعف التاريخي وتستعمر جيرانها الأقربين أو تفرض عليهم شروطا. وعندما بدأت بريطانيا بالتفكير في التجارة العالمية، قامت بإنشاء أول شركة دولية لها باسم «باربري كومباني» سنة 1585 إبان حكم إليزابيث الأولى للتبادل التجاري مع المغرب، وقامت الملكة بتعيين وزيرها روبير مقيما في المغرب وقتها، لتطوير العلاقات الثنائية.

ولم تتطور تلك العلاقات رغم الخطوة البريطانية ويعود هذا إلى عوامل تاريخية، ومنها انشغال بريطانيا أكثر بمستعمراتها الجديدة في القارة الأمريكية الغنية بالموارد وبدون مقاومة، ثم تركيز المغرب على التوسع نحو الجنوب والتوجس من القوى الأوروبية التي بدأت وقتها في استعمار عدد من نقاط شاطئية مغربية من طرف اسبانيا والبرتغال. وسبقت هذا التاريخ، تأسيس «باربري كومباني» محاولات بريطانيا لاستمالة المغرب لسياستها، ولو حدث وقبل المغرب بعروض لندن لكان جزءا من التاريخ الأوروبي قد تغير نسبيا. ومن ضمن هذه المحاولات، كان ملك بريطانيا جون قد طلب سنة 1212 من السلطان المغربي محمد ناصر من السلالة الموحدية، المساعدة العسكرية لمواجهة محاصرة فرنسا، كما طلب ملوك بريطانياون المساعدة المغربية لمحاصرة إسبانيا في القرنين 14 و15. وتريث السلاطين المغربية في الانفتاح على البريطانيين وقتها خوفا

من انعكاسات سلبية لأي عملية تحالف مثل الانتقام الإسباني، خاصة وأن اسبانيا كانت وقتها ضمن قوة عالمية. ويمكن استخلاص من معطيات التاريخ أن بريطانيا حرصت حرصا شديدا على عدم سقوط المغرب مبكرا في الاستعمار الأوروبي بحكم أهمية مضيق جبل طارق كعمر بحري لاسيما بعدما سيطرت على صحفة فرنسا للمغرب لما سقط المغرب تحت الاستعمار، وكان من ضمن شروط لندن تسليم شمال المغرب لإسبانيا حتى لا تتحكم باريس في مضيق جبل طارق.

فشل بعد استقلال الدول المغربية

كان الاعتقاد يسود بعد تحرر الدول التي خضعت للاستعمار من هيمنة القوى الاستعمارية، وفي هذه الحالة المغرب والجزائر وتونس ولاحقا موريتانيا تطورها العلاقات مع دول أوروبية لم تستعمرها مثل ألمانيا وبريطانيا بدل فرنسا. ولم يحدث هذا التطور، ورغم مشاعر العداء وبروز الجفاء بين الحين والآخر، بقيت دول شمال أفريقيا مرتبطة أشد الارتباط بفرنسا باستثناء ليبيا التي لم تخضع للاستعمار الفرنسي بل الإيطالي وحاول رئيسها معمر القاذفي بناء علاقات دولية مع المعسكر الاشتراكي. هذا الارتباط التاريخي للمغرب العربي بالقوة الاستعمارية السابقة، جعل لندن تعتقد دائما في ضرورة احترام منطقة فنون فرنسا. وكانت القوى الكبرى ضمن هذه القاعدة التي تدخل جنسية أوروبية إلى بريطانيا. ويتجلى العنصر الثاني في ضعف التبادل الثقافي وعلى رأسه اللغابي. إذ لا يعقل أن دولة ذات قوة ثقافية كبيرة مثل بريطانيا والشهيرة بجامعاتها لا تستقطب الطلاب المغاربة، إذ لا تتوفر بعض الجامعات البريطانية الكبرى والمتوسطة على أي طالب من هذه المنطقة، وأغلبية الطلبة المغاربة في الجامعات

من العولة إلى بريكست

وبعد العولة، ساد الاعتقاد مرة ثانية باحتمال توجه

دول المغرب العربي إلى تنوع شركائها الاقتصادية، وبقيت الغلبة لفرنسا مع بدء مزاحمة دول أخرى لها مثل اسبانيا وإيطاليا والصين ولم تكن منهم بريطانيا التي بقيت تحتل مركزا ثانويا كشريك دون الانتقال إلى شريك رئيسي.

والآن، تمر بريطانيا من مرحلة جديدة في تاريخها؛ الانسحاب من الاتحاد الأوروبي. ولعل التعريف الأقرب

السنة الثانية والثلاثون للعدد 10133 الأحد 3 كانون الثاني (يناير) 2021 – 19 جمادى الأولى 1442 هـ

Volume 32 - Issue 10133 Sunday 3 January 2021

هل يوفر اتفاق بريكست قدرا من الاستقرار واليقين لأوروبا وبريطانيا؟



إبراهيم نور

الأول هو العلاقات الاقتصادية والتعاون المشترك، والثاني يتعلق بترتيبات المبادلات والعلاقات عبر الحدود بين أيرلندا الشمالية وجمهورية أيرلندا، وهو النطاق الجغرافي الوحيد الذي يوجد فيه اتصال أرضي بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي. وتخضع هذه الترتيبات لمبدأ احترام وضمان الحريات الأربع المنصوص عليها بوضوح في السياسة الزراعية للاتحاد الأوروبي، وهي سياسة حماية على جوهرها، والسياسة التجارية للولايات المتحدة وهي ليست سياسة حمائية فقط ولكنها عدوانية تحاول استخدام العقوبات كوسيلة لقهر الطرف الآخر، كما يحدث مع إيران. ومع ذلك فإن الوقت ما يزال مبكرا لتقييم نتائج الانساق الذي من المتوقع أن يتعرض خلال تنفيذه، خصوصا في البدايات لأزمات وصدمات من شأنها أن تؤدي إلى تحية تأثير جوانب منه، وتكريس جوانب أخرى، وهو ما سيسمح للمحللين وصناع السياسات التجارية بتطوير نموذج جديد لكافة الرسوم الجمركية والقيود الكمية مثل أنظمة الحصص التصديرية المسموح بها في بعض السلع. لكن كل المنتجات المتبادلة عبر الحدود ستخضع للقيود الفنية وأهمها المواصفات الصحية والبيئية والتكنولوجية، وهو الأمر الذي يمكن أن يمثل عائقا مهما يعترض تدفق التجارة السلعية بين الطرفين. في الوقت نفسه فإن التجارة السلعية ستخضع لرسوم وقبود مرتبطة بالجوانب الخدمية مثل رسوم عبور الشاحنات والتأمين على البضائع وشهادات الفحص الفني للشاحنات للتأكد

على كل قطاعات الاقتصاد بما في ذلك الاسكان التجاري في الحي المالي الفخم الذي يقع شرق لندن. وفي المقابل سوف تزدهر مدينة فرانكفورت على وجه الخصوص كمركز مالي أوروبي، وأحد المراكز المالية العالمية.

الحدود الأيرلندية

أكد الاتفاق ما جاء في ملحق الاتفاقية الرسمية لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي السارية من 31 كانون الثاني/يناير 2020. وقد تناول هذا الملحق ترتيبات تجارة السلع وعبور الأفراد والسيارات والمواشي وانتقال الخدمات والاستثمارات، بهدف ضمان استمرار السلام داخل أيرلندا واستقرار العلاقات

بين الأيرلنديين البروتستانت والكاثوليك داخل أيرلندا الشمالية وعلى جانبي الحدود. وكان هذا البروتوكول الملحق بالاتفاقية الرسمية مهددا بسبب سعي حكومة بوريس جونسون لتغيير ما نشاء منه. وهو الأمر الذي أثار عاصفة سياسية في الولايات المتحدة التي كانت شريكا في الاتفاقية السلام الأيرلندي، وأدى بالاتحاد الأوروبي إلى التهديد بقاضاة بريطانيا أمام محكمة العدل الدولية في حال انتهاكها للقانون الدولي، على اعتبار أن اتفاقية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي أصبحت تخضع للقانون الدولي منذ توقيعها. وأن هذه الاتفاقية تتضمن البروتوكول الخاص بالمسألة الأيرلندية. وينص الاتفاق النهائي الذي تم التوصل إليه على ضمان عدم انتهاك البروتوكول. ومن المقرر أن

يتم التصويت على الترتيبات بشأن المعاملات عبر الحدود الأيرلندية مرة كل أربع سنوات في الجمعية التشريعية للإقليم، لكن من المرجح أن يستمر مجالا للنزاعات بين الطرفين نظرا لتعقيدهاته الشديدة من ناحية ونظرا للانقسام الحاد بين الأحزاب الموالية للنظام الملكي البريطاني، وتلك المؤيدة للوحدة مع جمهورية أيرلندا بما يحقق وحدة الجزيرة الأيرلندية ككل.

حقوق الصيد

على الرغم من أن قطاع صيد الأسماك في بريطانيا ليست له هذه الأهمية الكبرى في الاقتصاد، حيث لا يتجاوز نصيبه عُشرا من واحد في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، فإنه كان طوال المفاوضات لإحدى النقاط الشائكة التي عجز فيها المفاوضون حتى الأسابيع الأخيرة عن تقريب المواقف بينهم. وقد أظهر الاتفاق أن الجانب البريطاني قدم تنازلات ساعدت على وضع ترتيبات لقبول نظام لحقوق الصيد لا يتضمن تضييقا على سفن الصيد الأوروبية داخل المياه الإقليمية البريطانية، ويسمح لها بالصيد إلى مسافة تصل إلى ستة أميال من الشواطئ البريطانية بينما كانت تقابات الصيادين في بريطانيا ترفض لتقليل المسافة عن الترتيبات الخاصة بالصيد خلال فترة تصل إلى خمس سنوات ونصف السنة، وهو ما يعد تراجعا من الجانب الأوروبي الذي كان يسعى لأن تكون مدة سريان اتفاق الصيد 14 عاما على الأقل كفترة انتقالية.

مناطق التجارة الحرة

من الآثار المهمة التي سيشهدها الاقتصاد العالمي بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي زيادة عدد مناطق التجارة الحرة الثنائية أو المتعددة الأطراف. وترتكز فلسفة بريكست على تحرير سياسة بريطانيا التجارية من قيود الارتباط بالسياسة التجارية الأوروبية التي يتم إقرارها في بروكسل. ويعتقد بوريس جونسون ورفاقه من أنصار بريكست ان بريطانيا ستكون في وضع تجاري أفضل على مستوى العالم، وذلك بتوقيع اتفاقات تجارية ثنائية مع شركاء تجاريين أقياء مثل الولايات المتحدة واليابان وكندا وأستراليا والصين وسنغافورة وماليزيا وفيتنام وتركيا ودول الخليج العربية وغيرها. وقد نجحت بريطانيا فعلا في توقيع اتفاقيات تجارة حرة مع عدد من هذه البلدان، مع استمرار جهود وزارات التجارة والتنمية الدولية والخارجية في العمل على فتح أسواق جديدة حول العالم.

منذ اليوم الأول من كانون الثاني/يناير ستكون آثار اتفاق بريكست النهائية لتنظيم العلاقات المستقبلية واضحة على جانبي القنصل الإنكليزي، وستكون التغييرات في نظم عبور الشاحنات والبضائع والسيارات من أهم مظاهر بريكست التي يمكن رؤيتها بالعين المجردة. من الناحية التجارية ستجد بريطانيا نفسها داخل حدود الاقتصاد أضعف، بينما سيخسر الاتحاد الأوروبي سوقا تعداها 66 مليون مستهلك وحجمها الاقتصادي حوالي 2.3 تريليون جنيه إسترليني تعادل 15 المئة تقريبا من الحجم الكلي للسوق الأوروبي. لكن نظرا لضخامة وأهمية قطاع الخدمات المالية في بريطانيا، فإن المعاملات في سوق المال البريطانية التي ستبدأ غدا للمرة الأولى على أسس الاتفاق الجديد، ستقدم بعض المؤشرات القصيرة الأجل كيفية تأثير الاتفاق على قطاع

لكن مناطق التجارة الحرة قد تؤدي أيضا إلى زيادة قوة نزعة الخروج على النظام التجاري العالمي للبرالي المتعد الأطراف، ويساعد الدول الأقوى اقتصاديا وسياسيا على تحقيق مكاسب أكثر على حساب الدول الفقيرة الضعيفة اقتصاديا.

الباحثة التونسية في الدراسات الإسلامية د. أمنة الجبلاوي:

ما تشهده تونس اليوم هو غياب للرؤية المستقبلية الناجحة



حاورتها: روعة قاسم

الباحثة التونسية أمنة الجبلاوي هي أستاذة مساعدة بكلية الآداب والفنون والإنسانيات منوبة، حائزة على إجازة من جامعة السوربون ومتحصلة على الدكتوراه في الآداب والحضارة العربية من كلية الآداب والفنون والإنسانيات بمنوبة. تؤمن الدكتورة أمنة الجبلاوي أن الباحث والجامعي يجب أن يلعب دورا في المجتمع وأن يشارك في النقاش حول الشأن العام، فقد ساهمت في تأسيس منظمات غير حكومية عديدة وأجرت بحوثا حول دور المجتمع المدني في الوقاية من التطرف العنيف، وتطرحت أمنة الجبلاوي في مقالة أهمية إعطاء دور مركزي للبحث الأكاديمي حول المشغل الديني في التصدي الفعال للمرويات الأيديولوجية التي تمثل معينا نظريا للإرهاب. تطرقت في حديثها لـ«القدس العربي» إلى أهم القضايا الفكرية في عالمنا العربي والإسلامي مثل التطرف والإرهاب وتهميش الشباب وغيرها، وهي تؤكد على ضرورة محاربة الفكر المتطرف بالبحث العلمي السليم بعيدا عن التوظيف السياسي. يشار إلى أن د. الجبلاوي اشتغلت خبيرة ببرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بين سنتي 2013 و2015. كما اشتغلت خبيرة ببرامج لدعم المجتمع المدني تحت إشراف الاتحاد الأوروبي وتدير منظمة «المعهد الدولي للإنماء الإنساني» التي تعمل من خلالها على تكوين شبكة مواطنين يمثلون سفراء سلام يكامل تراب الجمهورية التونسية. وبالإضافة إلى بحوثها الأكاديمية أنجزت بحوثا عديدة حول قضايا الأمن والسلام والمرأة، منها ما نشرته هيئة الأمم المتحدة للمرأة بعمية مركز المساواة بين الجنسين والسلام والأمن بجامعات موناخ بأستراليا بالشراكة مع مركز البحوث والدراسات والتوثيق والإعلام حول المرأة. وحائزة على جائزة رئيس الجمهورية في البكالوريا. وفي ما يأتي نص الحوار.

○ ما أسباب اهتمامك بدراسة مسألة «الإسلام المبكر» وكذلك الاستشراق الأنغلوسكسوني؟
● أزيد في البداية أن أوضح أن من أهم أسباب اهتمامنا بمسألة دراسة «الإسلام المبكر» هو أن الموضوع يهم الشباب التونسي بشكل كبير، وطبعاً الشباب الذي لديه اهتمام بقضايا الهوية. كنا نلمس بان هناك إشكالا يتعلق بالهوية متصاعدا لدى الشباب منذ التسعينيات خاصة منذ أزمة الخليج وما حدث في بداية التسعينيات وما بعدها. فسؤال الهوية لم يعد يجد في فكرة دولة الاستقلال ووجودها والانتماء إليها، كل الأجوبة لأسئلة المستقبل. وفي الحقيقة أنا مهتمة في الأصل بدراسة مسألة الأديان المقارنة، وكيف يمكن ان يقدم الباحث من خلالها للفاعلين في الشأن العام بعض الأجوبة المعرفية لإنارة القرار السياسي.

أما بالنسبة للاستشراق الانغلوسكسوني وبحكم أنني مخضرمة في هذا الميدان درست بالجامعة التونسية

في القرن التاسع عشر قبيل الاستعمار وبعده. وكانت هناك بعثات علمية أجنبية ترافق الجيوش لتقديم لهم الخدمات البحثية الهامة.

من هنا تأتي دراسة الاستشراق الأمريكي في إطار محاولة فهم ماذا يقول الآخرون عنا، وكيف ينظرون للإسلام لأن هناك أحيانا نزعة في عالمنا إلى أن نغلق الباب على أنفسنا انطلاقا من مفهوم بأننا لسنا في حاجة لنعرف ماذا يقول الآخرون عنا، وهذا طبعاً فكر بسيط الأشياء.

○ قدمت في كتابك البحثي «الإسلام المبكر الاستشراق الأنغلوسكسوني» قراءة جديدة لفكر المستشرقين باتريسيا كرون ومايكل كوك، وهما ينتميان إلى مدرسة الاستشراق الجديد أو ما يعرف بالمدرسة الجذرية أو التصحيحية. فما أهم استنتاجاتك من خلال هذا الكتاب، خاصة أنك وجهت نقداً شديداً لمنهج كوك وكرون وأظهرت التناقض الكبير بين ادعائيهما العلمية وبين حقيقة الاختيارات المتبعة من قبلهما، وهل تعتبرين أن الاستشراق وظف لأهداف سياسية أو استعمارية؟

● المعروف أن مجال تخصص برنارد لويس وتلامذته خاصة في جامعة برينستون وتحديدا في قسم دراسات الشرق الأدنى، هو الدراسات الشرق الأوسطية، وهم يستشارون من قبل عديد الفاعلين الغربيين في مسائل تتعلق بالشرق الأوسط، وقد شغل برنارد لويس منصب مستشار للكونغرس. لكن كانت كتاباته تحمل نوعا من العدوانية للإسلام وبصراحة فوجئت بكتابات، فقد كنت أتوقع أن تكون الكتابة العلمية أكثر متانة لأن جامعة برينستون من أعرق الجامعات. لقد أردت ان أكتشف الفكر الانغلوسكسوني وذلك بعد دراستي للاستشراق الفرنسي الذي يعد معروفا جدا في تونس بعكس الاستشراق الانغلوسكسوني. فالمدرسة



الجيش التونسي في بن قردان

أنها تعود إلى القرن الرابع. وبالتحديد والتدقيق يظهر انه نص ينطوي على خلط تاريخي وسقط فيه الباحثان لانهما لم يدققا في النصوص ومدى صحة مصداقيتها. كما اتضح ان الباحثة باتريسيّا كرون لا تحذق بشكل جيد اللغة العربية وأحيانا تلجأ إلى نصوص مترجمة. وهذه أهم النتائج التي توصلنا إليها في كتابنا «الإسلام المبكر الاستشراق الانغلوسكسوني الجديد، باتريسيا كرون ومايكل كوك أمونذجا».

○ في رأيك، لماذا نجحت الحركات المتطرفة في استقطاب الشباب؟ وهل هناك استغلال لحالة الهشاشة المجتمعية والعرفية؟

● للأسف هناك جيل كامل يسقط ضحية تقصير السياسات الدينية الرسمية ووقع تحت تأثير الحركات المتطرفة. وقد أعددت دراسة تصدر قريبا في هذا السياق. وبعائدي فإن ظهور ما يمكن ان نسميه بطفرة «القنوات الفضائية» في أوائل التسعينيات ساهم بانتشار القنوات الفضائية المؤدجة التي تبتئ على الأفكار المتطرفة وتشجع على العنف وتوجه إلى فئة النساء بالخصوص وإلى الشباب المهتمش. للأسف هذه القنوات الدينية كان بالإمكان ان تستعين بفقهاء وعلماء دين متمكنين من المسائل الدينية ولديهم شهادات علمية معترفا بها. ولكنها لجأت إلى أشخاص متخصصين في الأشرطة والتسويق والأشهار وليست لهم أية علاقة بالدراسات الدينية والإسلامية. كان الهدف

هو اغواء الشباب والجيل الجديد نحو الفكر المتزمت على اعداده وجمع أعماله مع بعض الزملاء وأخص بالذكر الدكتور العادل خذّر حول التوقي من التطرف العنيف ووسائل الإنذار المبكر.

○ في اعتقادك ما أسباب فشل الوقاية من التطرف العنيف في العالم العربي الإسلامي؟

● الحقيقة، منذ ظهور القاعدة في أفغانستان في الثمانينيات تقريبا وجدنا ان كل ردود الفعل التي قدمت لمواجهة هذا الفكر هي ردود أمنية واشتغل عليها الأمنيون والأجهزة الاستخباراتية والعسكريون. وأغلب هؤلاء المتدخلين هم مهمون ولكن لم تكن هناك مقاربة ثقافية وتربوية. ولذلك أحيانا تتساءل الدول لماذا فشلت سياسات الوقاية من الإرهاب، جوابنا بان مرتبطة بقيادة وقد تكون تعمل المستويات لكن لما يسمى بتأهيل العائدين من بؤر التور وأطفالهم ونساءهم. وعندما نتحدث عن مشاكل كبرى في بؤر الصراع مثل سوريا وليبيا وإلى آخره، فحينها هذا التأهيل لا يمكن ان يكون بلح زجري أو فقط بالسجن، بل يجب فتح ملف الخطاب الديني بشكل جدي.

يجب ان لا تكفي بسكنات بسيطة وحلول سريعة بل يجب وضع استراتيجية علمية ودولية والاستثمار في الذكاء وفي سياسات تجديد الفكر الديني والسياسات الثقافية والتربوية وتوحيد الرؤيا. وأعتقد انه منذ خطاب أوباما الثاني والثالث للهجرة. عمل كبير ينتظرنا على

عديدة فيما يتعلق بالعلاقة بين الغرب الديمقراطي والعالم الحر والعالم الإسلامي وأي إسلام نريد ان نقدم للعالم، وحتى نقدم الاختيارات والأجوبة الحقيقية، يجب ان نفتح ملفات مهمة مثل توحيد الرؤيا بين المسلمين وفتح ملف العلاقة بين الإسلام والحق في الاختلاف. ودون ذلك اعتقد انه سيتواصل الصدام بين الشباب المدفع والعالم الخارجي وسيتبقى هناك اشكالية حقيقية في تأقلم المسلمين مع العالم الخارجي.

○ هل باعترافك تغيرت استراتيجيتي «داعش» والإرهاب في أوروبا، من خلال لعمليات الأخيرة أو ما تسمي بالذئاب المنفردة؟

● تم كسر شوكة «داعش» منذ 2016 لكن الإرهاب بعد سقوط «داعش» أنتج مجموعات عنقودية قد تكون مرتبطة بقيادة وقد تكون تعمل بشكل فردي نتيجة التجييش الايديولوجي الذي حصل في بؤرتي الصراع الأساسيتين منذ اواسط 2011 أي سوريا وليبيا. فكّم التجييش الايديولوجي الذي بدأت القنوات التلفزيونية وواصلته قنوات اليوتيوب وصفحات فيسبوك وبعض الفضاءات الدينية والجمعياتية التي وقع تحويل وجهتها الوظيفية نحو استقطاب الفئات الهشة اقتصاديا وثقافيا ونفسيا كان كبيرا جدا، وتم العمل على بلدان شمال أفريقيا وبلدان الساحل وعلى جنوب أوروبا وخاصة مع الجيلين الثاني والثالث للهجرة.

عمل كبير ينتظرنا على

آلية تعديل النظام الانتخابي ثم النظام السياسي.

○ كيف تلخصين أهم أحداث ومجريات سنة 2020 في تونس والعالم العربي وبمآذا تصفينها، وهل هي سنة الوباء والتحدييات الاقتصادية والاجتمعية؟

● يمكن بجملة واحدة ان تلخص سنة 2020 بأنها سنة كورونا وهي أيضا سنة سقوط الحكومات وعدم الاستقرار السياسي بعد انتخابات 2019.

○ كيف ترى واقع البحث العلمي اليوم في العالم العربي وما هي أهم توصياتك فيما يتعلق بهذا الجانب؟

● كنت أتمنى ان تكون لدينا مراكز بحثية علمية تضم نخبة الباحثين في العالم العربي. وإذا كنا نريد بالفعل ان يكون لدينا قدم في التاريخ، علينا انن أن نأخذ أجوبة من الباحثين ونستثمرها. وهذا من أهم أحلامي المستقبلية أي ان يتم إنشاء مركز بحثي كبير في مستوى الجامعة العربية أو أي هيكل عربي، يركز على الدراسات المستقبلية بشكل يتعالى على الخصومات. وربما نحن اليوم قادمون على ترتيب جديد للبيت الخليجي وقد تكون المرحلة المقبلة تتطلب هذا النوع من المراكز البحثية العلمية. فمن المفروض أن يكون هناك في العالم العربي مؤسسات بحثية مهمة في إطار الاستثمار في الدراسات المستقبلية، لان هناك رهانات جديدة مرتبطة بالذكاء الجديدة ومؤطرة من قبل فاعلين سياسيين جديين، لكن ما يشهده تونس اليوم هو اثرثة ونسبة التوافق وخلق جيوب الادولة. وكلها أنواع جديدة من الصراعات والمفترض ان نستيق تحليلها وأن نقدم ربما السيناريوهات الممكنة والحلول اللازمة لهذه الصراعات.

العالم العربي لديه موارد مادية وثروات إنسانية هامة والمفروض ان يستغل ثروته الإنسانية والموارد البشرية المميزة لكي تكون لديه إمكانية للبقاء في التاريخ ويضمن موقعه ومكانته في خضم كل هذه المتغيرات الجيوسياسية الحاصلة في المنطقة وفي العالم، وهذا لا يمكن تحقيقه دون دراسات علمية وبحثية.

○ ماهي مشاريعك المقبلة؟

● المشاريع المقبلة وسط هذا الاغتراب هي مزيد الاستثمار في تطوير البحث في إطار إقليمي على مسائل استراتيجية مثل الأمن الإنساني والسياسات الثقافية والتربوية والدينية والإعلامية وتطوير المحتويات الرقمية على مستوى شمال أفريقيا وبلدان الساحل مع فرنسا وبلدان الخليج.

○ هل يمكن إحداث توازن اليوم بين الرئاسات الثلاث في تونس وهل يمكن ان ينجح الحوار الوطني؟

● لا يمكن ان يحدث التوازن في ظل النظام السياسي الحالي، بل لابد من المرور إلى

السعودية: انتهاكات حقوق الإنسان في العهد الجديد



على آل غراش

تستمر سلطات الرياض بممارسة الانتهاكات الفادحة لحقوق الإنسان من اعتقالات تعسفية وإعدامات للمواطنين وحصار وحروب مع الدول الجاورة، ومعها تتواصل الضغوط عليها من قبل المنظمات الحقوقية التي تسلط الأضواء على الانتهاكات والتي بدأت تؤثر على سمعة سلطات الرياض وتؤرق كبار المسؤولين. ومع بداية العام الجديد يزداد قلق الأمير محمد بن سلمان مع اقتراب استلام جو بايدن مهامه الرئاسية في البيت الأبيض الذي أعلن أكثر من مرة نيته محاسبة الحكومة السعودية وجعلها تدفع ثمن سجلها في مجال حقوق الإنسان والانتهاكات واغتيال الصحافي جمال خاشقجي، واعتقال الناشطات والحقوقيات والمفكرين والكتاب، وحث على أهمية إعادة النظر في العلاقات بين واشنطن والرياض.

أرقام قياسية

انتهاكات حقوق الإنسان والحريات في السعودية تتسع وتسجل أرقاماً قياسية حسب تقارير المنظمات الحقوقية المحلية والدولية، وقد طالبت العديد من الدول في العالم بمحاسبة سلطات الرياض عن تلك الانتهاكات الخطيرة، إثر قيامها بحملة اعتقالات تعسفية للألاف، وتشير التقارير إلى تعرض المعتقلين للتعذيب، والنساء للتحرش، بالإضافة إلى الألاف من المحرومين من حرية السفر والانتقال وتوقيف الرسمية.

وبرزت انتقادات دولية واسعة لسجل انتهاكات حقوق الإنسان في السعودية منذ عهد الملك سلمان وابنه الأمير محمد بن سلمان، وأصبح حديث الصحافة ووسائل الإعلام الدولية حول حقوق الإنسان نقلاً عن المنظمات الدولية المعنية بحقوق الإنسان متكرراً وبشكل أسبوعي وحتى يومي، رغم محاولات السعودية دفع مبالغ كبيرة لشركات العلاقات العامة لتلميع سمعتها، بل إن إدارة ترامب

والتوجهات والمهن، وامتلات السجون بالمعتقلين والمعتقلات وهذه أول مرة يتم فيها اعتقال عدد كبير من النساء لأسباب تتعلق بحرية الرأي والعمل الحقوقي. سياسة التهميش والتغييب والاستخفاف بالشعب لم تتغير في عهد الملك سلمان وابنه ولي العهد الأمير محمد الذي يروج للانفتاح والترفيه، فهو في الحقيقة كبقية العهود السابقة الحاكمة في السعودية من حيث عقلية الاستبداد وتهميش للشعب والمغيب والمطلوب منه في كل عهد وسلطة أن يطلب ويمجد سياسة الملك سلمان وابنه ولي العهد.

كشفته شقيقتها). حيث كشفت عليها الهذلول شقيقة لجين الهذلول، في نهاية كانون الثاني/يناير الماضي، أن سعود القحطاني المستشار السابق في الديوان الملكي، هدهدها بالاعتصاب من ثم القتل ومن ثم تقطيع الجسد ورميه في مجاري الصرف الصحي، مع تكرار شتمها بالشتائم الفاحشة، وإفزاها من نومها في منتصف الليل لكي يبدأوا التعذيب.

ويسبب سجلها في مجال حقوق الإنسان، فشلت الرياض في الحصول على مقعد في مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، ومقره جنيف، لثلاث سنوات بدءاً من كانون الثاني/يناير 2021.

رسالة واضحة

هل تسعى الحكومة السعودية لإنهاء الملفات الساخنة التي تنتقد السلطات الملكية وبالخصوص في مجال انتهاكات حقوق الإنسان، لإنقاذ سمعتها وبناء علاقة جديدة مع إدارة الرئيس الأمريكي القادم جو بايدن؟

إدارة الرئيس الأمريكي الجديد جو بايدن صرحت عبر مستشار الأمن القومي القليل جايفك سوليفان: أنها ستقف ضد انتهاكات حقوق الإنسان. وهذه رسالة واضحة لسلطات الرياض التي بدأت تشعر بالقلق الجدي مع اقتراب انتهاء أيام ترامب الذي دعم الحكومة السعودية وعض الطرف عن انتهاكاتها لحريات وحقوق الإنسان والسكوت حول ذلك مقابل الحصول على مئات المليارات للخزانة الأمريكية. ولأجل تهدئة غضب الإدارة الأمريكية الجديدة، بادرت الرياض بتسريع الإجراءات لإغلاق الملفات الساخنة والمثيرة لدى الإدارة الأمريكية والعالم، وفتح صفحة جديدة مع الرئيس الجديد بايدن بأقل الخسائر، وبالخصوص ملف اعتقال الحقوقيات والناشطات وبالذات ملف الحقوقية لجين الهذلول. حيث طلب ولي العهد الأمير محمد بن سلمان من القضاء فتح ملف المعتقلات وبالخصوص لجين وإصدار أحكام مخففة تحفظ سمعة السعودية واستقلال القضاء ولا يظهر أن الرياض ترضخ للضغوط الأمريكية والدولية، وهذا ما حدث حيث أقيمت أكثر من 50 جلسة محاكمة خلال أسبوع للهذلول بعد سنوات من الاعتقال التعسفي والتعرض للتعذيب والتحرش والإهمال الطبي منذ عام 2018.

وخلال قمة العشرين التي عقدت في الرياض عبر وسائل التواصل الاجتماعي الإنترنت نتيجة تفشي جائحة كورونا، طالبت الجمعيات الحقوقية الدولية بإطلاق سراح المعتقلين والمعتقلات بسبب التعبير عن الرأي والمشاركة في المظاهرات وبالخصوص المعتقلة لجين الهذلول، مطالبة رؤساء الدول عدم المشاركة في هذه القمة للضغط على الرياض، ولكن المحاولات لم تنجح رغم تسريب أخبار بإمكانية الإفراج إلا أن الرياض تريد الإفراج بطريقة تحفظ كرامتها وسمعة مؤسساتها القضائية، ورغم رغبة كبار المسؤولين في الحكومة بإنهاء وإغلاق هذا الملف المزعج الذي يلاحقهم.

ولكن بعد فوز جو بايدن بمقعد الرئاسة الأمريكية وتهديده الدائم للرياض بالحاسبة نتيجة سجلها في حقوق الإنسان، وتصريحه بجعل السعودية دولة منبوذة، بالإضافة إلى النشاط الرائج لأفراد أسرة الهذلول الذين يعيشون في الخارج حيث بذلوا نشاطاً ملفتاً ومؤثراً في تسليط الضوء حول قضية شقيقتهم المعتقلة لجين، رغم منع والديم من السفر والانتقال أو التحدث لوسائل الإعلام. قضية لجين الهذلول أصابت سلطات الرياض بالزلزال وجددت قضية اغتيال جمال خاشقجي بطريقة بشعة على أيدي الاستخبارات السعودية داخل قنصلية المملكة في تركيا والتي تحولت إلى قضية رأي دولية.

رضوخ النظام السعودي للضغوط الخارجية

الحكومة السعودية نشرت خبر الحكم على لجين الهذلول عبر وسائطها الإعلامية ووكالات الأنباء الرسمية وفي ذلك رسالة للدول التي تطالب بالإفراج



عن معتقلي ومعتقلات الرأي، وبالخصوص المعتقلات الناشطات الـ 13 في مجال حقوق الإنسان اللاتي تعرضن للاعتقال التعسفي في عام 2018 ومن بينهم سمر بدوي، لجين الهذلول، ونسيمة السادة، هتون الفاسي، ونوف عبد العزيز، مياء الزهراني، إيمان النفجان مساء الزهراني وعزيزة اليوسف وغيرهن، بالإضافة لمعتقلات الرأي مثل: اسراء الغمغام نعيمة المطرود فاطمة النضيف. والحكم يعبر عن رضوخ النظام السعودي للضغوط الخارجية وبالخصوص أمريكا والرغبة بإنهاء هذا الملف بأسرع وقت، ورغم أن الحكم ظالم لأن لجين الهذلول ومن معها لم يقمن بأي عمل يستحق الاعتقال التعسفي والسجن الانفرادي لفترات طويلة والتعرض للتعذيب الوحشي والتحرش، إلا أن الحكم أمام ما صرح به وزير الخارجية السعودية الفرحان والجبير من توجيه اتهامات للجين مثل: «متهمه بجرم يمس أمن البلد»، و«الخيانة والتخابر والتآمر ضد الوطن»، واستلام أموال من دول معادية، يعتبر مخففاً بل يكشف كذب الحكومة وما يتم تسريبه من اتهامات مزيفة، بقولها إن لجين «قد اعترفت وأقرت بهذا طواعية منها على أذنتها أمام القاضي» كما يكشف كذب ما يردده الإعلام السعودي والمسؤولون بأن «السعودية دولة ذات سيادة والقضاء في المملكة مستقل والحكومة لا تقبل أي إملاءات». فالتاريخ مليء بما يخالف ذلك، ففي عام 1998 قامت السلطات في الرياض بالإفراج عن المرضتين البريطانيتين الحكومتين بالإعدام بسبب قتل مرضضة أسترالية في الظهران، وبعد زيارة ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز بزيارة للرياض ولأنه يحظى بمكانة لدى الأسرة الحاكمة تمت الاستجابة لطلبه. وتم نقض الحكم القضائي الصادر في تشرين الثاني/نوفمبر 2014 على الناشط الحقوقي رائف البدوي، بالسجن عشر سنوات و1000 جلد، رغم تنديد النشطاء والحقوقيين في الداخل والخارج، وكذلك الجمعيات الدولية ومنها «مراسلون بلا حدود» فقد عبروا عن رفضهم للحكم الظالم، ولكن الحكومة لم تتراجع عن ذلك بل قامت بتطبيق الحكم وجلد الناشط رائف بخمسين جلدة في الأسبوع الأول.

لا شك أن حكومة الرياض تراجعت نتيجة الضغوط الخارجية ومحاوله من قبل المعاهل الجديد الملك سلمان بن عبدالعزيز لتحسين صورته وصورة بلاده التي تعرضت للانتقاد من قبل الجمعيات والهيات

من معتقلي ومعتقلات الرأي، وبالخصوص المعتقلات الناشطات الـ 13 في مجال حقوق الإنسان اللاتي تعرضن للاعتقال التعسفي في عام 2018 ومن بينهم سمر بدوي، لجين الهذلول، ونسيمة السادة، هتون الفاسي، ونوف عبد العزيز، مياء الزهراني، إيمان النفجان مساء الزهراني وعزيزة اليوسف وغيرهن، بالإضافة لمعتقلات الرأي مثل: اسراء الغمغام نعيمة المطرود فاطمة النضيف. والحكم يعبر عن رضوخ النظام السعودي للضغوط الخارجية وبالخصوص أمريكا والرغبة بإنهاء هذا الملف بأسرع وقت، ورغم أن الحكم ظالم لأن لجين الهذلول ومن معها لم يقمن بأي عمل يستحق الاعتقال التعسفي والسجن الانفرادي لفترات طويلة والتعرض للتعذيب الوحشي والتحرش، إلا أن الحكم أمام ما صرح به وزير الخارجية السعودية الفرحان والجبير من توجيه اتهامات للجين مثل: «متهمه بجرم يمس أمن البلد»، و«الخيانة والتخابر والتآمر ضد الوطن»، واستلام أموال من دول معادية، يعتبر مخففاً بل يكشف كذب الحكومة وما يتم تسريبه من اتهامات مزيفة، بقولها إن لجين «قد اعترفت وأقرت بهذا طواعية منها على أذنتها أمام القاضي» كما يكشف كذب ما يردده الإعلام السعودي والمسؤولون بأن «السعودية دولة ذات سيادة والقضاء في المملكة مستقل والحكومة لا تقبل أي إملاءات». فالتاريخ مليء بما يخالف ذلك، ففي عام 1998 قامت السلطات في الرياض بالإفراج عن المرضتين البريطانيتين الحكومتين بالإعدام بسبب قتل مرضضة أسترالية في الظهران، وبعد زيارة ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز بزيارة للرياض ولأنه يحظى بمكانة لدى الأسرة الحاكمة تمت الاستجابة لطلبه. وتم نقض الحكم القضائي الصادر في تشرين الثاني/نوفمبر 2014 على الناشط الحقوقي رائف البدوي، بالسجن عشر سنوات و1000 جلد، رغم تنديد النشطاء والحقوقيين في الداخل والخارج، وكذلك الجمعيات الدولية ومنها «مراسلون بلا حدود» فقد عبروا عن رفضهم للحكم الظالم، ولكن الحكومة لم تتراجع عن ذلك بل قامت بتطبيق الحكم وجلد الناشط رائف بخمسين جلدة في الأسبوع الأول.

من يحاسب؟

ولكن من يحاسب السلطات السعودية حول ما يقع على الشعب من انتهاكات فظيعة حيث يوجد الآلاف في سجون الاعتقال التعسفي بسبب التعبير عن الرأي؟ فقبل أسبوع تم الإفراج بل انتهاء محكومة المعتقل زكريا آل صفوان بعد السجن 10 سنوات بسبب مقال فقط! وهناك العشرات تم اعتقالهم ولم يخرجوا أحياء من التعذيب الوحشي والإهمال الطبي، بالإضافة إلى وفاة عدد من المعتقلين بعد الإفراج عنهم بأيام كما حدث مع الإعلامي صالح الشحي نتيجة الإهمال الطبي.

وهناك قلق شديد على المعتقلين ومنهم الدكتور محمد القحطاني الذي أعلن إضرابه عن الطعام منذ أكثر من أسبوع بسبب سوء المعاملة ومنعه من التواصل مع أسرته وحرمانه من الأدوية والإهمال الطبي، وكذلك على صحة الداعية المعروفة سلمان العودة وغيرهم.

وحسب المنظمة الأوروبية السعودية لحقوق الإنسان، فقد اعتقلت السلطات السعودية نحو 59 إعلامياً وإعلامية منذ 2011 وأنه يوجد 39 إعلامياً وإعلامية في سجون البلاد حالياً. وما زالت الاعتقالات متواصلة لغاية اليوم لكتاب وعلما وحتى لأطفال. بل الغريب قيام الجهات الأمنية السعودية باعتقال الناشط عبدالرحمن المطيري المعروف بمدح وتمجيد العهد الجديد والرؤية 2030 والذي كان



يصف السجون السعودية بالفنادق ذات خدمة 5 نجوم، ويقال إن السبب كونه سلب الضوء على بعض الحالات الاجتماعية.

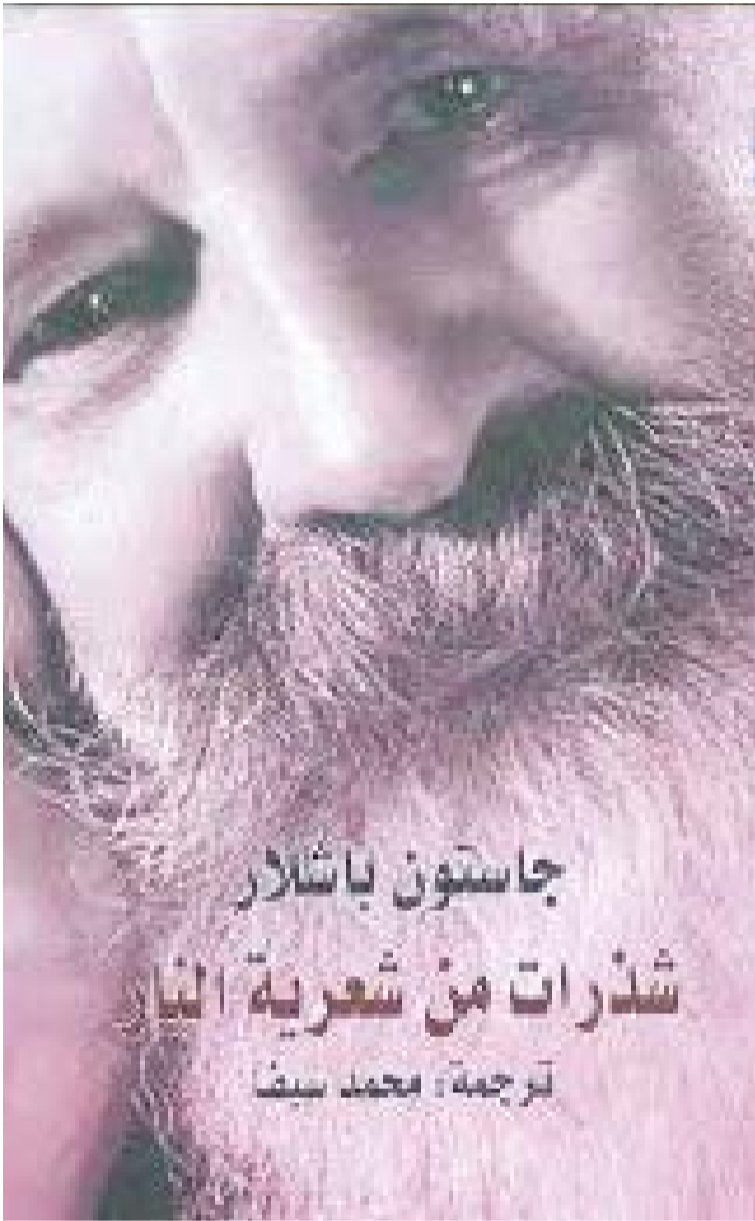


لجين الهذلول

31 عامًا

- سعت لسنوات للسماح للنساء في بلادها بقيادة السيارات
- وطالبت بإلغاء نظام «ولاية الرجل»
- تخرجت من جامعة بريتيش كولومبيا الكندية
- تنحدر من القصيم، وهي منطقة محافظة في المملكة
- عام 2014، اعتقلتها السلطات وأودعتها السجن لمدة 73 يوماً بعد أن حاولت قيادة السيارة عبر الحدود بين الإمارات والمملكة
- أوقفت في مايو 2018 بتهمة «النشاط المنسق لتقويض الأمن والاستقرار والسلم الاجتماعي للمملكة»
- منحت «جائزة الحرية» في 2 أكتوبر 2020 في باريس
- 28 ديسمبر 2020
- حكم عليها بالسجن خمس سنوات وتمنيته أشهر، مع وقف تنفيذ عامين و10 أشهر من العقوبة المقررة، مما يفتح الطريق أمام إطلاق سراحها خلال أشهر

كاتب



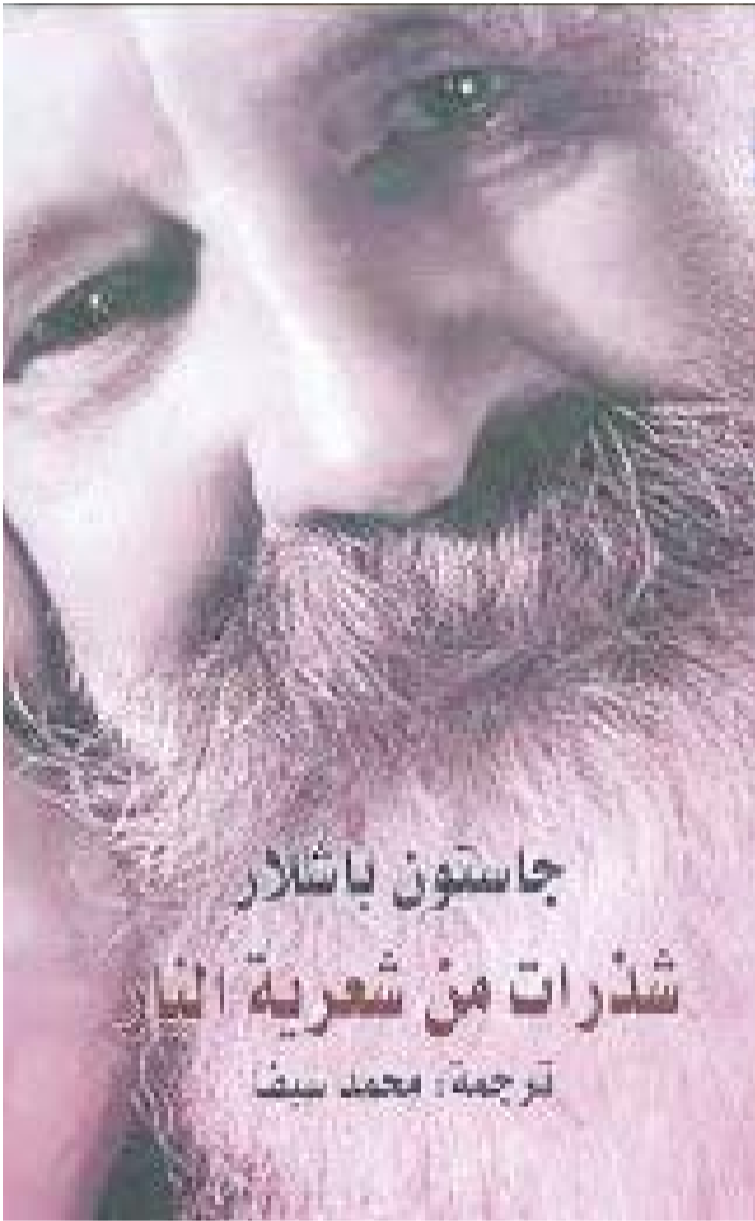
حرية المتخيل، وصارت لي هنا بداية جيدة للنشر وكتبت مقدمتها لتكون تحت عنوان «عربية النار» لثغود فيما بعد ثلاثية نقدية حول الشعر وهمومه، وأساراره وصوره ومعانيه الكثيرة، تلك التي ملأت الحياة بالغنى والتنوع والتفكير، ومن ثم اللووغ في تأمل الوجود والكون، وكشف معنى الحياة.

يضم الكتاب ثلاثة فصول قيِّمة وثمينة، فكرياً وتقدياً وأديباً وهي:

الفصل الأول: العنقاء ظاهرة لغوية الغصن الثاني: برومفيوس أمبيدوقل

هذا فضلاً عن المقدمة التي كتبتها سوزان باشلار الابنة، للكتاب الذي كان جاهزاً عبر ملفات كثيرة، تركها والدها الناقد والمفكر باشلار.

ويضم الكتاب أيضاً مقدمة جاءت كعتبة للنصوص، ومفتاح للقراءة، وهام للعمل كتبه باشلار تحت عنوان «نظرة استعادية على حياة عمل صانع كتب»، وفيها يوضِّح باشلار الأتني: «وهكذا بمرآكمة صور الشعراء، اعتقدت لزمن طويل، وما زلت بعض الشيء اعتقد، أنه يتلق بسيمط عرفُش



السنة الثانية والثلاثون العدد 10133 الأحد 3 كانون الثاني (يناير) 2021 – 19 جمادى الأولى 1442 هـ

جاستون باشلار يكتشف صوراً نادرة في «شعرية النار»

عنفاء من الظهور، وبشكل أعم هل يحتاج البعض للأساطير؟».

يتخذ باشلار نماذج شعرية سانداً بها نظريته، ودرسه، ومشروعه الناري، من خلال شعراء مثل آيف بونفوا، وجان واهل، وبيير جان جوف، ووليم بليك، وأكتافيو باث، وبيول إيلوار، وإليوت وغيرهم من الشعراء.

بينما في الفصل الثاني من الكتاب نجد باشلار يتوسِّع في تتبع أثر برومفيوس على الأدب، وبخاصة على الشعراء، ورحلتهم مع الخلود والأبدي، ليتوقف هنا ويستفيض هناك، مرجِّحاً بالتعليل والشرح والدرس والتفحص، أهم البوارد الأساسية لتناول حياة برومفيوس، الخصبية كمثل للديمومة، والتوفُّج، وإضاءة ما يمكن إضاءته عبر النور الذي بثه برومفيوس، حين سرق النار ومنحها للبشرية، كعطاء خالد، عطاء أبدي حارب فيه الظلمة، وأضاء عالم القابعين في سرادقها وكهوفاها العتمة، معرضاً الكون للشعاع والوهج.

«فالبيطل برومفيوس، هو رمز العصيان البِنَاء، فلا بدَّ من عصيان بِنَاء للتفوق عليهم، فالعصيان من أجل الفعل هو شعار المبتكر، فتاريخ البشر في تطوره هو سلسلة من الأحداث البروميثية، ولكن في مكوّن الحياة الشخصية نفسه، فالاستقلال المنتزع صنع من سلسلة قوائم العصيان البروميثي، وأعمال العصيان البِراعة التي تمت متابعتها بصبر، فالعصيان بوسعُه أن يكون رقيقاً لتجنب العقاب، ولا يتبقى سوى عقدة ذنّب ميمهة، عقدة ذنّب متفشية، وهناك معنى كما نعتقد لدراسة دينامية العصيان الذي يحرك كل معرفة».

يتطرق باشلار بروّيته الثاقبة للفعل الشعري، وللملاحم والأساطير، بعين الناقد الرائي، المتمكن والدقيق، فيعزِّج في دراسته ليرومفيوس، ملثقتاً إلى كبار الشعراء والملاحم، كتعبئة لبطله عوليس في رحلته مع الأدب والأساطير، ولا سيما في الإلياذة الخالدة، وكذلك ميله إلى تجارب شعراء كبار مثل غوته، ودي نرفال، وإلى فرديز في أساطيره التي كانت بمثابة ورشة لكبار الشعراء والكتاب الذين استقوا معارفهم الأسطورية من كتاب «العصن الذهبي»، وكذلك في تعريجه على يونغ وبسط البسكولوجي في تمثيلات الأدبية، ولكن برومفيوس من سلالَة الجبارين، عبر قيامه بفعل سرقة النار، حيث وجب عليه العقاب، من قبل المتجنِّز جوبتر، فظاله اضطهاده له، بخروجه إلى بقعة سينثيا حيث جبل القوقاز، ليكون هناك في القمّة، ويغدو كبده لقمة للنسر الذي التهمه.

ومن الأمثلة التي يوردها لغوته:
ومن الذي ينجديني

المركز القومي للترجمة، القاهرة 2019
ترجمة: محمد سيف
147 صفحة،

Volume 32 - Issue 10133 Sunday 3 January 2021

صمير ناصيف

في بعض الأحيان تختلف أهمية أحد الكتب السياسية الطابع بالنسبة للقراء في منطقة من العالم بالمقارنة مع أهميته بالنسبة إلى منطقة أخرى. إلا أن هذا الأمر لا ينطبق على كتاب صدر مؤخراً بالفرنسية بعنوان «جو بايدن، الرهان على أمريكا المعارضة لترامب» كتبه الخبيرة صونيا دريدي، المراسلة في واشنطن لعدة مؤسسات إعلامية فرنسية، والذي اعتمدت فيه على مقابلات مع كبار معاوني الرئيس الأمريكي المنتخب والذي يتسلم منصبه في 20 كانون الثاني (يناير) الجاري.

سبب الاهتمام الكبير بهذا الكتاب هو أن معظم سكان وقادة العالم (في قاراته المختلفة) يودون معرفة كيف سيتعامل بايدن مع ما «ارتكبه» الرئيس السابق الخاسر دونالد ترامب من تعقيدات سياسية واقتصادية وإنسانية في أمريكا والعالم، وهل سيعيد الرئيس الجديد بلاده إلى اتفاقيات سياسية وغير سياسية انسحبت منها الولايات المتحدة في عهد ترامب أو يبقيها كما كانت أو يعدلها؟ وهل ستكون سياسات بايدن نسخة طبق الأصل عن سياساته عندما كان نائباً للرئيس السابق باراك أوباما في رئاسته بين عامي 2008 و2016؟

الأمر اللافت هو أن بايدن، وقبل اختيار أوباما له ككاتب للرئيس، عمل كسيناتور في مجلس الشيوخ ممثلاً ولاية ديلاوير (تقع في وسط البلاد) منذ أن كان في الثلاثين من عمره، وهو الآن في الثامنة والسبعين، وتسلم مناصب هامة جداً في قطاعي العدل والسياسة الخارجية في الكونغرس ممثلاً الحزب الديمقراطي الأمريكي قبل أن يوكل أوباما إليه التركيز على الشؤون الخارجية، بما في ذلك قضايا الشرق

الأوسط ككاتب للرئيس، علماً ان أحد أسباب فوز أوباما بالرئاسة للمرة الأولى عام 2008 كان دوره في معارضة الغزو الأمريكي للعراق عام 2003 بقيادة الرئيس جورج بوش الابن ونائبه ديك تشيني وأعوانهما من المحافظين الجدد. وبالتالي، أعطى أوباما لثائبه مهمة من أصعب المهمات، لم يكن من السهل عليه تنفيذها بنجاح كامل، حسب المؤلفة، وهي مهمة ترتيب الأوضاع في العراق بعد فوضى الغزو الأمريكي له.

تقول دريدي، في الفصل السابع عشر من الكتاب، إن بايدن الذي يمثل الجناح المحافظ في الحزب الديمقراطي الأمريكي صوت في عام 2002 كسيناتور في مجلس الشيوخ مع شن الحملة العسكرية الأمريكية ضد العراق مقتنعاً بأن العراق (بقيادة لرئيس صدام حسين) كان يملك أسلحة الدمار الشامل ولكنه بدأ بالتحفظ إزاء هذا الموقف في عام 2004 واقترح في عام 2006 تقسيم العراق إلى ثلاثة كيانات مستقلة، أحدها سني الأكراميين لشعبي والآخرين

كردي. ولكن معاوني باراك أوباما الآخرين تحفظوا إزاء هذا المشروع بعد وصول الحزب الديمقراطي إلى الرئاسة في عام 2008 بقيادة الرئيس أوباما لصعوبة تحديد تلك الكيانات جغرافياً وإنسانياً ومشكلة اختيار الجهة التي ستقوم بمثل هذا التقسيم المعقد بعدالة وخبرة وتوازن. وقد قام بايدن بزيارات عديدة إلى العراق منذ عام 2009 والتقى القادة هناك بصفتة نائباً للرئيس، لكن مساعد السفير الأمريكي في بغداد آنذاك (بين 2008 و2010) وروبرت فورد انتقد دعم بايدن بقاء العراق المسؤول العراقي نوري المالكي من منصبه كرئيس للحكومة حتى بعد خسارته (أي المالكي) للانتخابات التشريعية لعام 2010. وبقي المالكي في هذا المنصب حتى عام 2014.

كما تعرض بايدن للانتقاد على اقتراحه لأوباما بسحب 45 ألف جندي أمريكي من العراق عام 2011 مما اعتبرته بعض الجهات تسهياً لعمليات المنظمات الجهادية الإسلامية المتطرفة المسلحة في توسيع سيطرتها في العراق وسوريا (ص 289-291).

وقد عارض وتحفظ على خطوات بايدن في العراق سياسيون أمريكيون مخضرمون كوزير الدفاع الأمريكي السابق وجبرت غيتس، وأشاروا إلى أن تقليص الوجود العسكري الأمريكي في العراق يشكل خطراً على المنطقة برمتها، وهذا أمر لم تتفق عليه حتى الساعة جميع القيادات العراقية والإقليمية ولا كل الجهات الأمريكية والدولية.

Volume 32 - Issue 10133 Sunday 3 January 2021

صونيا دريدي في «جو بايدن الرهان على أمريكا المعارضة لترامب»:

سيعود إلى الاتفاق النووي مع إيران

والعلاقة مع إسرائيل قد تتأثر بيسار الحزب الديمقراطي

وحالياً، يتساءل كثيرون كيف سيتصرف بايدن في سياساته الخارجية في العراق وسوريا وفلسطين إسرائيل ومع إيران؟ تقول المؤلفة إن كبار معاوني بايدن السابقين في فترة رئاسة أوباما ونيابته للرئاسة تم تعيينهم في الفريق الرئاسي الديمقراطي الجديد؛ وأبرزهم طوني بليتنك الذي عينه بايدن وزيراً للخارجية بعدما كان مستشاره للشؤون الخارجية عندما كان نائباً للرئيس وبعدما كان الرجل الثاني في «مجلس الأمن القومي» في عهد أوباما. وهناك أيضاً جايك ساليفان الذي شارك هو وبليتنك ووليام بيرنز (نائب وزير الخارجية السابق) في المفاوضات النووية مع إيران التي تمخضت عنها اتفاقية «الدول الخمس + واحد» في صيف عام 2015 والتي انسحبت الولايات المتحدة (بقيادة ترامب) منها عام 2018.

حسب ما قاله طوني بليتنك للمؤلفة في مقابلة معها جرت في صيف

البلد، قال بليتنك بأن نظام بايدن: «لن يتصرف وكأن شيئاً لم يحصل ضد حقوق الإنسان في منطقة الخليج، فبايدن نجح بدعم من بيرني ساندرز واليزابيث وارن وغيرهما من يساريي الحزب الديمقراطي، وهؤلاء يشجعون التعديبات على الشعب اليمني واغتيالات أصحاب الرأي الآخر كاغتيال الصحافي السعودي جمال خاشقجي في القنصلية السعودية في إسطنبول في خريف عام 2018. وسيُضبط تسليح بعض الدول الخليجية بأسلحة أمريكية عندما ترتكب هذه الدول سياسات قمعية في اليمن وغيرها مما قد يغير علاقة الحماية التقليدية للسعودية وبعض الدول الخليجية التي قدمتها الولايات المتحدة لها منذ أيام الرئيس فرانكلين روزفلت بعد الحرب العالمية الثانية (ص 295).

وأكد بليتنك للمؤلفة بأن بايدن سيعيد مصادقية أمريكا في العالم وستحفظ إزاء التعاون مع قادة علميين وشرق أوسطيين ديكتاتوريين على حساب القادة الديمقراطيين، وسيجنب التخلي عن الحلفاء من بين القادة الملتزمين حقوق الإنسان وسيحاول عدم إضعاف هؤلاء بعدما قوى ترامب خصومهم. وقبل ذلك سيحاول بايدن إعادة الديمقراطية إلى بلدنا (أمريكا) التي تلاشت نسبيًا مع ترامب» (ص 297).

عن سوريا، قال بليتنك «من الخطر اعتماد سياسات متقلبة إزاء الوجود العسكري الأمريكي في شرق البلد بحسب أهواء الرئيس (كما في عهد ترامب) ومن الأفضل دعم مصالح جميع الفئات السياسية والأمنية والبلدية هناك لكي لا تنشأ الصراعات الميدانية الحادة فيما بينها» (ص 298). وشدد على ضرورة إعادة تعزيز الروابط مع أوروبا وعلى العودة إلى المنظمات الإنسانية الدولية التي انسحب ترامب منها. أي ان بايدن، في رأي بليتنك، سيعتمد الحلول الدبلوماسية لمعالجة مشاكل الشرق الأوسط والعالم.

من المفيد لدى مراجعة هذا الكتاب العودة إلى فضوله الأولى، التي تناولت الحياة الشخصية لبايدن. فقد واجه صدمات إنسانية موجهة وهو في قمة عمله إذ فقد زوجته الأولى دعم نيليا وابنته ناعومي (13 شهراً) في حادث سير مروع في الفترة التي انتُخب فيها سيناتورا للمرة الأولى وهو في الثلاثين من عمره. وقرر آنذاك الانسحاب من السياسة لولا دعم عائلته الكاثوليكية الوثيقة الروابط وبعض رفاقه في الحزب الديمقراطي كالسيناتور تيد كينيدي. وبعد ذلك، وفي مرحلة تالية، فُجِعَ بفقدان ابنه المفضل «بوه» بعد إصابته بسرطان دماغي، ولكنه عاد واستمر في عمله ممثلاً الرجل الأمريكي العادي المعتدل من الطبقة الوسطى.

وقد ساهم دعم باراك أوباما له في استقطاب الأكثرية الساحقة من الناخبين الأفارقة الأمريكيين. ولولا دعم أوباما لما اختير لتمثيل الحزب الديمقراطي، إذ لو اختار الحزب مرشحاً أكثر راديكالية لربما خسر أمام ترامب، فمؤيدوه من الطبقة الوسطى صوتوا ضد ترامب ولإسقاط ترامب وليس مع اعتدال بايدن فحسب.

صونيا دريدي: «جو بايدن، الرهان على أمريكا المعارضة لترامب».. دار نشر «روشيه» (ROCHER) مجموعة «إليديا» (Elidia) إمارَة موناكو، عام 2020
324 صفحة،

كاتب

المقال

الاستراتيجي والتكتيكي في

يذكر المتابع لسياسات وممارسات

حزب العمال الكردستاني «ب.ك.ك» منذ تشكيله عام 1978 إلى اليوم، أنه قد اعتمد منذ البداية أربح قواعد أساسية، لم يتخل عنها حتى اليوم، بل ان الظروف الإقليمية التي ساعدته، والملفات العديدة التي كُف بها من قبل المتعمدين، قد أتاحت له المزيد من مساحة الحركة، والاستمرار في الحرص على القواعد التي وضعها لنفسه، أو وضعت له منذ البداية، وهذه القواعد هي:

اعتبار الساحة الكردستانية بأسرها ساحته، وهذا فحواه أنه قد منح نفسه حرية التحرك والتنظيم والمفاضة، والانخراط في النزاعات بين الأطراف الكردية في هذا الجزء أو ذاك.

الحرص على إقامة العلاقات مع الأجهزة الأمنية لختلف الدول؛ وذلك في سعي منه لمد الجسور مع القوى الخفية التي تتحكم بدول المنطقة، وذلك من أجل الاستقواء بها في عملية إبعاد الأطراف الكردية الأخرى عن دائرة الفعل والتأثير. وقد بلغ به الأمر إلى حد الاندماج في مشاريع الأجهزة الأمنية المتعددة المشارب والجنسيات؛ ولكن علاقته مع الأجهزة السورية والإيرانية ظلت ثابتة خاصة، وهي مستمرة منذ عقود.

عدم الاعتراف بالشركاء أو الأنداد في إطار أي تحالفات أو اتفاقيات، التي سرعان ما يتراجع عنها، أو يفسرها وفق منطقة الخاص الذي لا يقبل إلا بالاتباع والمريدين. فهذا في عملية فبركة القصص التي تقعع المريدين بصوابية ما يقوله الحزب ويفعله، وتصل في الوقت نفسه تهديدا مبطنا للمتمرمين الذين يستخدمون قنصتهم التقليدية، كما لا يثق الحزب المعني بأي شركاء حقيقيين من أحزاب وقوى سياسية لها وزنها، يمكنها أن تكون مستقبلا من المنافسين.

والتخطي على هذا التوجه، يعمل هذا الحزب على تقريب وتسويق مجموعة من الأحزاب الصغيرة التي تبثج عن اسم وموقع، وبعض الفئات والشخصيات المتسلقة الباحثة عن فئات يومي، ليستخدمها واجهات تزيينية تضليلية مسلوبة الإرادة، بل مجرد بياديق في مشروعه الغامض.

اعتماد التقية، وديماغوجية الشعارات، والشعبوية القومية»، وكذلك «الشعبوية الوطنية»، إذا صح التعبير. هذا إلى جانب البراغماجية الزئيقية التي تتغير وفق مزاج صاحب الطلب، وبموجب ما يتناغم مع أهداف الحزب الخفية.

هذه القواعد والمرتكزات يتلمسها المراقب التابع الموضوعي لمسيرة حزب العمال الكردستاني منذ دخوله إلى سوريا عام 1979 ومن ثم لبنان عام 1980، وفي ما بعد دخوله إلى كردستان العراق، ومن ثم إلى كردستان إيران.

وقد تمكن في سوريا من تثبيت مواقعها، وتوسيع دائرة نفوذه، وذلك بفعل الدعم الكبير الذي حصل عليه من جانب نظام حافظ الأسد الذي سمح له بحرية الحركة



على الساحتين السورية واللبنانية، ليستخدم ورقة كارت ضمن سياسته في ذلك الحين التي كانت تقوم على أساس التحكم بالأوراق الإقليمية الأساسية، مثل الورقة الفلسطينية، واللبنانية، وورقة المعارضة العراقية، وذلك تمهيدا لأداء دور إقليمي فاعل بعد خروج مصر من الساحة نتيجة توقيع أنور السادات على اتفاقيات كامب ديفيد في 17 أيلول/سبتمبر 1978.

وما ساعد حزب العمال في مهتمه هو ضعف الأحزاب الكردية السورية، وانشغالها بخلافاتها الحزبية والبيئية والشللية، وهشاشة برامجها وضبابيتها، وضعف إمكاناتها، وتعرضها في الوقت ذاته لحملات قمع النظام والأساليب والمخابراتية في تمزيق صفوفها، وزرع بذور الشك حولها بين الناس، وتوجيه سياسات قسم كبير منها عبر مختلف الوسائل.

أما الوسط الكردي السوري، وهو لدرجة أن كل حزب حاول أن يقربه من نفسه، ويستخدمه بهذه الصورة أو تلك في مواجهة منافسه، سواء على الصعيد الدعائي أو التنظيمي. وكانت النتيجة أن حزب العمال حصل على الفرات في جبال قنديل وغيرها من المواقع. وتمكن لاحقا من مد الجسور مع النظام العراقي نفسه في عهد صدام حسين؛ مع أنه كان على علاقة مع النظام الإيراني، وذلك في إطار نهجه البراغماتي القائم على الجمع بين التناقضات تماما كما يفعل اليوم من جهة العلاقة مع الأمريكان من جهة، ومع الروس من جهة أخرى؛ ومع النظام من جهة ثالثة، ورجيته في الحوار مع تركيا من جهة رابعة، ودخوله في حوارات عقيدة مع الأحزاب الكردية السورية من جهة خامسة، وتقريبه، وابتعاده من حين إلى آخر من وعن الحزب الديمقراطي الكردستاني العراقي من جهة سادسة، وعلاقته مع الاتحاد الوطني الكردستاني من جهة سابعة، وهكذا...

هذا مع أنه في المقابل، ورغم الظروف الاقتصادية الصعبة التي عانى، ويعاني، ومنها الإقليم نتيجة الضغوط والغرات العديدة في ميدان الإدارة، خاصة من جهة العلاقة مع بغداد، يسجل له استقباله لأعداد كبيرة من اللاجئيين السوريين، والتناحيز العراقيين من مختلف المناطق كما أنه أثبت للعالم قدرته على إدارة التنوع المجتمعي

السنة الثانية والثلاثون العدد 10133 الأحد 3 كانون الثاني (يناير) 2021 – 19 جمادى الأولى 1442 هـ



عبدالباسط سببا

الاستراتيجي والتكتيكي في سياسات حزب العمال الكردستاني

والمذهبي والقومي، إلى جانب احترامه للتعددية الفكرية والحزبية بصورة إيجابية، وذلك مقارنة مع دول المنطقة، وهو الأمر الذي كان مثار إعجاب الكثيرين.

واليوم، وبعد انتهاء ورقة الإرهاب التي يدور حولها الكثير من الاستفهامات والاستفسارات الخاصة ببروزه واختفائه السريعين، والأسباب التي تقف وراء ذلك، فضلا عن القوى الداعمة له، والمستفيدة منه، والوظائف التي كلف بها، والأهداف التي كانت وراء ذلك كله؛ يحاول حزب العمال بالتنسيق مع حليفه الاستراتيجي، النظام الإيراني، استخدام فائض القوة لديه لتنفيذ مشروعه القديم - الجديد المتمثل بالضغط على إقليم كردستان العراق، وإرغامه على السير ضمن السياسة الإيرانية في العراق والمنطقة. وذلك لمنع إدارة الإقليم من أداء دور جامع بين العراقيين من مختلف المكونات لصالح مشروع عراقي وطني يكون لجميع العراقيين، وبمشاركتهم جميعا. مشروع يؤسس لدولة وطنية تمتلك كامل السيادة على أراضيها ومواردها، وتطمئن جميع مكوناتها على قاعدة احترام الخصوصيات والحقوق، والمشاركة العادلة في الإدارة والمساور. كما تطمئن جوارها الإقليمي والمجتمع الدولي.

حزب العمال الكردستاني لا يمتلك مشروعاً سياسياً يستهدف الوصول إلى حل عادل للقضية الكردية في تركيا، حيث ساحة عمله الأساسية كما هو مفروض.

وقد توافرت الظروف من أجل تحقيق ذلك، والحزب الديمقراطي، وهو يعد الموازي العراقي لحزب الاتحاد الديمقراطي؛ الفرع السوري لحزب العمال الكردستاني.

لقد استغل حزب العمال منذ البدايات الخلافات الحزبية بين الديمقراطي والاتحاد. كما انه استغل ظروف الأحزاب الكردية الإسلامية الأخرى، ونسق معها بصورة تكتيكية ليستفيد منها، ويتمكن من كسب الأضمار.

كما استغل هذا الحزب امتعاض الناس ونقمتهم على حالات الفساد التي لم تتمكن سلطات الإقليم من معالجتها كما ينبغي بكل أسف. وجاءت الأزمة المالية التي تمثلت في العجز عن دفع رواتب الناس التي باتت العصب الأساس الحرك للسوق؛ وذلك السلبية بفعل صراع الإيرادات على الإقليم، ودور الحزب المذكور فيها؟

من خلال متابعتنا لمسيرة هذا الحزب منذ الثمانينات وحتى اليوم، نرى أنه يعمل، والحسد من تزايد أعداد الموظفين. وهذا ما كان من شأنه تخفيف الضغط على السلطات، وتوفير مصادر إضافية للدخل سواء عبر التصدير أم عن طريق تحصيل الضرائب.

هذا مع أنه في المقابل، ورغم الظروف الاقتصادية الصعبة التي عانى، ويعاني، ومنها الإقليم نتيجة الضغوط والغرات العديدة في ميدان الإدارة، خاصة من جهة العلاقة مع بغداد، يسجل له استقباله لأعداد كبيرة من اللاجئيين السوريين، والتناحيز العراقيين من مختلف المناطق كما أنه أثبت للعالم قدرته على إدارة التنوع المجتمعي

للتوك الإجابة لتطورات ومتغيرات الأيام

المقلية.

كاتب وأكاديمي **سوري**

Volume 32 - Issue 10133 Sunday 3 January 2021

رأي



كاريكاتير: محمد سباعنة



أمير تاج السر

أسئلة لا يجبها الكتّاب

وثيقة مع قرائهم، ويعتبرون إبداعهم جسراً إجبارياً للصداقة القرائية، ينبغي أن يعبر به القراء بعيدا عنهم. من الأسئلة الأخرى التي قد تعتبر مخيبة للأمال، حين يخبرك أحدهم بأنه لم يقرأ لك من قبل أي شيء، ويسألك أن تختار له كتابا من كتبه، وترسل له نسخة إلكترونية، حتى يقرأ لك.

بالرغم من أن القارئ، قد يعتبر ذلك عاديا جدا، حيث أنه يلتقيك ككاتب باستمرار في صفحات التواصل الاجتماعي، ويمكن أن يهاورك في أي شيء، ويعلق على صورتك المبدع قطعاً يحس بالحرص، وأن المسافة التي يجب أن تكون بين المبدع والمتلقي من أجل أن تستمر المودة القرائية، تزحزحت، أو تكاد تقعد، خاصة أن الإنترنت خففت الكثير من عبء البحث والحصول على المبتغى والمراد في كل نواحي الحياة،

قلت مرة، لا مشكلة حتى في القرصنة، وإتاحة الكتب مجاناً، ولكن لا تسأل مبدعاً عن كتاب لم يطلق بعد، وأيضاً مطالبته بإرسال رابط التحميل بمجرد أن تتم سرقة الكتاب ووضعه مجاناً، إنه سؤال قد يعتبره المسائل مشروعا، ولكنه غير مشروع، ويؤثر كثيرا في العلاقة الجيدة بين الكاتب والقارئ، وربما يؤدي إلى انتهاء العلاقة إن كانت هشة، خاصة أن هناك مبدعين، لا يسعون إلى إقامة علاقات

الحوارات التي كنت أتمنى لو لم تحدث أبدا.

سؤال أيضا عن العلاقة بين الكاتب ودور النشر التي يتعامل معها، خاصة إن كانت دورا مرموقة، لم يعثر عليها هكذا ببساطة، ولكن بعد سنوات من الكتابة، ومحاولة التطوير. البعض يسألون هذا السؤال الذي يلغي كل مسافة قطعها المبدع لينشر هناك، وكل دقيقة قضاه دون إشراك الكاتب في الأمر. وأذكر مرة أن شخصيا لا أجيب على هذا السؤال، وأعتبره إضافة إلى تطرقه لمسائل خاصة، غير مهم إطلاقا في العلاقة بين القارئ والكاتب.

ماذا يستفيد القارئ حتى لو نشرت لي دار بنجوين أو راندوم هاوس أو بلومزبيري؟

ماذا يضيره لو لم تنشر لي أي دار، وظل مخطوطي حبيسا في ملف إلكتروني؟ أسئلة كثيرة كما قلت، لكنني اخترت ما أتمنى أن لا يطرح من أجل تضافر جاد بين المبدعين، والقراء للارتقاء بعملية الإبداع وتلقيه على حد سواء.

كاتب سوداني

2021 عام تفعيل التضامن لرفع الحصار الإسرائيلي عن غزة

غزة - أطلقت اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار على العام 2021 عام تفعيل التضامن الدولي والعربي والإسلامي بكافة أشكاله لرفع الحصار الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة منذ 14 عاماً. ودعت اللجنة في بيان صحافي لأن يكون تفعيل التضامن عبر الصعد الشعبية والحقوقية والبرلمانية والمؤسسات التضامنية. وقال جمال الخضري رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار «مطلوب إعادة إحياء الحراك الشعبي التضامني في الشارع الأوروبي مع غزة عبر المسيرات والوقفات والتظاهرات والفعاليات والأنشطة، إلى جانب التواصل مع المؤسسات الحقوقية والقانونية وتفعيل جريمة الحصار قانونياً».

وأشار إلى أهمية تشكيل لجان برلمانية دولية يكون هدفها العمل لإنهاء الحصار، إضافة إلى إعادة تفعيل القوافل التضامنية، بما يشكل في مجمله تأثيراً على القرار الرسمي للضغط الحقيقي والفاعل على الاحتلال لإنهاء الحصار.

وأكد الخضري أن الاحتلال يسعى منذ فرض الحصار لجعله أمراً واقعاً وطبيعياً ومأسسته، لكنه كان وما زال عقوبة جماعية، وحصار غير قانوني وغير أخلاقي وغير إنساني، ويتناقض مع مبادئ القانون الدولي، واتفاقية جنيف الرابعة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

وجدد الخضري التأكيد أن ينتظر غزة في العام الجديد 2021 في ضوء المعطيات الحالية، وفي حال استمرت الأوضاع الإنسانية والصحية والاقتصادية بهذا الشكل لا يمكن تصوره أو تخيله.



موجة غضب في الأردن

بعد اعتقال صحافي بسبب سؤال عن لقاح كورونا



إيقاف الصحافي جمال حداد من قبل مدعي عام محكمة أمن الدولة.

وكتب النقابي والناشط فؤاد القضاة يقول: «تضامنا مع الصحافي جمال حداد أقترح أن يطرح الجميع نفس السؤال البسيط الذي تسبب بتوقيفه: هل صحيح أن اللقاح وصل سرا وتم اعطاؤه لبعض المسؤولين؟.. الرجل ما كَفَر.. والسؤال ليس حراما.. يكفي تسفعا. الحرية لجمال حداد».

الصحافي نضال سلامة كتب معلقاً: «وزير الإعلام: الحكومة منفتحة على الإعلام.. نعم منفتحة عليه بفتح السجون وسيل القضايا وغلاق الابواب والهواتف عنه.. وفتح باب المحاكم عليه والسجون وتغيير الحقيقة.. وفتح المجال للصحافيين الاحرار نبيع انفسنا لدفع غرامات على من يضيقون بالنقد».

وعلفت الإعلامية والناشطة المعروفة الدكتورة رلى الحروب: «مؤسف تماما ما وصلنا اليه من حال.. مؤسف هذا التدهور في الحريات العامة والشخصية.. مؤسف أننا بنتنا جميعا معرويين من التعبير عن رأينا.. الحرية لجمال حداد».

وكتب سعود القاضي مغردا على «تويتر»: «لن تحرمونا من السؤال، وكما وُضِرَف للسؤالين قبل المواطنين.. بدل أن لتاحقوا الصحافيين، لاحقوا أولئك الذين أخفقوا في مواجهة الوباء وباعونا اليوم».

وغرّدت الناشطة ميس العلي بالانكليزية تقول: «خطوة جديدة باتجاه منع الديمقراطية وحرية الرأي.. الحرية لجمال حداد،» فيما كتب سمير مشهور: «بسبب مقال عادي يطرح فيه تساؤلات عن حقيقة وصول اللقاح من عدمه يتم

حداد، وهو لم ينشر أصلاً خبر توقيفه، وإحالته إلى أمن الدولة. ثم يقول لك الملك: حرية الصحافة سقفها السماء، ويقول منظره رؤساء الحكومة والبرلمان والقضاء، ونقابة الصحافيين. سيروا بهدوءٍ إلى الوراء».

وكتبت غادة الشيخ: «الحرية للقم الصوت والكاميرا في زمن بات المطلوب من الصحافة أن تكسر قلمها وتكتب صوتها وتدوس على كاميرتها».

وعلفت الحامية والناشطة في مجال حقوق الإنسان هالة عاهد تقول: «تلجأ السلطات لحبس الصحافيين حين يكون هناك معلومات تخشى نشرها؛ حق الناس بالوصول للمعلومات يرتبط بشكل وثيق بحق الصحافيين في التعبير وتناول قضايا تهم الصلحة العامة».

وغرد عدي دعاس قائلاً: «اعتقلوا المعلم والرسام والباحث القانوني والمحامي والطالب والصحافي وكل صوت يصدح للوطن.. وتركوا للصوص والفاستد!!! الحرية لمعتقلي الرأي.. الحرية لجمال حداد.. لا لحبس الصحافيين».

أما لارا الطراونة فغرّدت: «لا لتكميم الأفواه، لا لتكسیر الأقالم، الحرية للصحافة، التعبير عن الرأي حق كفته الدستور لكن للاسلاف كلّه خبر على ورق، صحافي تم توقيفه لكتابته، مقال يخلو من اي اساءة انما يتمحور حول تساؤل من حق اي مواطن اردني ان يطرحة.. هذا يدل على التدهور الخطير في الحريات العامة».

وغرّدت لميس المجالي: «لو كان بإيدي تصنيف الأردن ضمن دول حرية الرأي والصحافة لـ أخرجتها من القائمة»، فيما كتب آخر: «في شهر 4 تم توقيف المنيع

مؤسسات حقوقية تخاطب شبكات التواصل

لوقف إسكات أصوات المعارضين العرب



لندن – «القدس العربي»:

وقعت العديد من المؤسسات والمنظمات الحقوقية العربية والأجنبية خطايا مفتوحاً أرسلته إلى الشركات الأمريكية المألقة لكبرى شبكات التواصل في العالم، وطلبت فيه التوقف عن إسكات أصوات المعارضين العرب والنشطاء من منطقة الشرق الأوسط الذين يحتجون ضد الظلم والبطش والديكتاتورية من خلال هذه المنصات.

ووقع على الخطاب عدد من الصحافيين والنشطاء أيضاً إلى جانب المنظمات الحقوقية، وأرسلوه إلى الشركات الكبرى الثلاث التي تمتلك أهم منصات التواصل الاجتماعي في العالم، وهي: فيسبوك، تويتر، يوتيوب. وقالت المؤسسات في الخطاب الذي حصلت «القدس العربي» على نسخة منه إنه «قبل عشر سنوات من اليوم، أضرم البائع التجول التونسي محمد البوعزيزي النار في جسده احتجاجاً على ظلم الدولة وتمهيشها له، ما أشعل الانتفاضات في تونس ومصر ودول أخرى في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، ومع إحياءنا للذكرى العاشرة لذلك الربيع العربي، نعرب نحن، الموقعون أدناه، من نشطاء وصحافيين ومنظمات حقوقية، عن إحباطنا واستيائنا من سياسات المنصات (فيسبوك، تويتر، يوتيوب) بما في ذلك إجراءات تعديل المحتوى أو حذفه بهدف إسكات الأصوات الناقدة والمعارضة، وخاصة التي تأتي من المجتمعات المهمشة والمضطهدة، في جميع أنحاء الشرق الأوسط وشمال إفريقيا».

وأكد الخطاب أن «من بين الميراث البارز للربيع العربي استخدام النشطاء والمواطنين لوسائل التواصل الاجتماعي كأداة للضغط من أجل صناعة التغيير السياسي وبلوغ العدالة الاجتماعية، إذ تم ترسيخ الإنترنت كعنصر أساسي في تمكين حقوق الإنسان في العصر الرقمي. وقد سبق واقتحرت الشركات المديرية لمنصات التواصل الاجتماعي بدورها في ربط الناس بعضهم ببعض خلال تلك الفترة. على النحو الذي أشار إليه مارك زوكربيرج في منشور شهير له عام 2012».

وأكد الموقعون أن «المزيد من الحكومات في أماكن مختلفة من العالم إختارت طريق الاستبداد، وساعدتها المنصات الالكترونية على القمع عن طريق عقد صفقات

مع رؤساء دول قمعية وفتح الأبواب للطغاة؛ وفرض الرقابة على نشطاء وصحافيين مهتمين ومحاصرة صناع التغيير في جميع أنحاء الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وقد حدث ذلك- في كثير من الأحيان- بأمر واضح من الحكومات نفسها».

كما لفت الخطاب إلى أنه في فلسطين شن عدد من النشطاء ومستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي الحملات منذ عام 2016 لرفع الوعي حول الممارسات الرقابية لشركات التواصل الاجتماعي، لكن في أيار/ مايو 2020 كان هناك ما لا يقل عن 52 حساباً موقوفاً لنشطاء وصحافيين فلسطينيين، ومنذ ذلك الحين تم تقييد المزيد من الحسابات، كما علق موقع تويتر حساب وكالة إعلامية موقفة، هي شبكة قدس نيوز، وادعى اشتباهه في ارتباط الشبكة بجماعات إرهابية.

ولم يرد الموقع على طلبات إعادة النظر في هذا الأمر. وقال الخطاب إن تعليق الحسابات التعسفي وغير الشفاف، وإزالة الخطاب السياسي والمعارض أصبح سلوكاً متكرراً ومنهجياً للدرجة لا تسمح باعتبار هذه القرارات مجرد حوادث معزولة أو نتيجة أخطاء موقفة في صنع القرار الآلي».

ويشير الخطاب إلى أنه بينما تتجاوب منصات فيسبوك وتويتر سريعاً مع احتجاج النشطاء أو شكاوى ومطالب منظمات حقوق الإنسان (خاصة في الولايات المتحدة وأوروبا) فإن رد فعل هذه المنصات لا يصل إلى المستوى المطلوب عندما يتعلق الأمر بمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، كما لا يتم إبلاغ المستخدمين النهائيين في كثير من الأحيان بالقاعدة التي انتهكها، ولا يتم توفير وسيلة لاستئناف القرار

مطالبات للسودان بإعادة آلاف المفصولين من وظائفهم وبينهم صحافيون

وبينت المنظمة أن المفصولين أصيبوا بضرر مادي ومعنوي جسيم، إذ تعرضوا لحملات تشويه واسعة للنيل من سمعتهم والتشكيك في سلامة نمتهم المالية بدون أي دليل، بالإضافة إلى أنهم لم يحصلوا على القيمة المناسبة لتعويضات نهاية الخدمة، والكثيرين منهم حُرم من الحصول على راتب المعاش الشهري، حتى أن بعضهم بات عاجزاً عن دفع إيجار مسكنه أو مصاريف أبنائه الدراسية، فضلاً عن إزالتهم جميعاً من نظام التأمين الصحي الحكومي.

وطالبت المنظمة المحكمة الإدارية العليا السودانية بإنفاذ القانون وسرعة البت في الطعون المقدمة من المفصولين، والتحرر من أي قيود سياسية قد تفرضها عليها السلطات، وأن تنأى بنفسها من أن تصبح أداة قمعية لتحقيق أهداف منافية للقانون.

أحدهم بارتكاب أي من تلك الاتهامات. ولغقت المنظمة إلى أن السبب الرئيسي وراء هذه القرارات هو مجرد الاشتباه بالانتماء حزب المؤتمر الوطني الذي تم حله بعد الثورة، مع أن الغالبية العظمى منهم ليس له أي توجه سياسي، كما أن هناك أدلة على دوافع انتقامية شخصية وراء هذه القرارات التي لم يعبأ متخذوها بالخسارة التي ستلحق بالسودان من وراء الاستغناء عن خبرات خدمت في مختلف القطاعات الحيوية لسنوات طويلة.

وأشارت المنظمة إلى أن تلك القرارات تهدف وبصورة واضحة إلى عزل سياسي ومجتمعي لفئة معينة في البلاد، لم يثبت تورط كافة أفرادها في أي جريمة تستوجب هذا الإقصاء، لافتة أن هذه القرارات ستتؤدي إلى عرقلة خطوات المصالحة والى تقويض أي مساع للاستقرار والتوافق.



يقل عن 39 قطعاً حكومياً، بما فيها الهيئة القضائية والسلك الدبلوماسي، بدون ارتكابهم أي مخالفة.

وأضافت المنظمة أن القرارات صدرت عن لجان فرعية تابعة للجنة إزالة التمكين الرئيسية، تم إنشاؤها في كل قطاع ومؤسسة دون عرض أي من المفصولين على جهة تحقيق واحدة، أو توجيه اتهام خاص لأي منهم، بل تمسكت اللجنة بتهم فضفاضة تتعلق بمحاربة الفساد حزيران/يونيو من العام الجاري فضلاً نحو 4368 موظفاً يعملون لصالح ما لا



لندن – «القدس العربي»:

قالت المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا أن قرارات لجنة إزالة التمكين التابعة للحكومة السودانية بغضل أكثر من أربعة آلاف موظف سوداني بحجة انتمائهم للنظام السابق، هي خطوة تعسفية وكيدية لم تخضع لأي رقابة قضائية، ومخالفة للوائح والنظم الإدارية. وأشارت المنظمة إلى أن من بين الموظفين مزمنة أو ممن تجاوزت أعمارهم الستين الأربعة آلاف عدد كبير من الصحافيين

علوم وتكنولوجيا

دراسة علمية: خمسة أكواب

من الشاي يوميا تُنقذ الذاكرة بعد سن الـ85



لندن–«**القدس العربي**»:

أظهرت دراسة علمية أجريت حديثاً أن شرب خمسة أكواب من الشاي يوميا يؤدي إلى تحسين التركيز وأوقات رد الفعل لدى الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 85 عاماً. وخلصت الدراسة التي أجراها باحثون من جامعة «نيوكاسل» في بريطانيا أن كبار السن الذين يشربون أكثر من خمسة أكواب من الشاي يوميا يتمتعون بوظائف دماغية أفضل، ولديهم تركيز أفضل ومدى اهتمام أفضل، كما أظهروا مهارات «نفسية حركية» أفضل بما في ذلك سرعة رد الفعل.

وفي الدراسة التي اطّلت «القدس العربي» على نتائجها تبين أن شاربِي الشاي الذين يتناولون أكثر من خمسة أكواب في اليوم أكثر تركيزاً واهتماماً مستمرًا.

وقالت جريدة «دايلي ميل» في تقرير لها إنه «إذا كنت تستمتع بغنجان من الشاي مع فطيرة اللحم

الفروع في موسم الأعياد، فقد تكون منعشا أكثر من مجرد ذوق».

وكانت الأبحاث السابقة أظهرت أن الشاي له فوائد صحية، بما في ذلك خفض ضغط الدم

لندن–«**القدس العربي**»:

بدأت اليابان أولى خطواتها نحو تصنيع أول أقمار صناعية في العالم من الخشب على أنها تعزز إطلاقها في عام 2023. وتعاونت جامعة كيوتو مع شركة «سوميئومو» التي قالت إنها بدأت في إعداد بحث عن نمو الأشجار واستخدام المواد الخشبية في الفضاء، وذلك بغرض تقليل النفايات الفضائية.

وستبدأ الشراكة بين الجامعة والشركة في تجربة

«واتساب» يتوقف نهائياً على ملايين الهواتف في العالم

لندن–«**القدس العربي**»:

توقف تطبيق التراسل الفوري الأشهر في العالم «واتساب» عن العمل على ملايين الأجهزة اعتباراً من بداية العام الجديد 2021 وذلك بسبب أن الشركة أوقفت تشغيله ودعمه على الأجهزة التي تعمل بأنظمة تشغيل قديمة، وذلك على الرغم من أن ملايين المستخدمين ما زالت بحوزتهم هذه الأجهزة.

وحسب المعلومات التي نشرتها شركة «فيسبوك» الأمريكية المالكة للتطبيق فقد توقف الدعم للأجهزة العاملة بنظام «iOS9» ونظام «أندرويد 3.4»، وذلك اعتباراً من 1 كانون الثاني/يناير 2021.

ونظام التشغيل «iOS9» هو الذي يعمل في هواتف «آيفون 4» التي ما زالت تستخدم على نطاق واسع في العالم، وخاصة في الدول الفقيرة أو الدول غير المتقدمة، حيث فقد المستخدمون الذين لديهم هذه الأجهزة

السنة الثانية والثلاثون العدد 10133 الأحد 3 كانون الثاني (يناير) 2021 – 19 جمادى الأولى 1442 هـ

لندن–«**القدس العربي**»:

اشتعلت الشائعات في أوساط المولعين بالتكنولوجيا الحديثة وعلى الإنترنت بشأن «سيارة آبل» التي يترقبها العالم، بحسب ما رصدت «القدس العربي» في العديد من التقارير الصحافية الغربية وعبر شبكات التواصل الاجتماعي، فيما لم يصدر عن الشركة أي معلومات رسمية لترفع من مستوى الشغف لدى الناس بشأن سيارتها الذكية المرتقبة.

وتحدث أحد التقارير عن أن «سيارة آبل» من المحتمل أن يتم الكشف عنها وأن تتوفر في الأسواق للمستخدمين بحلول العام 2024 لكن تقريراً لاحقاً قال إن الشركة كانت تعتزم طرح السيارة في ذلك الموعد لكنها أجلته ملحوظ بمهارات انتباه أفضل إلى العام 2028 وربما إلى بعد ذلك.

ووصلت التكهّنات نزوتها الأسبوع الماضي بعد تقارير عن إطلاق أول سيارة لشركة «آبل» في العام 2024 لكن الخبراء حذروا من أن هذا الجدول الزمني غير مرجح. ونقل تقرير لجريدة «دايلي ميل» البريطانية عن المحلل المتخصص في القضايا المتعلقة بشركة آبل الأمريكية مينج تشي كو قوله

أن الفترة بين العام 2025 والعام 2027 أكثر واقعية، لكنه أضاف أن «الخبراء لن يوافقوا إذا تم تأجيل جدول إطلاق السيارة إلى عام

2028 أو ما بعده».

ويتربّع العالم أن تطرح شركة «آبل» الأمريكية «Apple Car» وهي السيارة التي يتوقع أن تكون ذكية وكهربائية وتشكل إضافة معتبرة لعالم السيارات الحديثة.

وفي مذكرة بحثية نشرتها مواقع الكترونية مختلفة أضاف خبير «آبل» أن السوق يبدو «متفاجئاً للغاية» بشأن خطة إطلاق

السيارة.

وتقول «دايلي ميل» إنه «يُعتقد بأن السيارة ستكون ذاتية القيادة وكهربائية بالكامل وستكون تحمل علامة آبل التجارية ولكنها من صنع شركة تابعة لجهة خارجية».

ويؤكد المحلل مينغ تشي كو أنه ثمة «عدم يقين بشأن الجدول الزمني لسيارة آبل مما يلقي بظلال

الشك على هدف 2024».

وقال كو سابقاً إن «Apple Car» يمكن أن تكون متاحة بين العام 2023 و2025 ولكنه راجع هذا التقدير في وقت لاحق.

ويعتقد كو الآن أنه «إذا بدأ تطوير هذا العام وسار كل شيء على ما يرام، فسيتم إطلاق السيارة في فترة تتراوح بين العام 2025 والعام 2027 على أقرب تقدير».



علوم وتكنولوجيا

«سيارة آبل» تُشعل الشائعات في أوساط المولعين بالتكنولوجيا

بعدهُ.

وذكر تقرير لوكالة «رويترز» للأنباء نُشر مؤخراً أن شركة آبل تعمل على إنتاج سيارة منذ عام 2014 تحت الاسم الرمزي «مشروع تايتان».

وفي سوق السيارات الكهربائية وقالت مصادر مطلعة للوكالة إن الاقتراب كان متناظراً لكن التركيز على السيارة عاد بقوة في 2019.

وحسب تقرير «ديلي ميل» فمن الأمور المركزية في إستراتيجية شركة آبل تصميم بطارية جديدة، وهو ما يمكن أن يقلل بشكل جذري من تكلفة البطاريات ويزيد من نطاق السيارة، أي قدرتها على السير لمدة أطول دون الحاجة لإعادة شحن.

ورفضت شركة آبل التعليق على خططها أو منتجاتها المستقبلية، حيث التزمت الصمت إزاء التقارير والشائعات التي تلتقتها وسائل الاعلام الغربية خلال الأيام القليلة الماضية.

ويمثل صنع مركبة تحدياً لسلسلة التوريد حتى بالنسبة لشركة آبل ذات الجيوب الكبيرة، والتي تصنع مئات الملايين من الأجهزة الإلكترونية كل عام بأجزاء من جميع أنحاء العالم. واستغرق الأمر 17 عاماً من أجل التوصل إلى إنتاج سيارة «تيسلا» الكهربائية الأشهر في العالم حالياً والتي ابتكرها إيلون ماسك قبل أن تحقّق أرباحاً مستدامة للسيارات.

سيارتك قد تتجسس عليك عبر التكنولوجيا الذكية بداخلها

لندن–«**القدس العربي**»:

قراءة المعرفات الفريدة لأجهزة البلوتوث والشبكة اللاسلكية التي اتصلت بنظام المعلومات والترفيه في السيارة، بالإضافة إلى سجلات المكالمات وجهات الاتصال والرسائل النصية. لكن بيانات تحولت إلى ما يشبه محطات التجسس ووسيلة لانتهاك الخصوصية وجمع بيانات لا يوجد أية حاجة لها. وبحسب تقرير بثته شبكة «NBC News» الأمريكية فإن المقدار الكبير من البيانات التي يتم جمعها من قبل السيارة عن سائقها يمكن استخدامها من قبل الشرطة أو الجرمين على حد

سواء. وعندما تفكر في الخصوصية ومن يمكنه الوصول إلى بيانات الموقع الخاصة بنا، فإننا غالباً ما نركز على هواتفنا، وليس على الجهاز الذي يأخذنا في الواقع إلى الأماكن، وهو سيارتنا. وبحسب التقرير فيمكن لسيارتك أن تجمع كل أنواع البيانات دون علمك، بما في ذلك بيانات الموقع، ووقت فتح أبوابها، وحتى تسجيلات صوتك، وذلك اعتماداً على مدى حاجتها والإمكانات التي تمتلكها.

ويستخدم تقوير الشبكة الأمريكية مثلاًلشخص يُدعى جوشوا ويسل، وهو رجل منهم بالقتل لأن

شحنة ضخمة لديها تسجيل لصوته وقت القتل. كما يشير التقرير أيضاً إلى شركة تدعى «Berla» وهذه الشركة أنشأت نشاطاً تجارياً من خلال استخراج تلك البيانات نيابة عن الشرطة.

وبشكل عام، من الصعب ضمان أي نوع من حماية البيانات، وذلك ببساطة لأن السيارات تجمع الكثير من البيانات الحساسة.

وتتميز برنامج شركة «بيرلا» بالقدرة على

مواقف سيارات ذكية تكشف السيارة المخالفة وتحرر الغرامة بدون الحاجة لمراقب المرور

لندن–«**القدس العربي**»:

بشكل آلي تحرير المخالفة بحق سائقها. وتم تصميم المستشعرات التي تسمى «Smart bays»، ومقرها لندن، وهي قادرة على اكتشاف وجود المركبات المتوقفة، والتي يمكن اكتشافها باستخدام منفذ الشحن. وتقول الصحيفة إنه «في الوقت الحالي، يتم استخدام هذه التقنية للسماح للسلطات المحلية بفهم استخدام المواقف ومساعدة سائقي المركبات الكهربائية في العثور على مواقف شحن شاغرة عبر تطبيق (AppyP-arking)».

ويسود الاعتقاد بأن المجلس المحلي في منطقة «كوفنتري» يعكز في استخدام البيانات للقضاء على الاستخدام الخاطئ للسيارات الكهربائية، وجعله أكثر ملاءمة للأخريين للتبديل من الوقود التقليدي.

وفي المملكة المتحدة، تم بيع أكثر من 144 سيارة كهربائية بالكامل لسائقي السيارات خلال العام 2020 وهو أكثر من ضعف مبيعاتها لعام 2019 وشكلت ما يقرب من 10 في المئة من التسجيلات الجديدة منذ كانون الثاني/يناير الماضي.

ومن المتوقع أن يزداد استخدام السيارات الكهربائية خلال العقد المقبل، حيث أعلنت الحكومة البريطانية فرض حظر على بيع السيارات الجديدة التي تعمل بالبنزين والديزل اعتباراً من عام 2030 فصاعداً.

ويمكن بعد ذلك الرجوع إلى هذه

^[1] واشتعلت الشائعات في أوساط المولعين بالتكنولوجيا الحديثة وعلى الإنترنت بشأن «سيارة آبل» التي يترقبها العالم، بحسب ما رصدت «القدس العربي» في العديد من التقارير الصحافية الغربية وعبر شبكات التواصل الاجتماعي، فيما لم يصدر عن الشركة أي معلومات رسمية لترفع من مستوى الشغف لدى الناس بشأن سيارتها الذكية المرتقبة

^[2] وتحدث أحد التقارير عن أن «سيارة آبل» من المحتمل أن يتم الكشف عنها وأن تتوفر في الأسواق للمستخدمين بحلول العام 2024 لكن تقريراً لاحقاً قال إن الشركة كانت تعتزم طرح السيارة في ذلك الموعد لكنها أجلته ملحوظ بمهارات انتباه أفضل إلى العام 2028 وربما إلى بعد ذلك

^[3] ووصلت التكهّنات نزوتها الأسبوع الماضي بعد تقارير عن إطلاق أول سيارة لشركة «آبل» في العام 2024 لكن الخبراء حذروا من أن هذا الجدول الزمني غير مرجح

^[4] ونقل تقرير لجريدة «دايلي ميل» البريطانية عن المحلل المتخصص في القضايا المتعلقة بشركة آبل الأمريكية مينج تشي كو قوله

رفع العقوبات الأمريكية ملف حساس في رئاسيات إيران

يرى خبراء إيرانيون أن الرئيس الأمريكي المنتخب جو بايدن سيرفع العقوبات المفروضة على طهران منتصف العام الجاري، وهو أمر إذا ما جرى لن يدعم فريق الإصلاحيين في الفوز بالانتخابات الرئاسية في البلاد.

وفي 8 أيار/مايو 2018 أعلن الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته دونالد ترامب، انسحاب بلاده من الاتفاق النووي الموقع بين إيران والدول الكبرى في آذار/مارس 2015.

ومنذ ذلك الحين، فرض ترامب عقوبات ترمي إلى خلق الاقتصاد الإيراني والحد من نفوذ طهران الإقليمي، وهم ما شكل ضغوطاً كبيرة على الإيرانيين، وتسبب في تدهور الاقتصاد إلى مستويات متدنية، بينما فاقم تفشي وباء كورونا، العام الماضي، من انهيار الأوضاع.

ونهاية أيلول/سبتمبر الماضي، وقع ترامب، مرسوماً يجيز فرض «عقوبات اقتصادية شديدة بحق أي بلد أو شركة أو فرد يساهم في تقديم وبيع ونقل أسلحة تقليدية إلى إيران».

لكن الرئيس الأمريكي المنتخب، جو بايدن، ألمح إلى إمكانية العودة إلى الاتفاق النووي، وأكد مطلع كانون الأول/ديسمبر الماضي أن واشنطن – وبالتشاور مع حلفائها وشركائها– ستشارك في مفاوضات وستتابع الاتفاقيات التي من شأنها تشديد وإطالة القيود النووية على إيران، وكذلك معالجة برنامجها الصاروخي.

وتحدث خبير السياسة الداخلية والاقتصاد نويد جمشيدى عن التأثيرات المتوقعة لرفع العقوبات الأمريكية على الانتخابات الرئاسية الإيرانية المقرر إجراؤها في 18 حزيران/يونيو المقبل.

وقال جمشيدى إن العقوبات المشددة على إيران أضرت كثيراً باقتصادها، والأولوية تتمثل في رفعها ليتنفس الاقتصاد الصعداء، رغم أن أطرافاً في إيران لها منافعها الشخصية والحزبية لا تريد رفع العقوبات. ووصف تلك الأطراف بـ«تجار العقوبات» وقال إنها تحقق أرباحاً كبيرة وتجنّي ملايين الدولارات؛ مستغلة تأثير العقوبات المفروضة من ارتفاع سعر الصرف، وتضخم أسعار السلع الغذائية، وكساد قطاع البنوك، وتهريب النفط الخام، وغيرها.

وتابع قائلاً إن المعارضين للرئيس الإيراني حسن روحاني لا يرغبون في نجاح الحكومة في ملف رفع العقوبات، بل يتقدمونها بشدة لقبولها العودة دون قيد أو شرط إلى تنفيذ جميع التزاماتها النووية المعلقة، في حال رفعت الإدارة الأمريكية الجديدة العقوبات عنها. وأوضح أن التطورات الأخيرة في البرلمان الإيراني برئاسة محمد باقر قاليباف، والمتمثلة في الهجوم المستمر على الحكومة لانتهاجها المسار التفاوضي في رفع العقوبات؛ تسعى إلى توجيه ضربة شديدة للرئيس روحاني في خسارة الانتخابات، وإبعاده عن السلطة.

وقال: «مهمة المجلس حالياً هي إضعاف روحاني والفريق المعاون له وفتح الطريق أمام أصدقاء المجلس من المحافظين وفريق العسكر والحرس الثوري، للوصول إلى الحكم».

تأجيل رفع العقوبات

ولفت جمشيدى، وهو خبير اقتصادي، إلى أن إدارة الرئيس روحاني تحاول إظهار أن العقوبات لا تأثير لها

على الاقتصاد الإيراني، ولكنها تعمل خلف الكواليس لإنهاء الحصار المفروض ورفع العقوبات بشكل عاجل. وكان وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، قال في وقت سابق إنه في حال «أوقت الولايات المتحدة بالتزاماتها بموجب قرار مجلس الأمن رقم 2231 فنحن أيضاً سنفي بالتزاماتنا المترتبة بموجب الاتفاق النووي. ليست هناك حاجة للمفاوضات أو أي شروط لذلك لإنهاء العقوبات».

لكن جمشيدى أشار إلى أنه يجب الانتظار حتى يبدأ التفاوض مع فريق بايدن.

وقال إن من يديرون إيران فعلياً، في إشارة إلى المحافظين والحرس الثوري الإيراني، يرغبون في تأجيل واشنطن رفع العقوبات إلى ما بعد الانتخابات الإيرانية، كي يحصد فريقهم الذي يتوقع أن يصل إلى سدة الرئاسة نتائج رفع العقوبات.

وأوضح أن هزيمة ترامب في الانتخابات أسعدت إدارة طهران، لكنهم لا يريدون أن يظهروا ذلك. واستطرد: «القادة الإيرانيون ليسوا جادين في خطاباتهم الرسمية أمام الرأي العام الداخلي، ويخدعونه كي لا يخسروا مؤيديهم، فهم لا يريدون أن يبدوا وكأنهم يقدمون تنازلات، رغم كونهم مستعدين لتقديمها ولعب كل المؤامرات».

تداول حصص الإصلاحيين

ويرى الدبلوماسي، السفير السابق أفتشار سليمانى أن تقييم الرئيس الأمريكي المنتخب جو بايدن للوضع، واتخاذ قراراً بشأن العقوبات سيستغرق شهراً أو اثنين، في حين يتبقى ستة أشهر على الانتخابات الرئاسية الإيرانية.

وقال سليمانى إن إيران ستدخل في أجواء الانتخابات في آذار/مارس القادم، لكن البرلمان يحاول الضغط على الحكومة من خلال القوانين التي يسنها. وتابع «لا أعتقد أن بايدن سيرفع العقوبات فوز تسلمه السلطة، وحتى ذلك لن يكون ذلك مقيداً كثيراً للإصلاحيين لأنه ليس أمامهم الكثير من الوقت، لذلك أرى احتمال حدوث تطورات لصالح الإصلاحيين احتمالاً ضعيفاً».

ولفت سليمانى إلى أن وباء كورونا والعقوبات الأمريكية سيكون لها تأثير كبير على الانتخابات الرئاسية في إيران، مشيراً إلى أنه يرى فشل الإصلاحيين بالفوز في الانتخابات القادمة.

واستطرد: «في ظل هذا المناخ العام تصبح حظوظ الإصلاحيين ضئيلة، ومن الناحية الأخرى يمتلك المحافظون القوة والإمكانات التي تمكنهم من تحريك ناخبهم وضمان وصولهم لصادق الاقتراع».

وقال سليمانى إن المباحثات بين طهران وواشنطن يمكن أن تتقدم سريعاً، باتخاذ خطوات متبادلة، وتشكيل مناخ الثقة بين الطرفين للتفاوض حول البرنامج النووي الإيراني والوجود الإيراني في سوريا واليمن.

وأضاف: «إذا عاد بايدن إلى الاتفاقية دون أي ضغط على إيران يمكن حينها أن تتخذ طهران بعض الخطوات، ولكن إذا فرض شروطاً مسبقة بخصوص البرنامج الصاروخي وبعض الملفات الإقليمية فإن هذا الأمر سيطول جداً».

وأضاف «إذا اتخذت واشنطن خطوات جديدة ستعتمد طهران أيضاً خطوات مشابهة، ولكن على الولايات المتحدة أن تكون هي من يبدأ» (الأناضول) السوفييتي عند 560.2 مليون طن، أي 11.25 مليون

غزة: الاقتصاد خلال عام 2020 وصف بالأسوأ على الإطلاق



إسماعيل عبدالهادي

واجهت غزة خلال العام الماضي العديد من الأزمات الخانقة التي انعكست سلباً على النمو الاقتصادي، ودفعته إلى التراجع بشكل كبير نتيجة العديد من الأزمات، ومنها الحصار الإسرائيلي المتواصل على القطاع، وحجز إسرائيل أموال المقاصة التي أثرت على رواتب الموظفين، إلى جانب أزمة كورونا والتي تسببت في انهيار كبير من القطاعات التجارية والصناعية، بعد أن تسبب الإغلاق المتكرر بخسائر مالية كبيرة كبيرة.

ووصف مختصون اقتصاديون في أحاديث منفصلة له القدس العربي» الوضع الاقتصادي خلال عام 2020 بالأشد سوءاً على مدار السنوات الماضية، جراء جملة من العوامل أبرزها تداعيات تفشي فيروس كورونا وأزمة المقاصة، وهما اللتان تركتا تداعيات كارثية ألفت بظلالها على مجمل الأنشطة الاقتصادية، في حين بلغت الخسائر في قطاع غزة بسبب استمرار الحصار الإسرائيلي نحو 1.5 مليار دولار. واعتبر أستاذ العلوم الاقتصادية معين رجب أن الوضع الاقتصادي لغزة في عام 2020 كان الأسوأ على الإطلاق، أما بالنسبة للفلسطين بشكل عام، فبدأ تدهور الوضع الاقتصادي منذ بداية مشكلة احتجاز الاحتلال لأموال المقاصة، ومن ثم تداعيات تفشي فيروس كورونا الأمر الذي أدى لتراجع الناتج المحلي بنسبة 15 في المئة.

وقال الخبير الاقتصادي له القدس العربي» كان عام 2020 الأشد سوءاً خاصة بالنسبة للفئات المهمشة، سيما في قطاع غزة الذي عانى من الحصار، وكذلك من أزمته المقاصة وفيروس كورونا، وتضرر عمال المياومة والمشايخ الصغيرة، وازداد خلال هذا العام عدد الأسر التي تتلقى مساعدات كشريحة دفعت الثمن غالباً جراء العوامل المذكورة،

المقبل، أشار أن تحسن الوضع الاقتصادي في العام المقبل مرهون بما سيطرأ من تغيرات على المشهد السياسي من ناحية، والتطور الإيجابي على صعيد مكافحة فيروس كورونا من جهة أخرى، وبالتالي حال افتراض انتهاء أزمة كورونا أو تخفيف آثارها خلال الربع الأول، وحدث تطور بداية الحصار، في حين تراجع معدل الإنتاج في المصانع التي تعمل إلى 20 في المئة، بسبب الاحتلال والحصار، ومنع إدخال المواد الخام اللازمة للصناعة، وتقييد حركة الإستيراد والتصدير، وتدهور الوضع الاقتصادي لعمال المياومة وأصحاب المحال التجارية والورش.

وبسؤاله عن التوقعات للعام المقبل، أشار أن تحسن الوضع الاقتصادي في العام المقبل مرهون بما سيطرأ من تغيرات على المشهد السياسي من ناحية، والتطور الإيجابي على صعيد مكافحة فيروس كورونا من جهة أخرى، وبالتالي حال افتراض انتهاء أزمة كورونا أو تخفيف آثارها خلال الربع الأول، وحدث تطور بداية الحصار، في حين تراجع معدل الإنتاج في المصانع التي تعمل إلى 20 في المئة، بسبب الاحتلال والحصار، ومنع إدخال المواد الخام اللازمة للصناعة، وتقييد حركة الإستيراد والتصدير، وتدهور الوضع الاقتصادي لعمال المياومة وأصحاب المحال التجارية والورش.

في سياق ذلك قال رئيس جمعية رجال الأعمال الفلسطينيين علي

الحايك، إن القطاع التجاري عانى على مدار 14 عاماً من الحصار، وذلك بفعل سياسة وإجراءات الاحتلال الإسرائيلي المفروضة على المعابر التجارية، وأهمها منع إدخال العديد من السلع المزدوج، ومنع تسويق منتجات قطاع غزة في أسواق الضفة الغربية، ما أدى إلى تراجع حاد في نشاط القطاع التجاري وكافة الأنشطة الاقتصادية، ليضاف عليها تأثيرات جائحة كورونا وتداعياتها.

وأشار إلى أن عدد العمال في القطاعات الصناعية في محافظات غزة، بلغ قبل أزمة كورونا نحو 21 ألف عامل، ليتراجع هذا العدد في شهر آب/أغسطس الماضي عقب

تفشي الوباء داخل المجتمع نحو 1700 عامل، ويعود تدريجياً عقب تدخلات من قبل جهات مانحة مختلفة، داعياً لتعويض العمال وأرباب العمل عن خسائرهم في ظل حالة التوقف شبه التام الذي يعانيه اقتصاد قطاع غزة، وتعطل المرافق الصناعية والتجارية والخدمة حتى إشعار آخر.

وقدر الحايك الخسائر المباشرة وغير المباشرة للاقتصاد الفلسطيني في القطاع في وقت سابق نتيجة تفشي فيروس كورونا، وبدء إجراءات الإغلاق في آب/أغسطس الماضي، بآكثر من مليار دولار، شملت قطاعات الصناعة والتجارة والسياحة، والنقل والمواصلات، والتعليم والصحة والتشغيل والعمل.

تراجع إنتاج روسيا السنوي من النفط لأول مرة منذ 2008

وقالت داربا كوزلوفنا، المعلقة بمركز فاغن كونسالتنغ للأبحاث في موسكو الذي يقدم استشارات للحكومة، إن السوق في حالة أفضل حالياً مقارنة بما كانت عليه في آذار/مارس ونيسان/أبريل، عندما شهد الطلب على النفط انخفاضاً حاداً عند أول نذرة الموجة الأولى من الجائحة.

وقالت «هناك نقص بحوالي ثلاثة ملايين برميل يوميا في السوق للخطوات التي اتخذتها أوبك+». وأضافت أن التطعيم الوافي من كوفيد-19 «بدأ في دول كثيرة، لذا سنشهد على الأرجح زيادة تكتيكية بمقدار 500 ألف برميل أخرى (يتم الاتفاق عليها) في كانون الثاني/يناير. والتحركات اللاحقة ستتوقف على الوضع في السوق».

ومنذ اتفاق نيسان/أبريل الذي كان بمثابة خفض قياسي للإمدادات العالمية، عملت المجموعة التي تعرف باسم «أوبك+» على تقليل تلك التخفيضات تدريجياً ويتوقع أن تضخ 500 ألف برميل إضافي يوميا في السوق في كانون الثاني/يناير. فتمتها المقبلة يوم الاثنين المقبل، ومن المتوقع أن تزيد روسيا 125 ألف برميل يوميا على إنتاجها من النفط مع بدء السنة الجديدة. وقال نائب رئيس الوزراء الروسي الكسندر نوكاف، المسؤول عن علاقات موسكو مع مجموعة «أوبك+» إن روسيا ستزيد زيادة تدريجية في إنتاج المجموعة بمقدار 500 ألف برميل يوميا أخرى بدءاً من شباط/فبراير.

برميل يوميا، عام 2019. وجاء الانخفاض الحاد في الإنتاج متماشياً تقريبا مع التوقعات. وإنتاج 512.68 مليون طن في 2020 هو الأدنى منذ أنتجت روسيا 511.43 مليون طن عام 2011 كما أنه أول انخفاض سنوي منذ عام 2008 الذي شهد أزمة مالية عالمية ونزول أسعار النفط.

ووافقت روسيا على تقليص إنتاجها النفطي في نيسان/أبريل العام الماضي بآكثر من مليوني برميل يوميا، في خفض طوعي غير مسبوق، خلال محادثات مع منتجين كبار آخرين إلى جانب منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» سعياً لتعزيز سوق النفط التي تعاني من تداعيات جائحة كوفيد-19.

منوهاً إلى أن الحكومة لم تستطع التدخل لضخ سيولة في الاقتصاد ومساعدة المتضررين، في ظل ما تعانيه من أزمة مالية خانقة وبقي دورها تنظيمياً، في حين أن دولاً أخرى قدمت مساعدات للشركات والعمال.

وأشار رجب إلى أن 80 في المئة من المصانع في عداد الملقطة منذ بداية الحصار، في حين تراجع معدل الإنتاج في المصانع التي تعمل إلى 20 في المئة، بسبب الاحتلال والحصار، ومنع إدخال المواد الخام اللازمة للصناعة، وتقييد حركة الإستيراد والتصدير، وتدهور الوضع الاقتصادي لعمال المياومة وأصحاب المحال التجارية والورش.

وبسؤاله عن التوقعات للعام

مدن و آثار

مدينة بني ملال المغربية الماء والخضرة والاستقبال الحسن



أما النساء المكلفات بجمع حبات الزيتون من الأرض، فيبلغ أجرهن اليومي 60 درهما (5 دولارات تقريبا) مع العلم أن عدد العمال الموسميّين يرتفع، خلال هذه الفترة، ويصل عددهم في منطقة بني ملال لوحدها إلى ثلاثة ملايين ونصف عامل سنويا.

على الرغم من كون جمع حبات الزيتون واستخراج الزيت عملا موسميا، يستمر قرابة 4 أشهر لا غير، فإنه نشاط حيوي في توفير مادة غذائية محلية واستهلاكية تفي بالحاجيات الداخلية للمنطقة. ويعتبر زيت الزيتون الملالي (نسبة إلى مدينة بني ملال) من أجود الأنواع في المغرب حيث بات يصدر إلى الخارج، كما يزيد الطلب عليه في المغاربة القاطنين خارج إقليم بني ملال كذلك.

وتحتل أغراس الزيتون الصدارة بين المغروسات بجهة بني ملال - خنيفرة، وتمثل حوالي 60 في المئة من الأشجار المثمرة، دون الحديث عن دور الشجرة في حماية البيئة والمحافظة عليها، والمنافع الغذائية والصحية لزيت الزيتون في الوقاية من مجموعة من الأمراض. إذ يعتبر بمختلف أنواعه مصدرا هاما للأحماض الدهنية «أوميغا 3 وأوميغا6».

زيت الزيتون هذه أسراره

العارفون بأسرار زيت الزيتون الجيد، فضلا لـ «القدس العربي» أنواعه ودرجات جودته، يقول عبد الإله الساعدي، تقني بمعصرة عصرية للزيتون لـ «القدس العربي»: «عند شراء زيت الزيتون، من الأفضل معرفة أفضل نوع يمكن استهلاكه من بين المنتجات المعروضة في الأسواق».

يأتي على رأس القائمة، زيت الزيتون البكر الممتاز، الذي يعتبر من أجود الأنواع، ولا تتعدى درجة حموضته 0.8 في المئة، وهو غني بالدهون الصحية ويقي من مخاطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية، يوضح المساعدي

متابعيا: «في المرتبة الثانية يأتي زيت الزيتون البكر الجيد، يحتوي على مستويات حموضة أعلى من تلك الموجودة بزيت الزيتون البكر الممتاز. وعادة ما نحصل على هذا النوع من زيت الزيتون من العصرة الثانية لثمار الزيتون أو من مزيج بين زيت الزيتون البكر الممتاز وأنواع أخرى ذات جودة أقل».



في معارض على الصعيد الوطني وخارج المملكة كذلك.

بني ملال مدينة استثنائية

بعيدا عن أفورار وحقولها الغناء بجوالي 25 كيلومترا، تتربع مدينة بني ملال (تبعد عن الدار البيضاء بـ 210 كيلومترات) على مشارف جبال الأطلس المتوسط المحادية للمدينة التي تعتبر عاصمة الإقليم بجهة بني ملال-خنيفرة.

هي المنطقة التي قال عنها فنان الأطلس محمد رويشة، «شلع وعربي حتى يعفو ربي» بمعنى «أمازيغي وعربي، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها» هي التي تجاور فيها المغاربة من أصول أمازيغية وعربية من دون تعقيدات وبمحبّة واحترام كبيرين.

تفتخر مدينة بني ملال بجمالها ومؤهلاتها السياحية. وهي التي تميزت بطبيعتها الفاتنة وبيون الماء فيها، كما تفخر بأديانها وشعرائها ومقفئها ومن بينهم الروائي المغربي عبد الكريم الجويطي الذي قال عن مدينته، «هي فدري وهي من أعرف، ومن لم يلمهه المكان الذي يعيش فيه، لن يلمهه أي مكان آخر في العالم.»

مبدع روايتي «المغاربة» الشهيرة و«كتيبة الخراب» قال لـ«القدس العربي» عن مدينة بني ملال، «هناك مدينة تعيش بداخلي لا علاقة لها مع مدينة الواقع، لا أثق في صمت الأمكنة ولا في حيادها، الأمكنة تتحدث من خلال من اندبتهم للكلام باسمها، وقدر الأمكنة رهين بهبة الكتابة لأنها وحدها تحوّل المكان من ركام من الأحجار إلى قضية وسؤال».

بالإضافة إلى المردودية المادية، ساعدت التعاونية وانشطتها التي تتجاوز تصبير الزيتون واستخراج زيت ذي الجودة العالية وبيعه، إلى تطوير الإنتاج عبر تحليل الخيار وتصبير الحماض والثلاث (الليمون والبرتقال وغيرها)، وغيرها، ما يمكن من المشاركة

مدن و آثار

النحاسية حسب رواية أخرى، وذلك من أجل أن يدلهم على منبع الماء. وقد استجاب سكان المنطقة بالفعل لشروطه، ومنذ ذلك الحين أصبحت العين مشهورة بعين أسردون.

رمز آخر يطل بشموخ على مدينة بني ملال وهو قصر عين أسردون، أو قصر بني ملال أو «قصة بلكوش» وهي بناية ضخمة مشيدة من الحجر، ولا تبعد إلا مسافة قصيرة سيرا على الأقدام من المدار السياحي للعين، تقع على رأس جبال تأسميت على علو 2274 متر، وبني القصر بأمر من السلطان العلوي مولاي اسماعيل رغبة منه في تحقيق الاستقرار والأمن في مدينة بني ملال، ما يمكن من رؤية كل ما يجول في المدينة.

منتزه جيولوجي عالمي

مفاجآت المنطقة لا تنضب، ومن بينها منتزه «جيوبارك مكون العالمي» الممتد على مساحة 12 ألف هكتار وسط جبال الأطلس الكبير والمتوسط.

المنتزه المغربي الذي بات مكانا ملائما للبحث العلمي والبيئي مع كل ما يزرخ به من ثروات جيولوجية وطبيعية وثقافية، استطاع نيل اعتراف منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة «يونسكو» عبر دمجها في الشبكة

ويعد حدوث خلاف مع إحدى القبائل بشأن الرعي في المنطقة، لجأ إلى وضع كمية هامة من الصوف بالمنبع الأصلي، الأمر الذي أدى إلى احتباس المياه، وقد تضرر السكان من جراء هذا التوقف فلجأ ذلك الراعي إلى مقايضتهم، حيث اشترط منحه بغلا/أسردون باللغة الأمازيغية، محملا بالذهب والغضة، أو بالنقود

ويتابع الروائي المغربي حديثه لـ «القدس العربي» قائلا: «كانت بني ملال جنة حقيقية لا يجوع فيها أحد والحياة سهلة جدا وخيرات بائعي الخضار في السوق كانوا يتخلون عن خضرم في المساء، فيقتسمها من هم في حاجة لها».

أسردون عين وحكاية

غنى المدينة وكرم العائلات بها، ما يزال ممتدا إلى اليوم، أما جمالها الأخاذ وهندوؤها وبساتينها وعيونها فهي علامة فارقة، ولا أدل عن ذلك من عين أسردون التي تعتبر من أهم العيون التي تنبع من سفح جبال الأطلس المتوسط.

وتزود العين الشهيرة لثي حاجيات المدينة والمناطق المجاورة لها من الماء، بالإضافة إلى سقي الأراضي الموجودة بالساقفة. إلا أن التطور العمراني الذي تعرفه المناطق المجاورة للعين يشكل تهديدا حقيقيا، ما يستدعي التحكم في زحف البناء العشوائي والمحافظة على جودة مياه العين.

ويروي سكان المدينة أن لتسمية العين «أسردون» قصة طريفة، وتركب «عين أسردون» من كلمتين، الأولى عربية والثانية أمازيغية وتعني «البغل» حسب حكاية رامو حسن في كتابه «المصلحات الأمازيغية» يرجع أصل التسمية إلى راعي أغنام اكتشف منبع



الناضجة، قبل أن تنطلق عملية الجني التي تستمر أياما.

يدخلون الحقل الموجود في قرية آيت علوي في أفورار (تبعد عن مدينة بني ملال بـ25 كيلومترا) كجماعة صغيرة تتكون من 4 و 5 عمال، بعضهم يعمل على هز الأغصان وضربها ضربا خفيفا،

وآخرون يجمعون ما استقر تحت الأشجار، فيما يكلف أحدهم بإعداد براد شاي منعنع، يعينهم على العمل بجتهاد ونشاط وتحمل القليل من برد إقليم بني ملال ونواحيها وأخر الخريف وبدايات فصل الشتاء. تستمر ساعات العمل طيلة

بني ملال – المغرب – «القدس العربي»: ماجدة آيت لكتاوي

«اللهم صلّ على سيدنا محمد» عبارات يرددنها عمال مزارعون بقلب حقول أشجار الزيتون ذات الأغصان المثقلة بحبات الزيتون

رياضة

عزيزي محمد صلاح... احذر فخ ريال مدريد وبرشلونة!



لندن–**«القدس العربي»:**
عادل منصور

بدون سابق إنذار، قرر محمد صلاح إشارة الجدل والتكهنات حول مستقبله، بالكشف عن رغبته وافتتاحه على فكرة مغادرة ليفربول، على أمل أن يضرب عصفورين بحجر واحد، الأول بالتقدم خطوة علاقة إلى الأمام في مسيرته الاحترافية، والثاني بتحقيق حلمه وحلم ريال مدريد أو برشلونة، وذلك في المقابلة الحصرية التي أجراها مع صحيفة «أس» المسبوبة على النادي الميرينغي، وكانت سببا في تشقق علاقته الاستثنائية بمدربه الألماني يورغن كلوب.

رسائل مقصودة

لاحظنا أن أسطورة النادي الأهلي محمد أبو تريكة، تعرض لحملة شعواء في الإعلام المصري، وصلت لحد اتهامه بتحريض صلاح على مدربه وناديه، أو كما قال جنرال الإعلام مدحت شلبي «أبو تريكة فضح الدنيا»، وذلك بطبيعة الحال من هول ردود الأفعال العالمية على السبق

الصحافي، الذي انفرد به أبو تريكة، بالكشف صراحة عما يدور في رأس صلاح، بناء على مكالمة هاتفية بينهما، كان الأزمـة وانتشار الشائعات في ردود الأفعال الأولى بعد نشر محتوى المقابلة بالكامل. ومن يعرف فخر «ناهما» أبو تريكة وأخلاقه على المستوى الإنساني، كشخص يُضرب به المثل في التواضع على ذلك، أن تصريحات محلل قنوات «بي إن»، فسرت الكلمات الرمادية التي أدلى بها صلاح في مقابلة «أس»، خاصة رده على ذلك، بل بمباركة صاحب الشأن، والدليل المطاطي على سؤال حول رغبته في اللعب للريال أو البارسا، وكذلك خيبة أمه لعدم منحه شارة القيادة أمام ميتيلاند في ختام دوري أبطال أوروبا، حتى تلميحات أبو تريكة عن إمكانية عرض زميله للبيع في سوق الانتقالات الصيفية المقبلة، ليست عبثا، بل رسائل مقصودة لن يهيمه منه شارة القيادة أمام ميتيلاند في ختام دوري أبطال أوروبا، حتى تلميحات أبو تريكة عن إمكانية عرض زميله للبيع في سوق الانتقالات الصيفية المقبلة، ليست عبثا، بل رسائل مقصودة لن يهيمه هذه الهالة والضجة الإعلامية، التي فاقت الاهتمام بمقابلة الو.

توابع القنبلة

عزيزي القارئ، هل لديك ذرة شك

السنة الثانية والثلاثون العدد 10133 الأحد 3 كانون الثاني (يناير) 2021 – 19 جمادى الأولى 1442 هـ

في التاريخ، ولو نتذكر كلامه المثير للجدل في هذا الإعلان التجاري، قال نسا إنه «يعرف مغزى كل كلمة تخرج على لسانه»، والسؤال هنا: إذا كان البعض يعرف ولو القليل عن عقلية وطموح صلاح في تحطيم كل المعتقدات القديمة عن اللاعبين العرب، فما بالك بالرجل الذي صنع هذا الوحش؟ حتما كلوب يعرفه أكثر من أي شخص المتعامل مع نيوكاسل بدون أهداف، كأول مرة يتحدث فيها بطريقة سلبية مع هداف حقبته، وذلك بطبيعة الحال، لأنه فهم النوايا، بعد ترجمة اقتباسات أبو تريكة. والأغرب من ذلك، أن المدرب تعمد استفزاز صلاح، على طريقة «قصص الجبهات»، بأنه ارتكب خطأ بمنح الشارة للشاب ترينت ألكسندر أرنولد في المباراة الشؤم، وكان ينبغي أن يحصل عليها البلجيكي دوفيك أوريغي، من دون أن يفوت الفرصة، بفتح باب خروج الفرعون من «أنفيلد» في أي وقت، وبنفس الأسلوب الرومادي، الذي تحدث به صلاح مع الصحيفة المريديية، بقوله: «ليفربول لا يجبر أحداً على البقاء»، وجاءت التوابع، بحالة التوتر والعصبية التي كان عليها النجم المصري أمام جيوش المدينة، والتي ظهرت في الغرض السهلة التي أهدرها بغرابة أمام الحارس كارل دارلو، وفي الأخير، عاقبه كلوب باستبداله بالمهمش شيردان شاكيربي في الدقيقة 90، كأنه اغتفال معنويات صلاح في ثوان، بالاستغناء عنه في الوقت الصعب الذي يحتاج فيه الفريق لمسات هدافه أقل، سنتذكر مواقف التي عكست بشكل تطور الاحتقان (الخفي)، إلا إذا قبل المو التحول الكبير في اسمه ومسيرته، من مجرد جناح واعد مع روما ومن قبله فيورنتينا وتشلسي، إلى «سوبر ستار» بالمعنى الحرفي بعد موسم 2017–2018 الخرافي مع الريز، متسلحا بنفوذُه عبر «السوشيال ميديا»، التي كانت ولا زالت أداته المفضلة لإيصال رسائله وأحيانا الضغط على الآخرين في صراعاته خارج المستطيل الأخضر، كما استخدمها في أزماته الكثيرة مع الاتحاد المصري لكرة القدم، أشهرها خرق حقوق صورته على طائرة مونديال 2018. وبوجه عام، لا يختلف كثيرا عن مُلهمه أبو تريكة في فن انتقاء الكلمات، دائما يكتبي بعبارات المشجعين، برد الدين للفريق الذي أذل حامل اللقب بالسبعة في أكتوبر/تشرين الماضي.

في ما يفكر صلاح؟

هذا السؤال قابل لعدة إجابات، الأولى ربما تكون محاولة مشروعة، للضغط على الإدارة من أجل تحسين راتبه السنوي، الذي لا يزيد كثيرا على 10 ملايين جنيه بريطانية مرتبة، ولا يبلغ أو يضخم الوعود للجماهير، فقط يتحدث في أضيق الحدود عن أهدافه وطموحه مع الفريق في نهاية الموسم، والأهم مما سبق، ما قاله بنفسه في ندوة أحد البنوك المصرية، عن «الليبتاليتي»، وكيف ساعدته في الوصول إلى مكانة لم يقترب منها أي لاعب عربي

Volume 32 - Issue 10133 Sunday 3 January 2021



صلاح أهدر الكثير من الغرض في الآونة الاخيرة

الموسم، كضحية انتخابات رئاسية، كما أن ليفربول طُور كثيرا من سياسته، بتغيير الصورة النمطية المعروفة عنه، كناد محطه لقطبي الليغا، كما حدث مع مايكل أوين وتسجيل الأهداف بدون الدون، ولا ننسى أيضا، أن طبيعة الجمهور الإسباني، وبالأخص الجمهور المريدي، مختلفة تماما عن طبيعة وثقافة جمهور ليفربول، الذي يتعامل مع صلاح على أنه ملك داخل المدينة، بينما في «سانتياغو بيرنابيو»، تُرفع سريعا المناديل البيضاء ومعها صيحات الاستهجان مع ثاني مباراة لا يخرج منها بهدف أو بأداء متراجح، وهذه الكأس ترجع منها أعظم الأساطير، آخرهم كريستيانو رونالدو، وبوجه عام، يبدو واضحا أن ليفربول يتعم باستقرار أكثر من عملاقي الليغا، بمشروع لا يتأثر بنتيجة مباراة، على عكس زيدان الذي ينجو بأعوجبة من مقصلة الإقالة من حين لآخر، والأتمس حقا كرمان، الذي يعرف أكثر من غيره، أنه أول المغادرين مع نهاية رونالدو فقد الكثير من فرصه بعد رحيله عن الريال، والأخر في طريقه لمغادرة البارسا، وهذه إشارة إلى عودة زمن ما قبل رونالدو وميسي، بتناوب الأسماء على الجائزة كل عام أو اثنين على أقصى تقدير، إلى جانب ذلك، لم يعد عملاقا الليغا أصحاب حقوق الملكية لأفضل اللاعبين في العالم كما كان الوضع في العقد الأول من الألفية الجديد، إلى أن ظهرت القوى الحديثة المتمتلة في مانشستر سيتي وباريس سان جيرمان المتوسطة، وظهرت المؤشرات بحصول روبرت ليفاندوسكي على جائزة أفضل لاعب في العالم هذا العام. لذا قد يكون خيار الذهاب إلى الريال أو البارسا أشبه بالفخ، ولا يساعده على تحقيق ما يتمناه، خاصة في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها الناديان، خصوصا برشلونة، الذي يعيش واحدة من أسوأ فتراتِه في العصر الحديث، ومحتمل أن يكون القادم

أسوأ إذا رحل ليو. بينما الريال، يبدو أكثر تماسكا بدون رونالدو، لكن مشجع النادي قبل الخصم، يعرف جيدا أن زيدان يواجه صعوبة بالغة لتحقيق الانتصارات وتسجيل الأهداف بدون الدون، ولا ننسى أيضا، أن طبيعة الجمهور الإسباني، وبالأخص الجمهور المريدي، مختلفة تماما عن طبيعة وثقافة جمهور ليفربول، الذي يتعامل مع صلاح على أنه ملك داخل المدينة، بينما في «سانتياغو بيرنابيو»، تُرفع سريعا المناديل البيضاء ومعها صيحات الاستهجان مع ثاني مباراة لا يخرج منها بهدف أو بأداء متراجح، وهذه الكأس ترجع منها أعظم الأساطير، آخرهم كريستيانو رونالدو، وبوجه عام، يبدو واضحا أن ليفربول يتعم باستقرار أكثر من عملاقي الليغا، بمشروع لا يتأثر بنتيجة مباراة، على عكس زيدان الذي ينجو بأعوجبة من مقصلة الإقالة من حين لآخر، والأتمس حقا كرمان، الذي يعرف أكثر من غيره، أنه أول المغادرين مع نهاية رونالدو وميسي، وزيادة

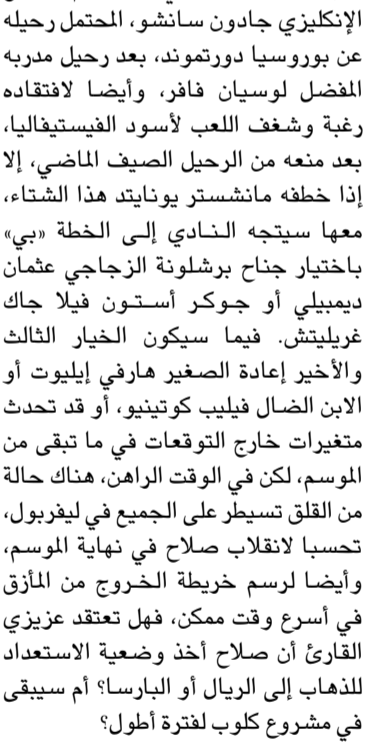
صحیح هيمن الريال و البارسا على الكرة الذهبية في السنوات الأخيرة، لكن كما أشرنا أعلاه، بسبب الثنائي الفضائني رونالدو وميسي، والآن يبدو واضحا أن رونالدو فقد الكثير من فرصه بعد رحيله عن الريال، والأخر في طريقه لمغادرة البارسا، وهذه إشارة إلى عودة زمن ما قبل رونالدو وميسي، بتناوب الأسماء على الجائزة كل عام أو اثنين على أقصى تقدير، إلى جانب ذلك، لم يعد عملاقا الليغا أصحاب حقوق الملكية لأفضل اللاعبين في العالم كما كان الوضع في العقد الأول من الألفية الجديد، إلى أن ظهرت القوى الحديثة المتمتلة في مانشستر سيتي وباريس سان جيرمان المتوسطة، وظهرت المؤشرات بحصول روبرت ليفاندوسكي على جائزة أفضل لاعب في العالم هذا العام. لذا قد يكون خيار الذهاب إلى الريال أو البارسا أشبه بالفخ، ولا يساعده على تحقيق ما يتمناه، خاصة في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها الناديان، خصوصا برشلونة، الذي يعيش واحدة من أسوأ فتراتِه في العصر الحديث، ومحتمل أن يكون القادم

رياضة 39

سحب البساط من تحت أقدام عملاقي الليغا.

السيناريو المقبل

ما يؤكد أن ليفربول انتفض بعد تصريحات صلاح واقتباسات أبو تريكة، التقرير الذي نشره موقع النادي منتصف الأسبوع الماضي، بعنوان «صلاح يعيد إلى الأذهان فيليب كوتينيو»، مع تلميحات مشابهة لما قاله يورغن كلوب في المؤتمر الصحافي في الأسبوع ذاته، أن ليفربول لن يعود إلى الوراء، بل سيتقدم إلى الأمام بعد خروج من يريد تعطيل انسجام الفريق وبناء مشروع كلوب. واستشهد التقرير بالقفزة الكبيرة بعد بيع كوتينيو ولويس سواريز، ما يعني أنه في حال أراد أبو صلاح الرحيل، فسيزداد الفريق قوة وصلابة كما يفعل دائما. واللافت، أنه في ختام المادة، التمس طاقم التحرير العذر للدولي المصري، لصعوبة مقاومة إغراء اللعب للبارسا أو الريال، لكنهم ذكروا صلاح، بأن ما بناه كلوب وليفربول على مدار 6 سنوات، أصبح مؤسسة قادرة على منافسة أي قوة عظمى على وجه الأرض، كتلميح إلى أنه سيكون الخاسر وليس النادي، وإذا حدث ذلك، سيفاضل كلوب بين 4 أو 5 أسماء لخلافة هدافه المصري وفقا لما يتردد في الصحف البريطانية والإسبانية، وفي مقدمتهم اليافع الإنكليزي جادون سانشو، المحتمل رحيله عن بوروسيا دورتموند، بعد رحيل مدربه المفضل لوسيان فافر، وأيضا لافتقاده رغبة وشغف اللعب لأسود الفيسيتيفاليا، بعد منعه من الرحيل الصيف الماضي، إلا إذا خطفه مانشستر يونايتد هذا الشتاء، معها سيتجه النادي إلى الخطة «بي» باختيار جناح برشلونة الزجاجي عثمان ديمبيلي أو جوكر أستون فيلا جاك غريليتش. فيما سيكون الخيار الثالث ميونخ وهو في أوج لظحاته مع العملاق وكأس ألمانيا ودوري الأبطال، لذا مسألة طموحه في الحصول على الكرة الذهبية أو أفضل لاعب في العالم من الفيفا، لم تعد مشروطة بارتداء القميص الملكي الأبيض أو الآخر الكتالوني، لأنه بطبيعة الحال في المكان المثالي الذي سيساعده على تحقيق حلمه مع الجوائز الفردية والجماعية المرموقة، خاصة بعدما تتساوى الرؤوس مع غروب شمس رونالدو وميسي، وزيادة



كوتينيو أخفق منذ تركه ليفربول وانتقاله إلى برشلونة

هل استحققت مقابلة ميسي كل هذه «البروباغاندا»؟

السيناريو بالمستحيل.

كلمة السر

واعتبر الكثير من النقاد والمتابعين، كلمة السر أو مفتاح المقابلة، يكمن في الجزء الخاص بمدربه الأسبق بيب غوارديولا، على اعتبار أنه أعطى تلميحات واضحة حول رغبته في لم شمله بالفيلسوف، لاعتقاده بأنه يملك «شيئا مميزا»، يدفع اللاعبين إلى رؤية الأمور بطريقة مختلفة، لعبقريته في إخبار اللاعبين «بمفاتيح حسم المباريات والطريقة التي يهاجم بها الفريق»، واعتبره الأفضل جنبا إلى جنب مع لويس إنريكي في مشواره الأسطوري مع النادي الكتالوني، فيما تم تفسيره على أنها إشارة إلى رغبة ليو في العمل مع بيب مرة أخرى، سواء في مشروعه مع مانشستر سيتي أو مع برشلونة، خاصة بعد اعترافه الصريح في نفس اللقاء، عن رغبته في إنهاء خريف مسيرته في الدوري الأمريكي «الميجر ليغ»، ما أعطى أصحاب الذاكرة القوية فرصة للربط بين حديثه عن اللعب في الدوري الأمريكي وبين التقارير البريطانية التي كانت تؤكد في نهاية العام، أنه تلقى عرضا خرافيا من مجموعة «سيتي»، بموجبه سينتقل إلى حوالي مليار جنيه إسترليني، مقابل عامين احتراف مع السيتيبنزين في البريميرليغ وثلاثة مع الفرع الأمريكي نيويورك سيتي، على أن يكمل العقد بالعمل كسفير للعلامة التجارية السماوية.

الخلاصة

بصرف النظر عما قاله إنه لم يقرر ما سيفعله عقب نهاية الموسم، فهناك بعض ردود أخرى مقتضبة كشفت عن بعض ما يدور في رأس صاحب الكرات الذهبية الست، منها مثلا إجابته الصادمة عن إمكانية تولي تشافي هيرنانديز قيادة النادي الموسم المقبل، حيث قال: «لا أعلم، دعونا ننتظر قيادةالنادي الموسم المقبل، حيث قال: «لا أعلم، وبعدها ننهي الموسم بشكل جيد ونفوز ببعض الألقاب، ثم نرى الوضع في يونيو»، في اعتراف ضمنى أن مستقبل المدرب الحالي رونالد كومان ليس في أمان، وأيضا تحتمل أن تكون إشارة إلى اتفاقه مع مريش رئاسي بعينه ينتظر وصوله لتجديد ولائه للبارسا، ليحقق المشروع الذي يريده الأسطورة في سنواته الأخيرة في أعلى مستوى تنافسي في كرة القدم، بدلا من الانتظار عامين أو ثلاثة لبناء مشروع قائم على الشباب ومدرب خارج اختيارات القائد، ولا ننسى أنه أعطى تبريرات مسبقة لإمكانية رحيله، بحديثه عن ضعف اقتصاد النادي بعد كورونا وعدم قدرته على الإنفاق لشراء صفقات «سوبر ستار»، حتى نيمار، قطع طريق عودته إلى «كامب نو» مرة أخرى، بقلبه: «لم تعضد الأناض القوي على كل البطولات، وفي نهاية الموسم، وإلا فإني لن أكون ملتزما اتجاه ما قلته الآن، الأهم حاليا هو التفكير في الفريق وإنهاء الموسم بشكل جيد وحصول حصد الألقاب وآلا أتشتت بأمرٍ آخرى، لا أعلم إن كنت سأرحل أم لا، لكن أود الرجيل بأفضل طريقة، أتحدث من الناحية الافتراضية دائما، سأود العودة للمدينة والعمل في النادي والمساهمة فيه. برشلونة أكبر بكثير من أي لاعب بمن في ذلك أنا»، الشيء الواضح، أنه تعهد بعدم ارتداء قميص العدو الأزلي ريال مدريد أو الغريم الآخر العاصمةي أتلتيكو، واصفا ذلك قبل عرضها بفترة طويلة؟

لندن – «القدس العربي»:

اعتقد عالم كرة القدم، أن ليونيل ميسي، سيبعث رسائل مهمة، أو على أقل تقدير واضحة حول مستقبله، سواء بالبقاء مع برشلونة إلى ما بعد 2021، أو بإعلان تمسكه بالرحيل في نهاية الموسم، بعد الضجة الكبيرة، التي أثارت الصيف الماضي، على خلفية صدامه مع الرئيس السابق جوسيب ماريا بارثوميو، لكن على أرض الواقع، لم تكشف مقابله مع منصة «لا سيكستا»، عن خصص لإعادة شرح أسباب تقدمه بطلبه للرحيل، لكن بتفاصيل أكثر دقة.

شمامة وحن

صحيح أن هناك أشياء لطيفة تطرق إليها ليو في اللقاء، كعلاقته بأطفاله الثلاثة، وبالأخص صاحب الشعبية الكبيرة ماتيو، وأيضا المفاجأة الكبيرة، التي كشف عنها حول احتياجه لطبيب نفسي، بناء على استشارة زوجته أنتونيليا، وخطله بعد الاعتزال، بالتوجه إلى العمل الإداري والتنفيذي بدلا من ممارسة مهنة التدريب أو التحليل أو أمور أخرى من هذا القبيل، لكن أكثر ما أثار الجدل، هو حديثه الساخر عن الرئيس جوسيب ماريا بارثوميو، الأمر الذي تم تفسيره على أنه «شمامة» في رجل الأعمال الكتالوني، رغم أنه تبرأ من وصف الأخير بونييتا (شخصية كرتونية مهرجة)، بيد أنه اعترف بأن بعض اللاعبين في غرفة خلع الملابس كانوا يتمتعون على موروغان، بالنسبة لليو، ظهر كعادته في الشهور الماضية، بوجه شاحب يخفي وراءه طاقة سلبية، رغم أنه كان يحافظ على إبتسامته ليعطي إيهام بأن أوضاعه تحسنت في الآونة الأخيرة، بينما رونالدو في اللقاء التلفزيوني



برلين – «القدس العربي»:

أصبح بإمكان هيرتا برلين أن يساعد فريق مدينته تسمانيا على خسارة رقم من الأرقام القياسية السلبية التي حققها في موسم 1965/1966، إذا لم يخسر أمام شالكه في الدوري الألماني اليوم.

وشهد الموسم الكارثي لتسمانيا برلين، منذ 54 عاما، خوض الفريق 31 مباراة بدون فوز، وفي حال أخفق شالكه في تحقيق الفوز على



كيف يستعد المنتخب القطري لأول كأس عالم في الشرق الاوسط؟

الدوحة – «القدس العربي»:



5/صفر في 4 ديسمبر الماضي

ضمن تصفيات كأس آسيا 2023 . ولكن العنابي يستعيط تعويض العديد من المباريات الرسمية الودية في مختلف أنحاء العالم، وكان بينها كل مباريات التصفيات الآسيوية المشتركة المؤهلة لكأس العالم 2022 وكأس آسيا 2023 .ويشهد العام الجديد عدة ارتباطات رسمية مهمة للعنابي، بينها أكثر من محطة خارج حدود القارة الآسيوية، إضافة إلى استثناف الفريق لمسيرته في التصفيات المؤهلة لكأس آسيا 2023.ومن المقرر أن يلقي المنتخب القطري نظيره الهندي والعماني في آذار/ـمارس وحزيران/يونيو المقبلين على الترتيب ضمن التصفيات المؤهلة لكأس آسيا. ويخوض المنتخب القطري ثلاثة ارتباطات رسمية في غاية الأهمية خارج حدود القارة الآسيوية، وسيكون أولها من خلال بطولة كأس أمم أمريكا الجنوبية (كوبا أميركا) التي كان من المفترض أن يخوضها في العام الماضي بالآرجنتين وكولومبيا لكنها تأجلت بسبب جائحة كورونا. وتستضيف الأرجنتين وكولومبيا البطولة بالتنظيم المشترك في الفترة من 11 حزيران/يونيو إلى

10/نوز/يوليو المقبلين. وأوقعت القرعة المنتخب القطري ضمن المجموعة الثانية التي يلقي فيها منتخبات بيرو والإكوادور والبرازيل وفنزويلا وكولومبيا في 13 و17 و21 و24 و28 حزيران/يونيو المقبل، علما أن جميع هذه المباريات الخمس ستقام في كولومبيا. وكان العنابي شارك في النسخة الماضية من البطولة والتي استضافتها البرازيل في 2019 واكتسب خلالها الفريق خبرة جيدة فاعل على مدى السنوات الماضية.لكن كون تركيبة الفريق وصربيا وأيرلندا ولوكسمبورغ وأذربيجان. وفي ضوء تأهل المنتخب القطري لمونديال 2022 متناحضا للدولة المضيقة، فلن تحتسب نتائج مبارياته في ترتيب نقاط المنتخبات في المجموعة الأولى، والذي سيحدد المنتخب المتأهل مباشرة إلى مونديال 2022، المنتخب الذي سيشارك في الملحق المؤهل للمونديال. وبهذا، فإن هذه المباريات تصزح بين الطابعين الرسمي والودي، ولكن الأكثر أهمية أنها ستمنح الفريق حصنا على الكثير من الإعلانات المجانية في أوروبا.سبية قبل عام واحد من خوض فعاليات المونديال.

والى جانب هاتين البطولتين، سيكون العنابي على موعد مع اختبار أوروبي مهم سيكتسب منه خبرة رائعة بالتأكيد، حيث أعلن الاتحاد القطري للعبة الشهر الماضي عن تلقيه دعوة من الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) للمشاركة العنابي في التصفيات الأوروبية المؤهلة لبطولة كأس العالم 2022 .ويخوض المنتخب القطري فغار التصفيات الأوروبية ضمن المجموعة الأولى إلى جانب منتخبات البرتغال (بطل أوروبا) وصربيا وأيرلندا ولوكسمبورغ وأذربيجان. وفي ضوء تأهل المنتخب القطري لمونديال 2022 متناحضا للدولة المضيقة، فلن تحتسب نتائج مبارياته في ترتيب نقاط المنتخبات في المجموعة الأولى، والذي سيحدد المنتخب المتأهل مباشرة إلى مونديال 2022، المنتخب الذي سيشارك في الملحق المؤهل للمونديال. وبهذا، فإن هذه المباريات تصزح بين الطابعين الرسمي والودي، ولكن الأكثر أهمية أنها ستمنح الفريق حصنا على الكثير من الإعلانات المجانية في أوروبا.سبية قبل عام واحد من خوض فعاليات المونديال.

لدعم خططه المتهاكرة، ولبدات عملية إعادة البناء بصورة صحيحة وعلى أسس صحيحة، لا يكون محور البناء حول ابن الثالثة والثلاثين عاماً، بل حول نجوم المستقبل أمثال أنسو فاتي وبيدري وترينكاو.

ميسي فكر في الرحيل جدبا أكثر من مرة، منها محاولتا 2014 و2016، خصوصا بعد اصطدامه مع القضاء الإسباني بتهمة التهرب الضريبي ما قاده إلى الحكم بالحبس غير النافذ 21 شهرا، لكن في كل مرة وبسبب شخصيته الهادئة والبيوتوتية، والكارهة للتغيير، فانه كان دائما يبقى في النادي الوحيد الذي مثله في حياته، والذي جاء اليه في العام 2000 وهو في الثالثة عشرة من عمره بحثا عن علاج لمشاكله الصحية. لكن اليوم وبعد 34 لقياً ساهم في إحرازها، بينما 10 ألقاب دوري و4 أبطال أوروبا والعديد من الأرقام الشخصية، فإن الوقت حان جدبا للرحيل، لانقاذ النادي، وما يريده ميسي حاليا أن يدرك برشلونة هذه الحقيقة، وأن يعطيه بركنه وموافقته، كي يغادر بطلا خارقا هو الأفضل في تاريخه.



مجدداً... يجب أن يرحل ميسي عن برشلونة الجميع!

عندما طلب النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي الرحيل عن برشلونة الصيف الماضي، اعتقد كثيرون أن إبقاءه في الفريق اعتبر من أبرز نجاحات الرئيس خوزيه ماريا بارثوميو خلال حقبته الكارثية. لكن قلة أدركوا انه استمرار لقراراته المدمرة غير المدروسة.

من يطالب ببقاء ميسي اليوم في برشلونة، لا يخرج عن انه تابع من العاطفة الجياشة المغروسة في قلب كل عاشق للنجم الأرجنتيني والنادي الكتالوني، وللذكريات الجميلة التي صنعها خلال حقبة ذهبية امتدت 15 عاماً، لكنها لن تمثل أي حل لانقاذ مستقبل النادي المحتوم، وهو المعاناة المالية على المدى المتوسط، حتى ان كانت وعود المرشحين لرياسة النادي وردية، وتعد بالأمال والأحلام البراقة، ليس بينها فقط الاحتفاظ بميسي في النادي، بل جلب النجوم من اللاعبين والمدربين، في أسلوب أشبه ببرامج السياسيين الواهية في فترات الترشيحات الانتخابية.

لن اتحدث عن المقابلة «الباردة» الأخيرة للنجم الأرجنتيني، لأنه قال فيها كل شيء توقعت أن يقوله: «لا شيء»، أي أنه فعل المعقول والمنطقي في هذه المرحلة، ببقاء خياراته متفوحة، بحيث أنه ينتظر انتخابات الرابع والعشرين من الشهر الجاري، وما سيقوله الرئيس الجديد، والاهم ما سيفعله لحل أزمة النادي، ولو جاء على رأس ادارة النادي رجل حكيم، فإن ميسي سيبدأ الاتفاق مع الاندية المهتمة بضمه وتلبية طلباته المادية، لأن عملية إعادة بناء النادي يجب أن تبدأ من جديد، وبروح جديدة، وبجسبات جديدة.

إخفاق برشلونة في النصف الاول من الموسم المرتبط بهبوط مستوى ميسي، لم يكن وليد الصدفة، ولا يتعلق الأمر بدخيبة المدرب رونالد كومان، بل يأتي نتاجاً طبيعياً لمرجى الأحداث، بدءاً من الأجواء السلبية المسومة، ورحيل ادارة بالاستقالة، ورحيل مجموعة من النجوم المخضرمين دفعة واحدة، بسبب الازمة المالية التي حرمت النادي أيضاً من تعويضهم ودعم الصوف بصورة صحيحة، ولهذا رأى كثيرون ميسي فاقد الروح والشهية والعزيمة، رغم عدم دقة هذا الوصف، لأن ميسي حاول جاهدا دفع الفريق ظلما فعمل على مدى السنوات الماضية، لكن كون تركيبة الفريق غير صحيحة، وتجانس اللاعبين غير منطقي، عانى ميسي، لأنه ببساطة لا يستطيع أن يكون جزءاً من عملية انتقالية ومرحلة تجديد دماء، لأنه وصل إلى مرحلة يجب أن يكون فيها مع فريق كامل القوى ومكتمل العناصر بحاجة فقط إلى سائح رحل على مهله، يكون هو الجوهره في تاجه كي يصارع على الألقاب، وليس على إعادة بناء فريق أبرز نجومه من المراهقين. وهذا بالضبط ما يعاينه هذا الموسم كريستيانو رونالدو مع يوفنتوس، لأن النجوم الكبار الذين تعدادو سن الثلاثين، لا يمكن أن يتأقلمو مع فريق بمدرب جديد، يريد إعادة البناء والتجوية والتعلم من الأخطاء.

قبل نحو شهرين أعلن برشلونة عن خسائو بنحو 100 مليون يورو، وسيستمر الحال في التآزم مع استمرار المعاناة من الإغلاق بسبب تفشي فيروس كورونا، وبالتالي تقليص المداخل بصورة هائلة، ما دفع البعض بتوقع أن برشلونة يستعد لبيع على الأقل 4 من نجومه في الانتقالات الشتوية لسد العجز قدر الامكان، ومع ذلك ليس من بين هذه الاسماء الأربعة ليونيل ميسي، الذي كان صريحاً حين أعلن رغبته بالرحيل في نهاية الصيف الماضي، بأنه يحاول مساعدة النادي ماليا، لكن قلة اهتمت لهذه الكلمات، لأنه لو رحل ميسي في ذلك الوقت، لضمن توفير نحو 100 يورو خلال الموسم الجاري، على شكل رواتب ومكافآت للنجم الأرجنتيني، ولربما حصل البارسا أيضاً على مقابل مادي قريب من 100 مليون، لكان استثمرها لدعم خطوطه المتهاكرة، ولبدات عملية إعادة البناء بصورة صحيحة وعلى أسس صحيحة، لا يكون محور البناء حول ابن الثالثة والثلاثين عاماً، بل حول نجوم المستقبل أمثال أنسو فاتي وبيدري وترينكاو.

ميسي فكر في الرحيل جدبا أكثر من مرة، منها محاولتا 2014 و2016، خصوصا بعد اصطدامه مع القضاء الإسباني بتهمة التهرب الضريبي ما قاده إلى الحكم بالحبس غير النافذ 21 شهرا، لكن في كل مرة وبسبب شخصيته الهادئة والبيوتوتية، والكارهة للتغيير، فانه كان دائما يبقى في النادي الوحيد الذي مثله في حياته، والذي جاء اليه في العام 2000 وهو في الثالثة عشرة من عمره بحثا عن علاج لمشاكله الصحية. لكن اليوم وبعد 34 لقياً ساهم في إحرازها، بينما 10 ألقاب دوري و4 أبطال أوروبا والعديد من الأرقام الشخصية، فإن الوقت حان جدبا للرحيل، لانقاذ النادي، وما يريده ميسي حاليا أن يدرك برشلونة هذه الحقيقة، وأن يعطيه بركنه وموافقته، كي يغادر بطلا خارقا هو الأفضل في تاريخه.

الفلسطينيون ذوو الاحتياجات الخاصة في لبنان: إرادة الحياة تصنع الأمل والعمل

عبد معروف

دافع للعمل والإنتاج والاندماج في المجتمع بكل تفاصيله اليومية.

لم تتمكن الإعاقة الجسدية، من الحد من آمال وطموح 5400 فلسطيني وفلسطينية من ذوي الاحتياجات الخاصة في لبنان، فقد واجهوا بالإرادة القوية، والتصميم على متابعة الحياة بشكل طبيعي واستطاعوا بإرادتهم الصلبة أن يصنعوا الأمل والعمل.

وقدرت هيئة الإعاقة الفلسطينية في بيروت، عدد الفلسطينيين ذوي الاحتياجات الخاصة في لبنان بأربعمئة شخص، يعيشون ظروفًا اقتصادية صعبة، ويحرمون من معظم الحقوق. ولا يسري عليهم القانون 2000/220 الخاص بحقوق الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة في لبنان والعالم، ويعتمدون بشكل رئيسي في تأمين احتياجاتهم على تقديمات وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» وهيئات فلسطينية دولية أخرى.

وأشارت الهيئة في تقريرها الأخير إلى أن انتشار فيروس كوفيد -19 ضاعف من معاناة ذوي الاحتياجات الخاصة الفلسطينيين في لبنان وكشفت على أنهم يعتمدون في التعليم الأساسي على مدارس «الأونروا» باعتبارهم أجنبياً، وفي الصحة والتأهيل، يتم حرمانهم من الإفادة من الخدمات الصحية الرسمية المناسبة، ويحصلون على ما تقدمه «الأونروا» وبعض الجمعيات الأهلية. كذلك فإن برامج الرعاية والتأهيل لا تملك الموارد المناسبة للاستمرارية، والعمل على مستوى التنمية الشاملة، لأسباب تتعلق بالوضع القانوني المعقد، ويطلق على هذه البرامج طابع العمل الإغاثي المؤقت.

ويعاني ذوو الاحتياجات الخاصة، بمن فيهم الأطفال، من حواجز تجعل من الصعب عليهم المشاركة في مجتمعاتهم. وغالبا ما يتم استبعادهم من الخدمات الأساسية مثل التعليم والصحة والتوظيف، وعند حدوث أزمات، فمن الأرجح أن يتخلفوا عن الركب.

لاستمرار في توفير التعليم للأطفال لاجئي فلسطين، بمن فيهم ذوو الاحتياجات الخاصة، تلقى المتعلمون في مدارس الأونروا دروسا عن بعد، فيما قدم معلمو التربية الخاصة الدعم للأباء والطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، قدر الإمكان لمواصلة التعلم الذاتي في المنزل.

عليها عزام فلسطينية من ذوي الاحتياجات الخاصة، من مخيم عين الحلوة في لبنان أكدت له القدس العربي: «أن إرادة الحياة لدى ذوو الاحتياجات الخاصة كانت أقوى من اليأس والانتكاس والانعزال ومحاولات التهميش والاهمال، وأضافت، إرادة الحياة حولت الإعاقة الجسدية إلى



وحوية، وكان الحياة منحتها كل الطاقات والإمكانات الخلاقة، وكل فرد ينشط في مجاله، يسعى لتطوير مجال تخصصه، ويقدم أفضل ما لديه ليخرج العمل متقنا. وداخل المؤسسة، جلست فتيات من ذوي الاحتياجات الخاصة: ليلي طه، وسمر المقدح، وهيام مرر، وإيمان شهابي، حول طاولة يعملن بنشاط ملحوظ لتطوير القطع القماشية والملابس، بأشكال فولكلورية وتراثية فلسطينية. إرادة الحياة تبدو بحركة سواعدهن المنقطة بين الخيط والإبرة وقطعة القماش، عشرات القطع التراثية وملابس فولكلورية فلسطينية تم تجهيزها وضعت على طاولة أخرى بانتظار نقلها إلى المعارض والأسواق.

قالت ليلي طه، اندماج الموعوق بالعمل، هو اندماجه بالمجتمع، وللأسف أن المجتمع ما زال ينظر لذوي الاحتياجات الخاصة نظرة دونية، ويحرمه من الاندماج والعمل والتعاون، فانطلقنا للعمل أولا لنؤكد لمجتمعنا أننا قادرين على العمل والعلم والإنتاج والحياة وثانيا، حتى تتمكن



فلسطين من خلال ما أصنعه بيدي ويوزع على المعارض التراثية، ليس من حقي الحياة كباقي البشر؟ بالإضافة إلى الإنتاج اليدوي لدى ذوي الاحتياجات الخاصة، هناك عامل نفسي لا يقل أهمية عن ذلك، حيث يقدم هؤلاء الأشخاص أنفسهم لبيتهم وللعالم، حيث يؤكدون أنهم قادرين على فعل ما قد يصعب على الكثير من الأصحاء، وهذا له دلالة نفسية بالغة، وعليه لا بد من دعم الفلسطينية، لاحتضان هذه الحالات ورفع مستواها المهني، لتكون قوة فاعلة ومنتجة في مجتمعها.

قال الشباب نضال موسى (25 عاماً) من مخيم مار الياس قرب بيروت، له القدس العربي: «أعاني من إعاقة جسدية (شلل نصفي) منذ صغري نتيجة إصابة خلال المعارك التي شهدتها الخيم» موضحاً أن «عملي هو مشغل الخشب بالحفر على الزجاج، وبرايوز الخشب والرش بالرمل، وعالمية ونعرض منتوجاتنا وصناعاتنا الحرفية والتراثية والرسم والتطريز. وأكدت أن معظم المنتوجات والصناعات الحرفية واليدوية هي تراثية، وفولكلورية، ترسب فلسطين حتى تبقى في ذاكرتنا وذاكرة الأجيال القادمة.

ولفتت إيمان شهابي (34 عاماً) إلى «أنني أعلم منذ مدة ليست بعيدة، حوالي 6 أشهر، ونوع عملي هو شك الخرز، وهذا العمل يتضمن القلادات - حلى - أساور - مفارش».

وأضافت: «في البداية كانت الفكرة مجرد هواية، ومع مرور الوقت أصبحت اتقن العمل، وتحول من مجرد هواية إلى احتراف، شاركت في عدة معارض داخل وخارج الخيمات يعمل فردي خاص، ضمن مؤسسات المجتمع المحلي». وتقول إن المؤسسات المنتجة الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة، أثبتت أن الإعاقة لا يمكن أن تكون عامل تعطيل للطاقات الداخلية المبدعة، فهي أكدت أن الإنسان قادر على العطاء، يقدم ذاته وتناجه للمجتمع، بشكل يحوز على التقدير والإعجاب.

في قاعة أخرى داخل مؤسسة الكرامة، جلس محمد الصالح يعمل في شك وتصنيع الخرز والشالات الصوفية وصناعة الحلي والقفود والأساور، ترافق أصابعه الخرز والخيوط بطريقة حرفية عالية، تتحرك يديه كالآلة السريعة، يبتسم له القدس العربي» ويقول، أنا أنسان موعوق لكني أحب الحياة، وأحب الإنتاج والعمل، حتى لا يبقى المجتمع ينظر لي نظرة دونية، حقوقي وقيمة حياتي لا تقل عن حياة أي إنسان سوي، أفكر وأعمل وناشط، وأنتج وأبيع منتجاتي وأشارك بمعارض، أحمل اسم

إنساني. إنسان موعوق لكني أحب الحياة، وأحب الإنتاج والعمل، حتى لا يبقى المجتمع ينظر لي نظرة دونية، حقوقي وقيمة حياتي لا تقل عن حياة أي إنسان سوي، أفكر وأعمل وناشط، وأنتج وأبيع منتجاتي وأشارك بمعارض، أحمل اسم إنساني.

طبق الأسبوع

من المطبخ الفلسطيني

فتة الدجاج



المكونات

دجاجة كاملة
رغيفان من الخبز المحمص، مقطعان إلى أربع
بصلتان صغيرتان الحجم ومفرومتان
كعبيجان من مرق الدجاج
عودان من القرفة

يكنمكم المساهمة في طبق الأسبوع بإرسال وصفاتكم الخاصة إلى إيميل: recipe@alquds.co.uk

القرفة

تستخدم القرفة في العديد من مطابخ العالم سواء في الأطعمة أو المشروبات، وخصوصاً في موسم الأعياد، فهل هناك فوائد صحية لهذا النوع من التوابل العطرية أم أنها تستخدم فقط بسبب نكهتها المميزة ورائحتها الزكية؟

وتستخدم القرفة في مطابخ العالم لما تتمتع به من نكهة خاصة ورائحة مميزة، ويتم الحصول عليها من اللحاء الداخلي لأنواع مختلفة من أشجار القرفة، ثم يتم تجفيف شرائط اللحاء ولفها إلى أعواد أو طحنها إلى مسحوق أو استخلاص الزيوت منها.

وتتمتع القرفة بفوائد صحية متعددة منها: تساعد في موازنة نسبة السكر في الدم؛ إذ تعمل مضادات الأكسدة البوليفينول الموجودة في القرفة، كعمل الأنسولين، الذي ينقل الجلوكوز من الدم إلى الخلايا لاستخدامه كمصدر للطاقة. بحسب ما نشره موقع (رانرز ورلد) الأمريكي. قد تساعد في خفض نسبة الكوليسترول في الدم؛ فقد أظهرت الدراسات التي أجريت



ربع كيلو من اللحم المفرومة
ملعقة كبيرة من الزيت نباتي
كأس من الأرز البسمتي
ملعقة صغيرة من مسحوق القرفة. نصف ملعقة صغيرة من بهار
الظفل الأسود. ربع ملعقة صغيرة من حب الهيل المطحون. ملح
كأسان من اللبن الرائب
ثلاثة فصوص من الثوم
ملعقتان كبيرتان من الطحينة
للترتيب ربع كأس من حبات صنوبر المحمص وربع كأس من حب
الرمان

طريقة التحضير

نضع دجاجة في قدر ونغمرها بالماء، ونضيف مكعب مرق الدجاج، ومفروم البصل وعود القرفة. بعد أن تنضج الدجاجة، نخرجها من الماء وندها حتى تبرد، ثم نقطعها ونخلص من الجلد والعظام. نجهز الأرز ثم نضيف اللحم المفرومة، ومسحوق القرفة، والظفل الأسود، وملح الطعام، وحب الهيل المطحون. ونغمر الخليط بكأسين من مرق الدجاج. غطي الوعاء حتى ينضج الأرز. نجهز اللبن الرائب بخلطه مع الثوم والطحينة والملح؛ بحيث تمتزج المكونات معاً. لتجهيز الفتّة نضع قطع الخبز المحمص في طبق التقديم، ونصبّ عليه كمية قليلة ممّا تبقى من مرق الدجاج. نضيف الأرز فوق الخبز ثم نضع الدجاج وفوقه خليط اللبن الرائب. نزين وجه الطبق بحبات الصنوبر المحمص أو غيرها من المكسرات، والرمان، ومسحوق القرفة.

الحمل



العمل يشغل بالك ويحتل كل تفكيرك

الثور



صحتك جيدة رغم انشغالاتك الكثيرة

الجوزاء



رتب أمورك جيداً حتى لا تندم في النهاية

السرطان



الحظ يفتح أمامك أبواباً واسعة وأحلاماً

الاسد



تنال التقدير على الأعمال التي حققتها

العذراء



لا تقع في نفس الخطأ مرتين

الميزان



اهتم بالتفاصيل جداً

العقرب



تزيدك النجاحات التي تحققها عاطفياً ثقة بالنفس

القوس



القلق يؤثر في حياتك الصحية والنفسية

الجدي



أظهر قدرتك على تحمل الحمية

الدلو



تتباحث مع الشريك في شأن حساس

الحوت



حاول أن تنجز عمك واخذ بعدها إلى الراحة

جديد الھب

باحثون يكشفون سر فقدان حاستي الشم والتذوق لدى مرضى كورونا

وتعمل العدوى. كما توصلوا بنفس النتيجة أثناء تحليل

الأنسجة القموية للمرضى المتوفين بكوفيد-19.

وقال الطبيب كیفن بيردي في حوار إن «الدراسة تظهر أن الغم هو طريق لتنتقل العدوى بالإضافة إلى أنه حاضن لفيروس كورونا المرتبط بالتلازمة التنفسية الحادة الشديدة من النوع 2، وذلك تقلا عن صحيفة «فرانكفورتر روند شاو». ويضيف الخبير أن «العدد الكافية المنتشرة يمكن أن تنتج الفيروس». ومع ذلك لا يزال من غير الواضح ما هي عواقب عدوى كورونا على الغدد في الغم. كما كشفت نتائج ذات الدراسة أنه حتى المصابين بالوباء الذين لم تظهر عليهم أعراضه تم العثور على جزيئات مصابة بالفيروس في لعابهم، تصيف «فرانكفورتر روند شاو».

وتشير الدراسة إلى أن الفقد الكثير من المصابين بفيروس كورونا المستجد حاستي التذوق أو الشم فجأة. ونجح باحثون في معرفة سبب فقدان أو ضعف حاسة التذوق وخطورة الالتهابات القموية. فما السبب؟

وتوصل باحثون من معهد العلوم والبحوث التابع لجمعية طب الأسنان بشيكاغو؛ إلى تفسير لظاهرة اختفاء حاستي الشم والتذوق لدى المصابين بمرض بكوفيد-19 الناجم عن فيروس كورونا المستجد.

وخلصت التجارب التي أشرف عليها الطبيب كیفن بيرد إلى أن الأنسجة الموجودة في الغم والحلق التي تحمل مستقبلات كورونا من النوع ACE2 توجد بشكل أساسي في خلايا اللسان واللوزتين والغدد اللعابية. كما جاء في موقع مجلة «فوكوس» الألمانية.

وحسب الباحثين فإن اللعاب له دور في انتقال فيروس كورونا المستجد عبر تجميف الغم. وتوصل الباحثون خلال فحصهم للغدد اللعابية لبعض المصابين إلى وجود خلايا تنتقل بحرية

في وقت بدأت فيه حملات تلقيح ضد كورونا في العالم، ظهرت دراسات أكثر دقة حول الأعراض الجانبية للتطعيم ومدة المناعة، وزادت الآمال للقضاء على الوباء بفضل التقدم في فهم الفيروس وآساليب عمله كما تظهر ذلك آخر الدراسات.

وبدأت حملات التلقيح ضد فيروس كورونا المستجد في عدد من مناطق العالم، ولكن ما هي الأعراض الجانبية التي يجب أن يقلق المرضى بشأنها؟ رغم أن اللقاح يمثل أملا من أجل العودة إلى حياة طبيعية، إلا أن هذا التفاؤل لا يتقاسمه الجميع، إذ تشك قطاعات واسعة في الرأي العام في جدوى لقاح فايزر وببونتك الجديد، ويشكى الكثيرون أعراضا جانبية مدمرة ويفرضون بالتالي التطعيم. فهل مخاوفهم مبررة؟ هناك بعض نظريات المؤامرة حول التطعيم تقول إحداهما إن اللقاح لم يتم اختياره بشكل كافٍ وبالتالي لا يمكن توقع أعراضه الجانبية.

هذا القول لا يمثل في الواقع إلا نصف الحقيقة، ذلك أنه لا يمكن الآن التنبؤ بالآثار بعيدة المدى. لكن اللقاح الذي تم الترخيص له رسميا تم اختباره بالفعل على آلاف الأشخاص قبل الموافقة عليه من قبل السلطات

الصحية الألمانية والأوروبية وقبلها الأمريكية والبريطانية. ففي الفترة الممتدة من (تموز/ يوليو إلى منتصف تشرين الثاني/نوفمبر 2020) تم اختبار اللقاح في دراسة شملت ما مجموعه 43.500 شخص. تم تلقيح نصف المشاركين في الدراسة، فيما أعطي للنصف الثاني دواء وهميا. وبهذا الصدد كتب موقع «رور»29 الألماني 29 كانون الأول/ديسمبر 2020) أن «الأعراض الجانبية التي سجلت في التجربة تتعلق بالفئغان والاحمرار في موقع الحقن. غير أن ظهورها لم يكن شائعا وشمل بين 1 وحتى 10 بالآلة من المشاركين. وهناك أيضا حالات تورم الغدة الليمفاوية، والأرق، وآلام في الذراع أو الساق، والشعور بالضيق، والحكة حدث لدى 0.1 إلى 1 في الملة من الحالات». وهذه الأعراض ونسبتها

السنة الثانية والثلاثون العدد 10133 الأحد 3 كانون الثاني (يناير) 2021 – 19 جمادى الأولى 1442 هـ



كورونا: المناعة طويلة الأمد والأعراض الجانبية للتلقيح

وفي هذا الشأن، قام فريق بإشراف عالم الفيروسات غابرييل بيرغان من مستشفى جامعة نانت الفرنسية بتقييم 24 دراسة لتحليل التلوث الفيروسي في المستشفيات. الفرق الباحثين أخذت ما معدله 24 عينة من الهواء من مستشفيات مختلفة وقامت بالتحليلها. وفي الأماكن التي يتردد عليها المرضى كانت سدس العينات إيجابية من حيث احتوائها على الفيروس.

موقع «تي.أونلاين» الألماني كتب يوم 27 كانون الأول/ديسمبر بشأن هذه الدراسة «في وحدات العناية المركزة، كانت أكثر من 25 في المئة من العينات ملوثة، مقارنة بنحو 11في المئة في الأجنحة الأخرى. وجاءت أعلى نسبة من العينات الإيجابية من مرات متاحة للجمهور (56 بالآلة)، ولكن تم أخذ 16 عينة فقط هناك. بشكل عام، كانت كل عينة ثالثة من الاختبار (33.3 بالآلة) في المستشفيات ملوثة». أما الأماكن الخطيرة الأخرى في المستشفيات، فهي المراهض والحمامات بمعدل تلوث فيروسي يقارب 24 في المئة. ويُرجع الخبراء الأمر إلى سوء التهوية للمراهض حيث تكون عادة ضيقة وبدون نوافذ، إضافة إلى أن تنظيف المراهض يمكن أن يغير رذاذاً وغيبارا جويًا ملوثًا بالفيروسات.

الأماكن التي يتربص فيها الفيروس في المستشفيات

رغم إجراءات الغلق والتباعد الاجتماعي، يستمر فيروس كورونا في الانتشار، بل وهناك مخاطر كبرى للإصابة بالعدوى في العيادات الطبية بمختلف أنواعها. هناك دراسات تثبت أنه يمكن العثور على معظم الفيروسات في المستشفيات. وفي الأسابيع الأخيرة ازدادت الضغوط على المستشفيات

واللهذا يوصي الخبراء المرضى المصابين بزيادة من مخاطر انتقال العدوى للعاملين في القطاع الصحي بشكل عام، ولكن أيضا لكل المرضى الآخرين من غير المصابين بكورونا، وهو ما يثني الكثيرون منهم عن زيارة المستشفيات.

في وقت بدأت فيه حملات تلقيح ضد كورونا في العالم، ظهرت دراسات أكثر دقة حول الأعراض الجانبية للتطعيم ومدة المناعة، وزادت الآمال للقضاء على الوباء بفضل التقدم في فهم الفيروس وآساليب عمله كما تظهر ذلك آخر الدراسات.

وبدأت حملات التلقيح ضد فيروس كورونا المستجد في عدد من مناطق العالم، ولكن ما هي الأعراض الجانبية التي يجب أن يقلق المرضى بشأنها؟ رغم أن اللقاح يمثل أملا من أجل العودة إلى حياة طبيعية، إلا أن هذا التفاؤل لا يتقاسمه الجميع، إذ تشك قطاعات واسعة في الرأي العام في جدوى لقاح فايزر وببونتك الجديد، ويشكى الكثيرون أعراضا جانبية مدمرة ويفرضون بالتالي التطعيم. فهل مخاوفهم مبررة؟ هناك بعض نظريات المؤامرة حول التطعيم تقول إحداهما إن اللقاح لم يتم اختياره بشكل كافٍ وبالتالي لا يمكن توقع أعراضه الجانبية.

Volume 32 - Issue 10133 Sunday 3 January 2021

منوعات



حول الدكتور مازن قمصية وزوجته بيلتف العشرات من المتطوعين وبخاصة في مشروع «العهد» لأنهم يتركون حقيقة الفرق الذي يحدثونه في استدامة الطبيعة والمجتمعات البشرية.

مع الدكتور مازن قمصية هذا الحوار:
○ نبارك لكم جائزة تكريم للتنمية البيئية المستدامة، ونعرف أن مشروعكم «متحف فلسطين للتاريخ الطبيعي» نال الكثير من الثناء. لتتعرف إلى نشأته ومكانه وأهدافه؟

● بدأت فكرة المتحف من العمل الأول لعالم الاحياء الفلسطيني الدكتور سنا عطا الله الذي توفي بحادث سيارة قبل ان يكمل عقده الثالث. أردنا لمشروع المتحف أن يستمر وتابعت العمل فيه بالتعاون مع زوجتي، وإلى جانبنا مجموعة من المتطوعين. أبصر المتحف النور عام 2014

مع زوجة ساهمت بتغيير حياة الناس نحو الأفضل وبشكل ملموس. من تلك المشاريع على سبيل المثال «مختبر الوراثة السريرية» الذي كان يفتقده الوطن المحتل، وذلك بتبرع شخصي بلغ 25 ألف دولار أمريكي.

من جهة أخرى يدير البروفيسور قمصية مع زوجته ويتطوع كامل «العهد الفلسطيني للتنوع البيولوجي والإستدامة»، في جامعة بيت لحم، وهذا المشروع الحيوي والوطني الحماية، والتنوع الحيوي، وكذلك ثقافتنا المستشرقون منذ بدايات الاستعمار وإرثنا الحضاري. ونحن نتجهز لاستخدام المعرفة، بهدف خلق وعي لدى الأفراد بأهمية الحفاظ على البيئة، والتفاعل بين جميع مكوناتها. شعارنا هو احترام الحياة التي نعيشها. وقد تعرض قمصية للضائقات ولا يزال، وأيضاً للاعتقال. وفي الوقت نفسه حصد عشرات الجوائز نظراً لأهمية إنجازاته ودورها الإيجابي الكبير على شعبه الرزاح تحت الاحتلال.

● يعمل البروفيسور مازن قمصية في مرضى السرطان فقط، ولكن الناجين منه أيضا. وكتب موقع «إن.تي.فاو» الألماني أن «افتراض الباحثين مبرر بسبب كون الأنفلونزا من الأمراض الخطيرة للجهاز التنفسي التي تسببها الفيروسات. لذلك كانوا يوصون الأشخاص الذين كانوا مصابين بالسرطان في السابق بالتطعيم ضد حيث احتوائها على الفيروس.

موقع «تي.أونلاين» الألماني كتب يوم 27 كانون الأول/ديسمبر بشأن هذه الدراسة «في وحدات العناية المركزة، كانت أكثر من 25 في المئة من العينات ملوثة، مقارنة بنحو 11في المئة في الأجنحة الأخرى. وجاءت أعلى نسبة من العينات الإيجابية من مرات متاحة للجمهور (56 بالآلة)، ولكن تم أخذ 16 عينة فقط هناك. بشكل عام، كانت كل عينة ثالثة من الاختبار (33.3 بالآلة) في المستشفيات ملوثة». أما الأماكن الخطيرة الأخرى في المستشفيات، فهي المراهض والحمامات بمعدل تلوث فيروسي يقارب 24 في المئة. ويُرجع الخبراء الأمر إلى سوء التهوية للمراهض حيث تكون عادة ضيقة وبدون نوافذ، إضافة إلى أن تنظيف المراهض يمكن أن يغير رذاذاً وغيبارا جويًا ملوثًا بالفيروسات.

في وقت بدأت فيه حملات تلقيح ضد كورونا في العالم، ظهرت دراسات أكثر دقة حول الأعراض الجانبية للتطعيم ومدة المناعة، وزادت الآمال للقضاء على الوباء بفضل التقدم في فهم الفيروس وآساليب عمله كما تظهر ذلك آخر الدراسات.

وبدأت حملات التلقيح ضد فيروس كورونا المستجد في عدد من مناطق العالم، ولكن ما هي الأعراض الجانبية التي يجب أن يقلق المرضى بشأنها؟ رغم أن اللقاح يمثل أملا من أجل العودة إلى حياة طبيعية، إلا أن هذا التفاؤل لا يتقاسمه الجميع، إذ تشك قطاعات واسعة في الرأي العام في جدوى لقاح فايزر وببونتك الجديد، ويشكى الكثيرون أعراضا جانبية مدمرة ويفرضون بالتالي التطعيم. فهل مخاوفهم مبررة؟ هناك بعض نظريات المؤامرة حول التطعيم تقول إحداهما إن اللقاح لم يتم اختياره بشكل كافٍ وبالتالي لا يمكن توقع أعراضه الجانبية.

البروفيسور مازن قمصية: متحف فلسطين للتاريخ الطبيعي يخدم بيئتها واستدامة شعبها على أرضه

مشاريع تقاوم الاستعمار الإسرائيلي

وتهويد الطبيعة والصهاينة سيهزمون كما الصليبيين

● تستهدف برامجتا جميع الغثات لهويتنا وتراثنا الفلسطيني، يلجأ العديد من الباحثين إلى تغيير أسماء الأنواع واعطائها تسمية إسرائيلية، بعيدا عن تسميتها النسبوية إلى فلسطين. بالإضافة إلى استبدال مسميات القرى والبلدات الفلسطينية المكتشفة فيها هذه الأنوع، إلى مسميات لوحدات استيطانية جديدة ذات تسمية قريبة من التسمية الأصلية للمنطقة. وبالتالي يضع اسم فلسطين وأسماء القرى الأصلية. حيث ان التسمية النسبوية القري الأصلية. وحول وجود فلسطين قبل وعد بلفور وقبل الاحتلال الإسرائيلي عام 1948 الذي يحاول تهويد هذا الواقع.

○ قلت بأن فلسطين هي أرض أجدادنا الكنعانيين وهزم على أرضها الصليبيون وسيهزم الصهيونيون. من أين تستمد تفاؤلك؟

● التفاوض يأتي من دراسة موضوعية للتاريخ حيث كان شعب فلسطين الأصلي دائما متعدد الديانات والثقافات والحضارات منذ آلاف السنين. حاول البعض تغيير هذا الواقع لكنهم فشلوا، والصليبيون منهم على سبيل المثال. واخراج السكان الأصليين. وهذا سيفشل الدول الغربية كحكومات. فلسطين مهمة للسبب عينه، وبما ان الحكومات الغربية تدعم الاستعمار فإن الشعوب الغربية تحركت لمساندة الشعب الفلسطيني المظلوم مقارنة بحكوماتها. ونحن كفلسطينيين

فخورون بهذه الصحة العالمية، ونتمنى ان يكون هناك صحة عربية مقابلة ومماثلة لهذه الصحة العالمية.

○ ككاديمي ما هو موقفك من بيان المتقنين والاكاديميين العرب والفلسطينيين حول مفهومهم للاسامية وصدور بيان مؤيد من 600 اكاديمي يهودي؟ وهل تعتقد أن جامعات العالم سبتدل مفهومها الجائر؟

● بما ان الحركة الصهيونية تخسر مواقع لانها حركة استعمارية ومبينة على اساطير، وخرافات تاريخية ليس لها أساس من الصحة والقيمة القانونية والأخلاقية. فإن هذه الحركة حاولت

استغلال الشعور بالذنب عند الدول الغربية لتأييد الحركة الصهيونية العنصرية. وذلك لجات الأخيرة إلى محاولة خلط الأوراق بحيث تعتبر أي انتقاد للصهيونية هو بمثابة انتقاد لليهودية. لكن من ناحية

منظية العالم والشعوب الدولية ترفض هذه المعادلة ونحن كأكاديميين من أكثر الناس فهما للتاريخ لا يمكن ان نقبل مثل هذا الاقتراء.

● فلسطين هي وحدة جغرافية موحدة ولا يمكن تقسيمها. وفلسطين منطقة مهمة كونها تربط القارات فيما بينها، ومنها هاجر الإنسان الأول من أفريقيا إلى أوروبا، وبقية العالم. وشعب فلسطين هو الشعب الأصلي للكنعاني، ولا يمكن فصله إلى جزئيات. لذا فإن المتحف يهدف إلى التركيز على وحدة الشعب الفلسطيني. ووحدة فلسطين، ووحدة طبيعتها، ووحدة تاريخها. فعلى سبيل المثال قام المستشرقون منذ بدايات الاستعمار والانتداب البريطاني بدراسة التنوع الحيوي في فلسطين، نظرا لأهمية موقعها

○ نست عضو مجلس إدارة لعدد من المنظمات الشبابية. كم أنت مؤمن بقرارات الشباب على النشاط انطلاقاً من أنه «على هذه الأرض ما يستحق الحياة»؟

● فلسطين هي وحدة جغرافية موحدة ولا يمكن تقسيمها. وفلسطين منطقة مهمة كونها تربط القارات فيما بينها، ومنها هاجر الإنسان الأول من أفريقيا إلى أوروبا، وبقية العالم. وشعب فلسطين هو الشعب الأصلي للكنعاني، ولا يمكن فصله إلى جزئيات. لذا فإن المتحف يهدف إلى التركيز على وحدة الشعب الفلسطيني. ووحدة فلسطين، ووحدة طبيعتها، ووحدة تاريخها. فعلى سبيل المثال قام المستشرقون منذ بدايات الاستعمار والانتداب البريطاني بدراسة التنوع الحيوي في فلسطين، نظرا لأهمية موقعها

○ نست عضو مجلس إدارة لعدد من المنظمات الشبابية. كم أنت مؤمن بقرارات الشباب على النشاط انطلاقاً من أنه «على هذه الأرض ما يستحق الحياة»؟

2020 الأشد حرارة على الإطلاق في فرنسا والعام الجديد قد يكون أسوأ

الفرنسيون خلال فصل الصيف. ولم تمنع درجات الحرارة المرتفعة والدفء الذي عم فصول عام 2020 من حدوث تقلبات مناخية أخرى في فرنسا ودول أخرى، حيث سجلت أوروبا 12 عاصفة وصفت بالأقوى على مدى 25 سنة الأخيرة، منها عاصفة «سيارا» التي خلفت سبعة قتلى على الأقل مطلع العام. وقد تواصل مسلسل العواصف والتقلبات الجوية في فرنسا، حيث عاش الجنوب الشرقي من البلاد في فصل الخريف أمطارا غزيرة تسببت في أضرار مادية هائلة وخلفت قتلى وجرحى ومفقودين. وقد حذر المختصون على مر الأربعين عاما الماضية من هذه التغييرات المناخية ومن ارتفاع درجات الحرارة في عدد من الدول الأوروبية إضافة إلى زيادة العواصف التي قد تأتي فجأة في مناطق لم يسبق لها أن عاشت مثل هذه الأحداث. وترجع هذه التغييرات المناخية إلى الاحتباس الحراري والنشاط البشري وهو ما حذرت منه اتفاقية باريس للمناخ. ويعتبر الخبراء أن الإجراءات التي اتخذتها السلطات الفرنسية من أجل مكافحة الاحتباس الحراري في ظل حالة الطوارئ المناخية غير كافية لمواجهة الخطر البيئي الذي يهدق بالبلاد. كما أن عام 2021 سيكون أشد حرا وربما أسوأ من عام 2020 حسب توقعات الخبراء.

الدول منذ عام 2015. مصلحة الأرصاد الجوية في فرنسا، توضح أن عام 2020 مَيَّزَه الدفء باستثناء شهري حزيران/يونيو وتشرين الأول/أكتوبر بينما كان شهر شباط/فبراير من نفس السنة الأكثر دفئا في تاريخ البلاد وتميز الصيف الفرنسي بموجتي حر من يوم الثلاثين تموز/يوليو إلى يوم الأول من آب/أغسطس ثم من يوم السادس إلى يوم الثالث عشر من آب/أغسطس. وفي حين أن شدتها كانت أقل من موجات الحرارة غير العادية لعام 2019 فقد كانت موجة الحر في آب/أغسطس طويلة نسبيا، ثمانية أيام مع درجات حرارة عالية بشكل خاص ليلا. وقد شهد شهر أيلول/سبتمبر موجة حار متأخرة اعتبرها الخبراء «استثنائية» للغاية، إذ تم تسجيل درجة حرارة قياسية قدرها 23.4 درجة مئوية خلال الفترة من الرابع عشر إلى الثامن عشر أيلول/سبتمبر. ويرى علماء المناخ في البلاد أن الارتفاع في درجات الحرارة التي شهدتها شهر أيلول/سبتمبر كان من الممكن أن يحدث مرة واحدة خلال فترة زمنية تصل إلى 150 عاما، ولكن تدخل العامل البشري في التغييرات المناخية يجعل الظاهرة تتكرر كل 12 عاما، ومن المحتمل أن يكون شهر أيلول/سبتمبر لعام 2040 أشد حرا بمقدار ثلاث مرات وبزيادة في درجات الحرارة قد تعادل تلك التي اعتاد عليها



فرنسا فقط، إذ يشهد العالم بأسره تغيرا مناخيا منذ بداية القرن الواحد والعشرين حسب إحصائيات المنظمة العالمية للأرصاد الجوية مطلع شهر كانون الأول/ديسمبر المنصرم، والتي أكدت تسجيل ارتفاع لدرجات الحرارة بشكل مستمر في عدد من

الفرنسية، كشفت أن العام المنصرم هو العام الأكثر حرارة في البلاد منذ عام 120 عاما، حيث بلغ متوسط درجة الحرارة لهذه السنة 14 درجة مئوية. ويبدو أن هذا الارتفاع في درجات الحرارة في العام المنقضي، لا يقتصر على

باريس - «القدس العربي»: آدم جابر

على الرغم من انخفاض درجات الحرارة في فرنسا في الساعات الأخيرة من عام 2020 إلا أن هيئة الأرصاد الجوية

رأس السنة وطقوسه الغربية ومعتقداته التي تعكس الخوف من المستقبل



يتفاءل بالحظ الوفير طوال السنة. وتنتشر في بعض المناطق العربية عادة متوارثة منذ آلاف السنوات، تقوم على شرب قهوة الحليب أو اللوز في مقبل العام الجديد؛ وذلك من أجل رفع روح التفاؤل لدى الفرد.

كل هذه الطقوس تعكس المعركة الوجودية التي يخوضها الإنسان طيلة حياته حيث تتقاذفه سنوات العمر سنة أخرى، وهو مسكون بالخوف من شيء واحد هو ما يخبؤه له المستقبل، وما تخفيه عنه الغيوب.

وفي جنوب أفريقيا، يقوم سكان جوهانسبرغ بعبادة رمي الأثاث القديم من النوافذ؛ للتخلص من كل الأمور غير المرغوب فيها في المنزل، إضافة إلى اعتقادهم بأن ذلك سيؤدي إلى طرد المنغصات والمتاعب من حياتهم مع إقبال العام الجديد.

ويسود في اليونان تقليد غريب، حيث يقوم السكان بإعداد نوع معين من الحلوى، يُطلق عليه اسم «فاسيلوبيتا» وتوضع بداخلها إحدى القطع النقدية، وتقدم إلى الحاضرين، ولن يجد القطعة النقدية أن

الأشخاص من جميع أنحاء العالم، بفارغ الصبر. وتقوم ربوات الأسر في موريتانيا ومنطقة الصحراء الكبرى في اليوم الأول من السنة بمراجعة أمتعة البيت وفك الأكياس التي تحوي مواد متنوعة محفوظة منذ شهور، والقيام بجمعها والتصدق بها، ففي ذلك بركة عظيمة، وفتح مابين ومجرب للأرزاق. ويكشر الدنماركيون الأطباق وينثرونها أمام أبواب بيوتهم دفعا للشر واستجلابا للخير، بينما يدهن الصينيون أبواب منازلهم بالأمامية باللون الأحمر، رمزا للسعادة، والحظ الجيد. ويستقبل البرازيليون العام الجديدة بأطباق العدس وشوربة الأرز؛ بينما يعتمد الألمان في احتفالاتهم برأس السنة على الرصاص، الذي يتم صبه فوق الماء البارد، ليأخذ شكلا معينا، وأول شكل يأخذه يتم الاعتقاد بأنه الشكل المتوقع للمستقبل، فشكل القلب مثلا دلالة على الزواج، بينما تشير الأشكال المستديرة إلى وجود الحظ الجيد. ويتناول المكسيكيون 12 حبة من العنب، موزعة على الساعات الاثنتي عشرة الأخيرة من النهار، بمعدل حبة كل ساعة، ليجدوا حسب تذوق العنب إشارات للتفاؤل والحظ الجيد.

وتشمل طقوس الغلبين، عشر قفزات مفروضة على الأطفال ليلة رأس السنة، حتى يكتسبوا المزيد من الطول، بالإضافة لضرورة أن تكون المائدة مليئة بشتى أنواع الفاكهة والمطرزات الرامزة لجلب الرخاء. ويزين اليابانيون منازلهم بالزهور في ليلة رأس السنة لطرد الأرواح الشريرة، مع التوصية بالضحك بصوت عالٍ، لفتح أبراج السعد وإغلاق بروج النحس.

نواكشوط - «القدس العربي»: عبدالله مولود

جبل الإنسان، مع استهلال كل سنة، على سب السنة المنسحبة والترحيب بالسنة المستهلة؛ ولكل مجتمع من مجتمعات الأرض طقوسه التي يستقبل بها العام الجديد.

ولم تسمع سنة من سنوات الدهر من السب واللعن ما سمعته سنة عشرون وألفن؛ فقد صب عليها الجميع جام الغضب لما حملته من مآسي كوفيد-19 ولما شهدته من ترام عربي في أحضان التطبيع مع إسرائيل.

غير أن السنة أزاحت كابوسا كبيرا عن البشرية وعن العرب خصوصا، عندما هزم الجبار دولاند ترامب ليخرج من البيت الأبيض في مستهل العام وليستلم الديمقراطي جو بايدن مقاليد الحكم في منعطف بالغ الحساسية يجمع بين التشاؤم والتفاؤل.

ولم تصدق المجتمعات البشرية تخلصها من العام 2020 والكل يرنو للعام 2021 وهو يأمل الفكك من كوفيد، ويرجو نجاح اللقاحات العالمية التي يؤمل فيها الجميع خلاصا من أكبر جائحة فتكت بالبشرية وتمنعت عن العلاج بالكومون داخل الأبدان وبالتناسخ والتكاثر.

وقد أثرت جائحة كوفيد-19 بموجتيه الثانية والثالثة وتناسخه على احتفالات آخر السنة ومستهل السنة الجديدة.

ومع ذلك، تتعدد طرق احتفال شعوب العالم برأس السنة الميلادية حسبما تمليه العادات وتفرضه التقاليد: فكل دولة من الدول تختلف في تجهيزاتها واستعداداتها لمثل هذه الاحتفالات التي ينتظرها جميع